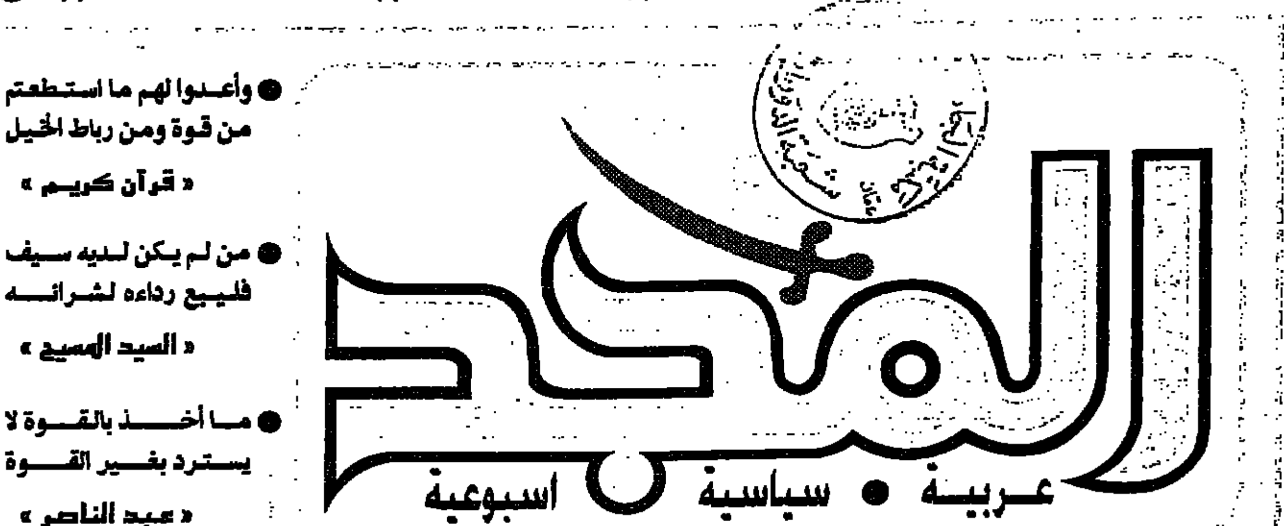
# مبادرةٌ سوريةٌ طموحةٌ لإقامة ...

# عبيدات: اوسلو ووادى عربه مكنتا اسرائيل من تصفية قضية فلسطين



عربيـة • سياسية • اسبوعية

العدد ١٧٣ - الاثنين ١ربيع ثاني ١٤١٨هـ الموافق ٤ اب ١٩٩٧م
AL- MAJD weekly - no 173 - Mon. 4 August 1997, Amman
١٢ صفحة
٢٥٠ فلسا

● وأعـدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

## فتحي جروان: امتحان التوجيهي ليس مقياسا لكفاءة الطلبة

## يوسف الفيصل: التضامن والنضال سلاحنا لمواجهة الاخطار الاسرامريكية

## نبيل الهلالي: التطبيع فشل في اختراق صفوف الشعب العربي

## المصانع تخفض عدد عمالها وجيش العاطلين يتزايد باستمرار

# حماس ترعب اسرائيل وتُرغمها على ...

## استنفار الاجهزة الاسرائيلية للبحث عن محيي الدين الشريف ومحمد الضيف وابراهيم المقادمه

## وسط ترحيب شعبي عربي، احزاب المعارضة ...

# عرفات: اسرائيل اعلنت الحرب علينا بسبب عملية نفذتها عناصر وافدة من الخارج

بعملية استشهادية واحدة جرت في قلب القدس، امكن لحركة حماس ان تقوض الامن الاسرائيلي، وتسقط نظرية رئيس الوزراء نتنياهو حول امكانية فرض الامن بالقوة، وترغم اسرائيل باسرها على اعلان حالة الطوارئ القصوى، وفرض طوق عسكري وامني محكم على سائر مناطق الحكم الذاتي، واغلاق الحدود ومنع حركة العبور على الجسور بينها وبين الاردن، واندلاع موجة من الهلع الاسرائيلي تسببت في ارباك حركة المواصلات، وتوقف اعمال عدد من المؤسسات العامة، وخسارة عشرات الملايين من الدولارات.

ولم تقتصر اثار هذه العملية الباسلة على الداخل الاسرائيلي فحسب، بل تعدته الى الخارج الاوروبي والامريكي، حيث انشغل العالم بمتابعة النتائج الهامة التي ترتبت على هذه العملية، فيما قطعت مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الامريكية زيارة خارجية لها وعادت الى بلادها، كما عمد الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى تاجيل موعد الزيارة التي كان مقرراً ان يقوم بها المبعوث الامريكي دينس روس الى الشرق الاوسط هذا الاسبوع، اضافة الى محاولة اجهزة الامن الامريكية والاسرائيلية صرف الانظار عن عملية القدس، بالصاق تهمة تورط حماس في محاولة تفجير مترو الانفاق في نيويورك.

اما على الصعيد الشعبي العربي والاسلامي، فقد لقيت عملية حماس الاستشهادية ترحيباً حاراً عبرت عنه معظم الاحزاب السياسية والاقلام الصحفية التي حملت المسؤولية الكاملة عن اعمال العنف لحكومة اسرائيل الليكودية التي اوغلت في التطرف والعناد وتهويد القدس وتشويه صورة الرسول الكريم وضرب جنوب لبنان ووقف التفاوض مع السلطة الفلسطينية، والتصويت على عدم جواز اعادة الجولان.

هذا وعلمت "للمجد" ان حالة هستيرية تسود اجهزة العدو الامنية، بعد ان عجزت عن تحديد هوية الشهيدين اللذين نفذا عملية القدس، مما يعني عدم قدرتها على التعرف على الخلية الحماسية التي ينتميان اليها، كما يعني توفر الفرص مستقبلاً لتنفيذ المزيد من هذه العمليات دون التعرف على ابطالها ومنفذيها.

غير ان "المجد" علمت من اوثق المصادر الفلسطينية ان اجهزة الامن الاسرائيلية تشير باصبع الاتهام عن هذه العملية الى المهندس المختفي محيي الدين الشريف الذي خلف للمهندس الشهيد يحيى عياش في رئاسة جهاز المتفجرات التابع لحركة حماس، كما تتهم كلاً من محمد الضيف رئيس الجهاز العسكري، وابراهيم المقادمة بالمشاركة في الاعداد لهذه العملية.

وقالت هذه المصادر الفلسطينية "للمجد" ان اجهزة الامن الاسرائيلية والامريكية تضغط بشدة على السلطة الفلسطينية لتزويدها باية معلومات حول الشريف والضيف والمقادمة، غير ان اجهزة السلطة مازالت تنفي علمها باية اخبار او معلومات بشانهم.

واضافت هذه المصادر تقول ان سلطات الاحتلال قد شنت حملة مداهمة واسعة للمساجد ودور تحفيظ القران ومقرات الجمعيات الخيرية الاسلامية في الضفة الغربية، كما قامت باعتقال عدد من الائمة والشيوخ منهم الشيخ محمد يوسف الجمل، امام مسجد قرية عورتا بمنطقة نابلس، والشيخ خالد الحسن، امام مسجد قرية القبيبة، وامام مسجد قرية رنتيس، وسالم شلش من قرية شقبة بمنطقة رام الله.

على الصعيد ذاته ذكرت التقارير الصحفية والاذاعية الواردة من اسرائيل امس انها تعيش هاجس عملية استشهادية جديدة، وانها تاخذ على محمل الجد تهديد حركة حماس بعملية نوعية جديدة.

وقد وضعت قوات الامن الاسرائيلية في حالة تاهب قصوى، بحيث انتشرت اعداد كبيرة من الشرطة حول المراكز التجارية، ومحطات سيارات التاكسي، والباصات، واجرت عمليات تفتيش دقيقة داخل وسائل النقل العام، بينما دعت الشرطة الاسرائيلية السكان الى توخي اكبر قدر ممكن من اليقظة والحذر.

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان جهاز الامن الداخلي (الشاباك) يملك معلومات عن عملية وشيكة تستعد حركة حماس لتنفيذها في احدى المدن الاسرائيلية الكبرى.

وقال رئيس الشرطة الاسرائيلية عساف حيفتس ان هناك اكثر من مجرد افتراض، لان بحوزتنا معلومات خاصة تدفعنا للاعتقاد بذلك.

وكانت كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة حماس قد هددت في احد منشوراتها بتنفيذ هجمات استشهادية اخرى اذا لم تفرج اسرائيل عن معتقلين فلسطينيين، بينهم الزعيم الروحي للحركة المسجون في اسرائيل الشيخ احمد ياسين في مهلة تنتهي الساعة التاسعة من مساء امس - الاحد.

التدابير المشددة لم تقتصر على اسرائيل، فقد كانت اشد وقعاً على الفلسطينيين سواء في الارض المحتلة او في مناطق الحكم الذاتي، وقد ظل الاقفال المشدد المفروض منذ عمليتي القدس يوم الاربعاء الماضي، سارياً على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وشدد الجيش الاسرائيلي الطوق المفروض على مدن الحكم الذاتي، وعلى الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل وبين الضفة الغربية.

في هذه الاثناء يواصل ياسر عرفات اجتماعاته مع القيادات

البقية ص ١١

قام الرئيس صدام حسين بايفاد مبعوث عراقي خاص الى طهران، حاملاً رسالة منه الى الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي تتضمن رغبة الرئيس العراقي في فتح صفحة جديدة ومشرقة بين البلدين المسلمين والجارين.

وقال مصدر عراقي "للمجد" ان المبعوث العراقي الدكتور اوميد مدحت، وزير الصحة قد تقدم خلال زيارته التي لم يعلن عنها لطهران، بعدد من المقترحات التي تتعلق بتعزيز التعاون العراقي - الايراني، وان الرئيس خاتمي قد ابدى ترحيبه بهذه المقترحات، كما وعد بدراستها بنية صادقة وفي اقرب وقت ممكن.

واضاف المصدر يقول ان الرئيس خاتمي قد امر بتجهيز بعثة طبية ايرانية كبيرة، وكميات متعددة من الادوية، لارسالها الى المستشفيات العراقية بسرعة.

على الصعيد ذاته اكد المصدر العراقي ان الرئيس صدام قد اوفد ايضاً مبعوثاً عراقياً الى القاهرة يحمل رسالة منه الى الرئيس حسني مبارك تتضمن مناشدته القيام بدور فعال لانقاذ الشعب العراقي من المحنة التي يمر بها راهناً جراء الحصار الظالم المفروض عليه منذ سنوات.

واشار المصدر الى ان الرسالة التي حملها رياض القيسي، وكيل وزارة الخارجية العراقية تتطرق ايضاً الى المسالة الكردية والعدوان التركي على شمال العراق، كما تتمنى على الرئيس مبارك المضي في شان الوساطة المصرية بين العراق والمعارضة، بعيداً عن تدخل امريكا التي تسعى لتدويل كل القضايا والاشكاليات العراقية.

وختم المصدر العراقي بالقول ان القيسي قد تقدم اثناء زيارته للقاهرة اواخر الاسبوع الماضي بطلب رسمي لجامعة الدول العربية يدعوها فيه الى عقد جلسة طارئة لمناقشة ما الت اليه الاوضاع في العراق على جميع الاصعدة، وتقديم كل ما تستطيع من اشكال الدعم والمساعدة للشعب العراقي الذي تدهورت اوضاعه بشكل ينذر بحدوث كارثة في وقت قريب.

# فرقة من المخابرات المركزية الامريكية تصل باكستان لاعداد كمين لاصطياد المعارض السعودي بن لادن

اسلام اباد - خاص

وصل الى مدينة بيشاور الباكستانية القريبة من الحدود الافغانية عدد من رجال الامن الامريكيين الذين يعملون على اعتقال المعارض السعودي اسامة بن لادن المقيم حالياً في مدينة جلال اباد الافغانية، والمتهم بالضلوع في حادث انفجار الخبر بالعام الماضي الذي اودى بحياة ١٩ عسكرياً امريكياً.

ويبدو ان نجاح رجال الامن الامريكيين الشهر الماضي في اعتقال الباكستاني امل كانسي المتهم بقتل ثلاثة من رجال المخابرات الامريكية عام ١٩٩٣م، قد شجعهم على التوافد الى بيشاور بهدف نصب الكمائن المناسبة لاصطياد بن لادن.

وتقول المصادر الباكستانية العليمة ان اخطر رجال المخابرات الامريكية الذين وصلوا الى باكستان، ضابط كبير اسمه جونز جوزيف الذي وصل الى اسلام اباد بصحبة ضابطين امريكيين قادمين من نيودلهي حيث القت الشرطة الباكستانية القبض عليهم لمدة ساعتين بتهمة حيازة وثائق مزورة، غير انها سرعان ما افرجت عنهم، بعد ان وردتها اوامر صارمة من مراجع باكستانية عليا.

وتؤكد هذه المصادر انتشار عدد كبير من رجال المخابرات المركزية، ومكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية في مدن بيشاور واسلام اباد وكويتا (عاصمة اقليم بلوشستان) بهدف جمع المعلومات، واكتساب العملاء ونصب الكمائن وعقد الصفقات اللازمة للايقاع بالمعارض السعودي بن لادن الذي تقول المخابرات الامريكية انه مول عدة عمليات عسكرية استهدفت المصالح والقواعد الامريكية.

وتشير المصادر الباكستانية العليمة الى ان جونز جوزيف قد عمل كخبير في الشؤون الافغانية منذ عدة اعوام، ولعب دوراً مهمـاً في التخطيط والتجنيد لمقاومة الغزو السوفياتي لافغانستان.

ومن جانبه عقب بن لادن على المحاولات الامريكية لاعتقاله بالقول.. الامريكان جبناء ولا يستطيعون المواجهة، واذا فكروا في مواجهتي فلسوف القنهم درساً مثل الدرس الذي تلقوه في الصومال قبل بضع سنوات.

# بعد زيارة ناجحة الى طهران

## الاسد يدعو ...

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد ضرورة اقامة تكتل عربي - اسلامي، لا ليكون قوة عدوانية، وانما ليطمئن العرب والمسلمين الى حاضرهم ومستقبلهم.

وقال الاسد في اعقاب زيارة ناجحة قام بها الى طهران، ان هذا التجمع لو حدث يمكنه اقامة علاقات صداقة وتعاون مع الكتل الموجودة في العالم، مؤكداً انه بحث مع الرئيس الايراني الموقف التركي والاسرائيلي، كما جرى الحديث حول دول عربية اخرى وحول وضع الدول الاسلامية عموماً.

وفي البيان المشترك الذي صدر في دمشق وطهران عقب زيارة الاسد لايران، اعرب الجانبان عن قلقهما البالغ ازاء التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل والذي يشكل تهديداً لامن الدول المجاورة، وللاستقرار في المنطقة، كما يتناقض كلياً مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي.

ودعا الجانبان تركيا الى اعادة النظر في تعاونها مع اسرائيل، والعودة الى علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية والاسلامية، حفاظاً على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية فيما بين الدول الاسلامية.

وجدد الجانبان تاكيدهما على ضرورة الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية، ونددا باي خطوة لخرق هذه الوحدة او المساس بها.

واكد الجانبان ضرورة التنسيق الشامل بين بلدان المنطقة لمواجهة التحركات والسياسات الاسرائيلية، بما في ذلك محاولات اسرائيل النفاذ الى بلدان المنطقة العربية والاسلامية عبر التعاون الاقتصادي، واعتبرا ان تلك المحاولات تصب في مصلحة تعزيز النفوذ الصهيوني، وطالبا الدول العربية والاسلامية بمقاطعة اسرائيل في كافة المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها.

وايد الجانبان مجدداً المقاومة الوطنية والاسلامية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، وقال البيان ان البلدين يعتبران نضالهما حقاً مشروعاً تكفله مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، وتدعمه القرارات الاسلامية.

وادان الجانبان الممارسات الاسرائيلية الرامية الى طمس معالم وهوية مدينة القدس، وشجبا الاجراءات الصهيونية المتمثلة باهانة المقدسات الاسلامية والمسيحية والاساءة الى الرسول الاعظم عليه السلام، والسيدة مريم العذراء والذي ادى الى جرح شعور كافة مسلمي ومسيحيي العالم.

زيارة الرئيس الاسد الى طهران اكدت ان ما يثير قلق ابناء المنطقة من عرب ومسلمين هو الموقف الامريكي المتوافق تماماً مع الموقف الاسرائيلي فيما يخص قضايا المنطقة عموماً، فالولايات المتحدة شجعت وتشجع اسرائيل على رفض عملية السلام، ومرجعية مدريد، ومبدا الارض مقابل السلام.

كما ان واشنطن تشجع اسرائيل على الاستمرار في عمليات الاستيطان من خلال الدعم المطلق والمتعدد الجوانب سواء في مجلس الامن او من خلال توفير مستلزمات برنامج التوسع في الاستيطان، اضافة الى ان واشنطن هي التي رعت التحالف التركي - الاسرائيلي الذي يهدد دول وشعوب المنطقة، وهي التي شجعت تركيا على اجتياح شمال العراق، وهي التي تمارس شتى الضغوط على العرب من اجل حضور قمة الدوحة الاقتصادية بهدف تسويق اسرائيل التي يفترض ان يقوم العرب بتشديد المقاطعة عليها، وفق قرارات قمة القاهرة.

الى هذا فقد سرت بين المراقبين السياسيين في طهران موجة من الاخبار التي تتحدث عن جهود سورية - ايرانية لبناء اوسع تضامن عربي - اسلامي في وقت قريب.

كما اعرب بعض هؤلاء المراقبين عن اعتقادهم بان الرئيس الاسد قد حث المسؤولين الايرانيين على تعزيز علاقاتهم مع كل من مصر والسعودية والعراق، انطلاقاً من حاجة العرب والمسلمين الى التكاتف وتوحيد المواقف في هذا الظرف العصيب.

ولفت المراقبون السياسيون الانظار الى ان زيارة الاسد الى طهران قد جاءت بعد مضي يوم واحد على زيارة الرئيس المصري الى دمشق، مما يعني اطلاع الرئيس مبارك على ما ستتضمنه المحادثات السورية - الايرانية، كما جاءت عقب حدوث انفراج في العلاقة السورية - العراقية، مما يعني وضع المسؤولين الايرانيين في صورة ذلك الانفراج الذي باتت تحتمه الضرورات الاستراتيجية.. قومياً واسلامياً.

# في رسالة للحسين رفعتها توجان
# الكشف عن صفقة اقتصادية مشبوهة

وضعت النائب توجان فيصل بين يدي جلالة الملك الحسين تفاصيل واحدة من اخطر الصفقات الاقتصادية واستغلال النفوذ المتعلقة بتوقيع مذكرة تفاهم لتلزيم استيراد ونقل وبيع وتصدير الغاز الطبيعي من والى وعبر الاردن، لشركتين امريكيتين مع شريكين محليين.

وقالت توجان في رسالة رفعتها الى جلالة الحسين ان هذه المذكرة قد وقعت بشكل مخالف لما نص عليه القانون حول طرح عطاء للحصول على افضل الشروط، او طلب كفالة مالية او دراسة الجدوى الاقتصادية.

واضافت ان مشروع الاتفاقية ينص على ان يحتكر هذا الائتلاف بيع وتسعير وتصدير ونقل الغاز بحيث لا يعود للحكومة حق اجراء اي مفاوضات او تعاقدات على هذه المادة مستقبلاً، مؤكدة ان هذا يعتبر تنازلاً عن حق سيادي للدولة الاردنية.

وقالت ان الشركة وحسب شروطها المقدمة ستتحكم باراضي المملكة واستعمالاتها فهي تطالب بحق مد انابيبها في اية ارض، وفوق هذا تطالب بحق تحديد استعمالات تلك الاراضي سواء كانت مملوكة للدولة او المؤسسات او لافراد، كما تلزم الشركة الحكومة باستملاك اية اراض على نفقة الحكومة مقابل مبلغ مقطوع يتفق عليه.

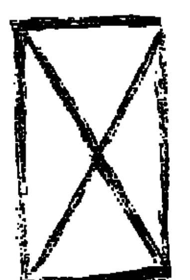
واشارت توجان في رسالتها الى ان الشركة زادت على هذا التعدي على حقوق السيادة والملكية الفردية بان طالبت باعفاء ضريبي لكافة المساهمين فيها والعاملين لديها والمزودين لها بالمواد او الخدمات والمقرضين لها، من كافة انواع الرسوم والضرائب بلا استثناء مشيرة الى ان فرض الضرائب او الاعفاء منها لا يتم حسب الدستور الاردني الا بقانون، واصدار هذه القوانين هو من صلاحيات مجلس الامة، متسائلة عما اذا كانت هذه الشركة ستصادر الديمقراطية الاردنية.

وقالت في رسالتها : "انتم يا سيد البلاد الاحرص على محاسبة من يحاول توريطنا في هكذا مشروع يسيء الى صورة الاردن كدولة ذات سيادة وهيبة".

واضافت ان قيمة هذه الصفقة التي تفوق المليار دولار، ستؤدي الى خسارة مليارات اخرى عبر الشروط المجحفة، وعبر المدد الزمنية غير المحددة، الا بارادة الشركة لاحتكار ثرواتنا.

جدير بالذكر ان رسالة النائب توجان فيصل المدعمة بالوثائق الكاملة لهذه القضية تتالف من ١٤ صفحة فولسكاب مطبوعة، ولكن "المجد" تحجم عن نشرها بالكامل بسبب القيود التي وضعها قانون المطبوعات والنشر الجديد على الصحافة الجادة !!







عربية- سياسية- اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
سهام عبد اسماعيل

الانجاز الفني

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الخروب

الادارة والتحرير

ضاحية الحاج حسن - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥١
ص . ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع مكاتبنا وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية


# من النافذة

■ الاثنين ٤ آب ١٩٩٧ ■

## دفاع مجيد

● الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي دافع بحرارة وحماس عن جريدة "المجد"، واشاد بالتزامها وموضوعيتها وشجاعتها، حتى انها عكست وجهاً ديموقراطياً جميلاً للاردن لدى القراء في الخارج.

قيمة هذا الدفاع الشجاع الذي قام به الصديق المناضل "ابو خليل" انه تم خلال اجتماعه بشخصية امنية كبيرة لا تحب "المجد" مطلقاً.

## اذاعة لندن

● هيئة الاذاعة البريطانية تفاوضت مع الحكومة الاردنية على السماح لها بتركيب جهاز بث على موجة F.M لنقل برامج تلك الاذاعة باللغة العربية الى سكان عمان بسهولة.

معروف ان اذاعة لندن البريطانية تبث ١٨ ساعة باللغة العربية يومياً.

## انصاف بعد اجحاف

● الزميل ابراهيم شاه زاده الذي خدم الاعلام الرسمي لمدة ٣٨ سنة كان آخرها منصب مدير التلفزيون.. سيتم انصافه قريباً بعد طول جفاء واجحاف.

شاه زاده سينال وسام الاستقلال من الدرجة الاولى، كما سيصار الى تسديد ديونه لدى بنك الاسكان وتامين اولاده في بعثات دراسية.. مبروك.

## ربى الفقيرة

● الزميلة ربى كراسنة، رئيس تحرير جريدة "الميثاق" المعطلة جراء قانون المطبوعات الجديد، اضطرت تحت وطأة الظروف المعاشية الصعبة، الى الانتقال الى عمل صحفي جديد.

ربى باشرت مؤخراً العمل مع جريدة "الشرق الاوسط" السعودية التي تصدر من لندن.

## عشاء تقشفي

● الدكتور ممدوح العبادي امين عمان اصطحب النائبين الدكتور عارف البطاينة والدكتور محمد ابو عليم في احدى الامسيات عارضاً عليهما تناول العشاء برفقته.

ابو عليم اقترح تناول العشاء في احد المطاعم الفاخرة فوافق العبادي ولكن بدل ان ياخذهما الى المطعم الشهير اخذهما الى احد مواقع العمل التي تنفذها الامانة واصر على تناول العشاء مع المهندسين والعمال في الموقع وتناول الجميع وجبة دسمة من الفلافل.

## دعاية انتخابية

● احد الذين ينوون ترشيح انفسهم للانتخابات النيابية استغل المسيرات التي شهدتها عمان يوم الاثنين الماضي للترويج لنفسه.

المرشح علق يافطة على احد الدوارات تدعو المواطنين لانتخابه وعاد وازال هذه اليافطة في اليوم التالي لانها مخالفة لقانون الانتخاب.

## شبح الاغلاق

● لاحدى الصحف الاسبوعية تجري مفاوضات مع احد رجال الاعمال المعروفين للدخول في شراكة مع اصحاب الصحيفة.

سبب هذه المفاوضات ان الصحيفة تريد تجنب شبح الاغلاق الذي يهددها بسبب قانون المطبوعات المؤقت.

## فاعلة خير

● سيدة ثرية تعهدت بالانفاق على ١٠ طلاب من غير القادرين على مواصلة دراستهم في الجامعات الحكومية.

فاعلة الخير هذه تعهدت بدفع ١٠٠ دينار شهرياً لكل طالب من هؤلاء كمصروف.

## العمل التطوعي

● مديريات التنمية الاجتماعية بدات باستقبال طلبات الراغبين بالانضمام الى فرق العمل التطوعي.

الوزارة اشترطت على مقدمي الطلبات الالتزام بتعليماتها وعدم محاولة الحصول على وظائف لديها او تقاضي اية مكافآت مالية او اتعاب.

## بدون رواتب

● تنسب ديوان الخدمة المدنية منذ ٤ اشهر تعيين عدد من الموظفين في دوائر الدولة وخاصة في وزارة التربية والتعليم.

وقد تسلم هؤلاء العمل منذ ذلك التاريخ الا انهم لم يتسلموا اية مرتبات حتى الآن.

وعند مراجعتهم للجهات المعنية قيل لهم ان الرواتب لن تصرف قبل صدور جدول التشكيلات.

## اقليم الازرق

● تدرس الجهات الرسمية انشاء اقليم خاص بمنطقة الازرق على غرار اقليم البتراء.

الخطوط العريضة لهذا المشروع اصبحت جاهزة وسيتم التشاور بشانها مع المحميات الطبيعية في المنطقة.

## بيئة تطبيعية

● اتفقت وزارة المياه والري وسلطة وادي الاردن على تشكيل لجنة بيئية مشتركة مع الجانب الاسرائيلي.

مهمة هذه اللجنة مكافحة الآثار السلبية في غور الاردن.

## انجازات الحكومة

● تصدر رئاسة الوزراء خلال الايام القادمة كتيباً عن انجازات حكومة الدكتور عبد السلام المجالي بمناسبة مرور مائة يوم على تشكيلها.

ويذكر ان حكومة عبد الكريم الكباريتي كانت قد اصدرت كتيباً مماثلاً.

## توظيف الاقارب

● قدم اهالي احدى المدن شكوى ضد رئيس البلدية اتهموا فيها بانه لا يوظف سوى اقاربه والمحسوبين عليه.

الاهالي اشاروا في المذكرة التي قدمت لوزير الشؤون البلدية والقروية الى ان رواتب الموظفين تبلغ ٧٥٪ من موازنة البلدية.

## التقشف هو الحل

● بدات الملكية الاردنية باغلاق مجموعة من مكاتبها في عمان وبعض المحافظات.

البداية كانت اغلاق مكاتب الزرقاء والوحدات ووسط البلد حيث عرضت هذه المكاتب للبيع.

لسان حال الملكية يقول "التقشف هو الحل لمواجهة العجز المالي".

## طلبة اسرائيليون

● ينضم الى احدى الجامعات الرسمية هذا العام عشرون طالباً يهودياً في اطار التبادل الثقافي بين الجانبين.

الطلبة اليهود سيدرسون اللغة العربية والديانة الاسلامية.

ويذكر ان ٧ طلاب اسرائيليين التحقوا بالجامعة العام الماضي.

## امتحان الشامل

● مجموعة من مصححي امتحان الشامل قالوا ان بعض زملائهم الذين يقومون بالتصحيح غير مؤهلين لذلك.

وبين هؤلاء ان بعض المعلمين هم من المتقاعدين والبعض الآخر لا يعمل في التدريس وان بعض الكليات رشحتهم لهذه المهمة.

## منتدى سياسي

● تجري هذه الايام محاولات لتشكيل منتدى سياسي فكري في الزرقاء يضم نخبة من ابناء المحافظة.

- هذا المنتدى سيقوم بدعم عدد من المرشحين للانتخابات النيابية المقبلة ولن يتم الاعلان عنه في وسائل الاعلام لان عضويته ستكون محصورة بالمثقفين والمؤثرين في المحافظة.

## عودة للعمل التربوي

● نائب اسلامي قام بخلع لوحة سيارته البرلمانية واستبدلها بلوحة عادية.

النائب المذكور انخرط في العمل التربوي وادار ظهره للحياة البرلمانية.

## المراكز بدون ادوية

● المراكز الصحية في المفرق والزرقاء اصبحت خالية تماماً من الادوية بعد ان وضعت وزارة الصحة خطة تقشفية لم توجد تزويد هذه المراكز بنصف حاجتها من الادوية.

المواطنون في هاتين المحافظتين اشتكوا من ذلك وبعثوا بشكوات الى وزير الصحة.

## التحويل والعمولات

● احد المستشفيات الحكومية يقوم بتحويل المرضى للقطاع الخاص وخاصة المرضى الراغبين بتلقي علاج افضل.

المرضى الذين استغربوا هذا الاجراء تساءلوا عما اذا كانت هناك عمولات وراء هذه التحويلات.

## اجماع العشائر

● نشطت الدوائر الحكومية لدعم عمليات اجماع العشائر الكبرى على مرشح واحد.

شخصيات حكومية تحضر اجتماعات عشائرية لهذا الغرض.

## وساطة وزارية

● تدخل وزيرا البلديات والمياه لفض الخلاف بين بلدية الزرقاء وسلطة المياه بعد ان رفضت البلدية توقيع اتفاقية جديدة مع السلطة باسعار مخفضة.

هذه الجهود فشلت وما زالت الشوارع التي حفرتها السلطة بدون تعبيد.

## هيئة النادي

● اتخذ وزير الشباب والثقافة قراراً بحل الهيئة الادارية لنادي الشعلة للمكفوفين بعد اكتشاف مخالفات مالية وادارية ارتكبتها الهيئة الادارية التي لم يمض على تعيينها ثلاثة اشهر.

الوزارة حولت الهيئة الادارية الى المحاكم المختصة.

## قضية ضد الحليب

● مجموعة من مربي الابقار ينوون رفع قضية ضد وزير الصحة لاتخاذه قراراً برفع الحظر عن استيراد منتجات الحليب من بريطانيا.

مربو الابقار يؤكدون ان القرار غير قانوني ويلحق الضرر بصناعة الحليب الاردنية سيما وانه لم يتم التاكد من شفاء ابقار بريطانيا من الجنون.

## غازات سامة

● مؤسسة بيئية المانية اجرت مجموعة من الدراسات في بعض المؤسسات الانتاجية الاردنية الكبرى.

المؤسسة اولت مسالة التلوث اهمية كبرى خصوصاً بعد اكتشاف وجود الكثير من الغازات السامة المنبعثة من هذه المؤسسات.

## تعاون تجميلي

● بدات احدى الشركات بتصنيع مواد تجميل من المواد المستخرجة من البحر الميت.

الشركة استقدمت احد الخبراء الاسرائيليين من اجل الاستفادة من خبرته !.

## الثقافة مهددة

● النادي العربي للثقافة والفنون يستعد لاغلاق ابوابه بعد تراكم الديون عليه.

ديون النادي بلغت اكثر من اربعة آلاف دينار في حين قدمت وزارة الثقافة دعماً لهذا النادي قيمته ٤٠٠ دينار فقط لا غير.

## جمهور عريض

● الاداريون القائمون على مهرجان جرش استغربوا الحضور الجماهيري الكبير لفعاليات المهرجان الذي لا يتناسب مع حجم التذاكر المباعة.

واتضح ان القائمين على دخول الجمهور يسمحون للناس بالدخول بدون تذاكر لدرجة ان الحفلات التي كان يعتقد انها ستحقق ارباحاً لم تغط مصاريفها.

## الدفع قبل العلاج

● ادارة احد المستشفيات الخاصة رفضت ادخال طفل اصيب بعيار ناري في الشارع الا بعد ان يدفع والده ٥٠٠ دينار كتامين.

الوالد عرض توقيع تعهد خطي بالدفع من اجل انقاذ ابنه الا ان الادارة رفضت تقديم العلاج قبل الدفع.

## اغراءات للطلبة

● مديرو المدارس الحكومية طلبوا من وزارة التربية وضع تشريع يقضي بمنع تجاوزات المدارس الخاصة على مدارس الحكومة.

مديرو المدارس قالوا في مذكرة لوزير التربية ان المدارس الخاصة تقوم بسحب الطلبة الاوائل من المدارس الحكومية وذلك عن طريق تقديم اغراءات مالية لهؤلاء الطلبة لتحقيق سمعة تجارية لمدارسهم.

## خطأ مطبعي

● احدى الوزارات قامت بطباعة كتيبات من الورق المروس بكلفة ١٥٠٠ دينار.

وبعد الطباعة اكتشفت الوزارة خطأ في الترويسة فطلبت اعادة طباعة الاوراق وعلى نفقتها الخاصة.

## صور صدام

● خلال مباراة كرة القدم على ستاد مدينة الحسين للشباب بين فريقي الوحدات والقوة الجوية العراقية رفعت الجماهير صور صدام حسين.

الجماهير الاردنية والعراقية على المدرجات هتفت للعراق ولرئيسه.

## احالات على التقاعد

● قائمة كبيرة في الوزارات والدوائر المهمة تم اعدادها لاحالة اصحابها على التقاعد.

حملات الاحالة هذه ستشمل عدداً من كبار موظفي وزارة المالية.

## ارتفاع الطلاق

● دراسة اجتماعية تمت مناقشتها في قسم الاجتماع بالجامعة الاردنية كشفت عن ارتفاع معدل الطلاق في الاردن.

المشاركون في الدراسة طالبوا بان يتم الطلاق في المحكمة وامام القاضي وليس غيابياً.

## لجنة تحقيق

● احد الوزراء شكل لجنة تحقيق داخلية لمعرفة المسؤولين عن تسريب اخبار الوزارة للصحافة.

اللجنة بدات العمل لكشف الموظفين الذين يسربون الاخبار.

[illegible]

[illegible]

## اسعار الاراضي

● وفد سياحي مؤلف من عرب ويهود في الكيان الاسرائيلي قام مؤخراً بزيارة الى منطقة الازرق الاردنية.

الوفد تجول في قلعة الازرق، والمحمية الطبيعية، وبين الواحات، ولكنه لم ينس الاستفسار عن اسعار الاراضي في تلك المناطق.

## احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق زهير الخوري وعموم آل الخوري بوفاة فقيدهم المرحوم حنا الخوري.. له الرحمة.

## سيارات اسرائيلية

● ضبطت قوات الشرطة سيارات اسرائيلية تحمل لوحات اردنية مزورة.

هذه السيارات استخدمت في عمليتي سطو على فرع لاحد البنوك ومحل للصرافة.

## مقاطعة العشائر

● لاحدى عشائر الشمال المعروفة بوطنيتها اتخذت مؤخراً قراراً بمقاطعة الانتخابات النيابية القادمة على صعيدي الترشيح او الانتخاب.

وجهاء هذه العشيرة ما زالوا يتدارسون ضرورة نشر بيان علني بهذا القرار، ام الاكتفاء بابلاغ ابناء العشيرة شفوياً، ودون حاجة الى البيانات والاعلانات.. برافو.

# فهرس الاخبار

### محاضرات

## الجريمة السياسية وحق مقاومة الاحتلال

● يلقي المحامي هاني الدحلة الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، وعضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان، محاضرة تحت عنوان "الجريمة السياسية ومقاومة الاحتلال".

وتعقد المحاضرة التي جاءت بدعوة من المنتدى العربي في عمان، بمقر المنتدى في الساعة السابعة من مساء يوم غد الثلاثاء.

### معارض

## معرض "لغة القلب"

● افتتح مساء امس الاول السبت في الساعة السادسة مساء المعرض الشخصي الرابع للفنان حيدر خالد.

وسيستمر المعرض الذي اطلق عليه اسم "لغة القلب"، حتى يوم الخميس القادم الموافق الرابع عشر من آب في قاعة حموراي للفنون.

### مستشفيات

## مكافحة العدوى في المستشفى الاسلامي

● ضمن نشاطات قسم العلاقات العامة الاعلامية وبالتعاون مع قسم مكافحة العدوى بدات في المستشفى الاسلامي المرحلة الثالثة من الحملة الاعلامية للتثقيف الوقائي التي تشمل كلاً من الموظفين والمراجعين.

وتاتي هذه الحملة ضمن سياسة المستشفى الاسلامي لتوعية المجتمع المحلي من اخطار العدوى والطرق المثلى في الوقاية من هذه العدوى خاصة في المناطق التي تكثر فيها احتمالات نقل المرض من مريض لآخر، ومن الجدير بالذكر ان هذه الحملة الاعلامية تستمر شهراً.

### احزاب

## حزب الانصار يؤيد العمليات الاستشهادية

● ادلى محمد فيصل المجالي، الامين العام لحزب الانصار العربي الاردني ببيان حول انفجارات القدس، قال فيه.. فجر المقاتلون الفلسطينيون الابطال عبوات ناسفة في مدينة القدس استهدفت التجمعات الاستعمارية اليهودية، حيث نجحوا في الحاق خسائر فادحة بقطعان المستعمرين الذين عاثوا خراباً وتدميراً وقتلاً بالقدس وشعبها العربي الصابر المجاهد.

وقال المجالي.. ان حزبنا اذ يحيي هذه العملية الفدائية الشجاعة وابطالها الصناديد، يؤكد ان هذه الانفجارات جاءت رداً على العداء المستفحل من جانب حكومة الليكود الاستيطانية العنصرية المغالية في التطرف الرافضة للدعوات السلمية العربية المتكررة، كما جاءت هذه الانفجارات تاكيداً على الحضور العربي والفلسطيني الجهادي والنضالي الذي لن يخبو او يتراجع بالرغم من عظم المؤامرات الصهيونية والامبريالية ضد القدس، ارضاً وشعباً ومقدسات.

واضاف يقول.. ان حزبنا يرى ان الشعب الفلسطيني والعرب قد اعطوا السلام كل ما يستطيعون من فرص وامكانات وحتى تنازلات لم يكتف بها اعداء السلام الحقيقي، كما ان حزبنا يؤيد العمليات الاستشهادية ضد الاستعمار الصهيوني لفلسطين والارض العربية المقدسة.. فالصهاينة لم يكتفوا للان باصدار القذر المؤلفات والكتب ضد غير اليهود مثل التلمود وبروتوكولات "حكماء صهيون"، بل تعدوا ذلك الى توسيع نطاق تحديهم لكل العالم الاسلامي والمسيحي بالتهجم القذر على الديانات السماوية والانبياء والكتب المقدسة.

هو الذي حذر منه الجميع قبل وقت طويل سواء منهم الانصار المخلصون لعملية التسوية او الذين يقفون منها موقفاً معارضاً.

واضاف الناطق يقول.. اما وقد انفجر الغضب الفلسطيني على النحو الذي وقع في سوق الخضار بقلب مدينة القدس، فان الحكومة الصهيونية بتعنتها وبما تلقاه من دعم واسناد حليفها الكبير - الولايات المتحدة - والمتهالكون على انهاء حقوق الشعب الفلسطيني باي ثمن هم الذين يجب ان يتحملوا المسؤولية، وليس من حق احد ادانة شعب يدافع عن بقائه وحريته، وعليه، فاننا نحذر من مهزلة استمرار تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، والاجراءات الصهيونية المعتادة، لسبب او لغيره ضد الشعب الفلسطيني، وعلى من يبحث عن السلام فعلاً ان يدرك كيف يتمسك ليس بحقوقه التي يدعيها، بل بحقوق الآخرين الثابتة غير القابلة للتصرف.

## عقاب جماعي في قرية ابدر

● صرح الناطق باسم لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية، انه منذ ان نشات قضية البطل احمد الدقامسة، حتى اعلان الحكم عليه، وقريته ابدر تتعرض باهلها، وخصوصاً ذوي احمد الى ما يشبه العقاب الجماعي من حيث المضايقات والاعتقالات والسجن والمداهمة والمحاصرة للقرية بكاملها، ومنع الدخول اليها او الخروج منها بين حين وآخر.

وقال الناطق في بيان صحفي بعث به "للمجد" ان لجنة التنسيق العليا تنظر بعين القلق الى مثل هذه الافعال التي تتخذها السلطات ضد القرية واهليها، وتطالب الحكومة بالامر بوقف هذه الافعال التي لن تخدم الا خلق مزيد من القلق والتوتر غير المرغوب فيه بين المواطنين والسلطات الامنية.

## حزب الوحدة يثمن عملية القدس

● علق الناطق باسم حزب الوحدة الشعبية على العملية الاستشهادية في قلب مدينة القدس بالقول.. ان حكومة العدو الصهيوني ورئيسها نتنياهو هي التي تتحمل المسؤولية كاملة، وان مسلسل جرائمها اللاانسانية بحق الشعب الفلسطيني واغتصاب ارضه وتجاهل تطلعاته الوطنية والقومية بالاصرار على انتزاع ارضه وبناء المستوطنات عليها، ومواصلة التنكر لاصحاب الحق والادعاء بملكية دولة العدو لتلك الاراضي، واغلاق الطريق امام اية محاولة للخروج من مازق التعصب الصهيوني..

## خلافات بالدستوري حول المرشحين للانتخابات

علمت "المجد" ان محاولات داخلية تجري حالياً لتطويق الخلافات الحادة التي نشبت في صفوف الحزب الوطني الدستوري، حول اسماء مرشحي الحزب للانتخابات النيابية المقبلة.

وتقول اوساط حزبية مطلعة ان اسباب الخلافات تعود الى رغبة ابناء "حزب العهد" السابق في الاستئثار بحصة الاسد بين اسماء المرشحين الذين يفترض ان يمثلوا جميع الاحزاب التي اندمجت لتشكل الحزب الوطني الدستوري.

ويذكر ان هذا الحزب يستعد لخوض الانتخابات النيابية بعدة قوائم بعضها علني وصريح باسم الحزب، والبعض الآخر غير مباشر قوامه اصدقاء الحزب وانصاره من الوجوه العشائرية والرموز السياسية.

### جامعات

## أمر بعدم تصوير البيانات السياسية

● امرت الجهات الامنية مسؤولي ومديري المكتبات القريبة من الجامعة الاردنية عدم تصوير اية بيانات سياسية او ملصقات انتخابية لاي جهة طلابية.

الجهات الامنية امرت كذلك مسؤولي ومديري المكتبات شمل مجلس الطلبة في الجامعة، محذرة من الوقوع تحت طائلة المسؤولية ان خالفت اي مكتبة هذا الامر.

## استجواب الطلبة الدارسين بالعراق

● يتعرض الطلاب الدارسين في الجامعات العراقية الى استجوابات امنية، حين قدومهم من العراق.

معظم الاستجوابات تتركز حول علاقة هؤلاء الطلاب بالاتحادات الطلابية وبعض الاحزاب.

### مطالب

## الحاق الضرر بـ ٣٠٠ مزرعة بالطفيلة

● اصيب مزارعو الطفيلة حالة من التذمر والاستياء، جراء سحب وزارة المياه ساعات المياه وازالة الانابيب واعادتها لمستودعات السلطة.

مزارعو ٣٠٠ مزرعة ناشدوا وزير المياه والري التراجع عن هذا القرار، الذي الحق الضرر بمزارعهم، نافين ان تكون المزارع غير مسكونة او انهم يقومون بسرقة المياه، كما تدعي الوزارة.

## ماحص والفحيص بلا مياه

● ما زال سكان مدينتي ماحص والفحيص بانتظار قرار حكومي جريء، يقضي بايصال المياه اليهم.

السكان اكدوا "للمجد" ان العناكب بدات بنسج خيوطها على حنفيات المياه، وكانها تؤمن بان المياه لن تصلها ابداً.

### لجان

## حماية الوطن لجنوب عمان تؤيد قرار مقاطعة الانتخابات

● اتفقت اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع لجنوب عمان على تاييد ومباركة قرار الاحزاب والنقابات المهنية، التي اعلنت مقاطعة الانتخابات النيابية.

وكانت اللجنة المركزية لجنوب عمان قد عقدت ضمن اجتماعاتها الدورية العادية اجتماعاً، في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، ناقشت فيه الامور المطروحة على جدول الاعمال، واهمها موضوع مقاطعة الانتخابات.

كما اقر اعضاء اللجنة المركزية في اجتماعهم، الذي شارك فيه مندوبو احزاب المعارضة ومستقلون ومندوبو النقابات المهنية تنشيط الاعلام لمجابهة التطبيع ومقاومته، حيث تم تشكيل لجنة لهذه الغاية، مهمتها جمع المعلومات ورصد اعمال التطبيع بشتى انواعه ومسمياته.

كما تم الاتفاق على مخاطبة كافة المؤسسات والمصانع في منطقة جنوب عمان لحثهم على مقاومة التطبيع وعدم التعامل مع العدو.

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب امانة سر اللجنة من اعضاء اللجنة المركزية، حيث فاز مسلم يوسف الدرابيع بامانة السر، بالاضافة الى ستة اعضاء آخرين، ممثلين لاحزاب جبهة العمل الاسلامي، حشد، الوحدة، البعث التقدمي والمستقبل، بالاضافة الى انتخاب ٣ مندوبين الى المؤتمر العام.

## غراس الجنة

● يوسف العظم

غراس الجنة هم الجيل الجديد من شباب فلسطين الذين نذروا انفسهم للشهادة في سبيل الله للدفاع عن فلسطين والقدس والاقصى وكرامة الامة، واسلوب المقاومة او الجهاد هم الذين يختارونه لا اعداؤهم او المتطرون السياسيون من وراء المكاتب الوثيرة والميكروفونات الهادرة.

وغراس الجنة هذه من ابناء الجيل القرآني وبناته هم الذين يقتحمون اجسادهم تتفجر لتتناثر في الفضاء مختلطة مع اجساد غاصبي ديارهم ولكن مع الفارق فقتلانا في الجنة وقتلاهم في النار، ومزق لحم شهدائنا في مناقير طيور خضر في الجنة يجمعها العليم الخبير يوم القيامة لتنعم في عليين مع الصديقين والنبيين وحسن اولئك رفيقا.

هذا قدر ابناء الشعب الفلسطيني ان يموتوا وقوفاً شامخين يمثلون النقاء والصفاء والوفاء في اكرم صورة، وفي موقفهم هذا الذي نعرفه رد على المشككين الذين يهرفون بما يضمرون من سوء وهم يتساءلون بين الناس : هل مثل هذه الاعمال انتحار ام شهادة ؟

ولعل صورة اخرى يؤكدها العلماء الاتقياء والفقهاء الواعون حين يسال البعض عن اسير من جيش مجاهد يحمي حمى بلاده ويخوض معركة الشرف وقع اسيراً لدى الاعداء : هل اذا ضيق العدو عليه الخناق بحثاً وتحقيقاً واسئلة باساليب وحشية شعر الاسير معها انه سيضعف.. هل يكون شهيداً ام منتحراً اذا ما اورد نفسه مورد الموت ؟

الجواب واضح لكل عالم تقي وعاقل ذكي : ان موت ذلك المستشهد حتى لا يبوح باسرار جيش بلاده اذا ما شعر بضعف يدعوه للاعتراف هو الطريق السليم الذي ينقذ امته من الهزيمة وينجي وطنه من الدمار.. فليصمت "المتخاذلون" ادعياء الفقه والعلم وفلاسفة السياسة، ولينطق بالراي والحكم علماء الامة وفقهاء الشريعة واصحاب الراي الصائب والفكر السليم الحريصون على امتهم المحافظون على كرامتها.. وليحيوا جميعاً مع الامة غراس الجنة.

# فتحي جروان مدير مدرسة اليوبيل لـ"المجد":
# امتحان الثانوية العامة ليس مقياساً عادلاً لكفاءة الطلبة

## ● تعليم الكتاتيب بالماضي كان افضل من اداء نظام التعليم الحالي
## ● المناهج العادية لا تلبي الاحتياجات ولا [illegible] قدرات الطلبة

حوار : سحر ابو حجلة

يتخرج من مدارسنا عشرات الالاف كل عام من حملة شهادة الدراسة الثانوية (التوجيهية)، وكثيراً ما يصاحب اعلان النتائج زخات من رصاص الفرح، والكثير من مظاهر الابتهاج بنيل الابن هذه الشهادة.

ولكن هل تعتبر التوجيهية مقياساً حقيقياً على تفوق الطالب وقدراته الذهنية والفكرية، واستعداده لمواصلة الدراسة الجامعية ؟

سؤال يقفز الى الذهن، كلما تزايدت اعداد الطلبة المحرومين من الدراسة الجامعية، بسبب تدني معدلهم العام، او بسبب عدم القدرة على تحمل الاعباء المالية التي تفرضها مثل هذه الدراسة.

وتعمد كثير من البلدان المتقدمة، ومنذ فترة زمنية طويلة، الى العناية بتهيئة الطالب منذ دخوله المدرسة وتوجيهه في مراحل دراسته الاولى، نحو التخصص الذي يمكن ان يبدع فيه، ويقدم من خلاله خدمة لمجتمعه. فهل يحصل مثل هذا الامر في مدارسنا، ونحن احوج ما نكون الى رعاية الموهوبين، وفتح كل المجالات امامهم لكي يذهب كل منهم لدراسة الاختصاص الذي يتناسب مع قدراته الفعلية ؟

توجهنا بهذا السؤال الى المربي الكبير الدكتور فتحي جروان مدير مدرسة اليوبيل التي تعتبر المدرسة الوحيدة في الاردن التي تعنى بالموهوبين والمتفوقين، وكان الحوار التالي :

[illegible]

# احمد عبيدات : هجمة اسرامريكية تهدد الامن القومي
# ضغوط على سوريا ومحاصرة للعراق وليبيا وغزو للسودان واليمن

كتبت يسرى الكردي

احمد عبيدات شخصية سياسية وطنية محترمة استطاعت في السنوات الاخيرة استقطاب قافلة من التاييد والاعجاب، ليس على الصعيد الاردني فحسب بل على المستوى العربي ايضاً.

وبعكس الكثيرين، فقد استطاع الاستاذ عبيدات وضع ثقافته السياسية، وتجربته الامنية في خدمة قضايا وطنه الاردني وامته العربية، حين انحاز بوضوح وشجاعة الى جانب الاغلبية الشعبية الرافضة للصلح والتطبيع مع العدو.

"المجد" التي كانت اول من حاور "ابو ثامر" عقب فصله من مجلس الاعيان قبل نحو ثلاث سنوات.. تستضيف اليوم هذه الشخصية المحترمة للحديث في شأن الامن القومي العربي.

● هل تعتقد انه بقي لنا ما يمكن تسميته بالامن القومي العربي بعد ابرام معاهدات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة ؟

- الامن القومي العربي بمفهومه الشامل حالة متكاملة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وثقافياً، تتأثر بعدد من العوامل والمحددات الداخلية والخارجية، وهي تقوى وتضعف تبعاً لقوة وتأثير تلك المؤثرات من جهة، وقدرة انظمة الحكم والشعوب العربية من جهة اخرى على التعامل معها في مختلف الظروف.

وفي اطار هذا المفهوم يمكن النظر الى معاهدة كامب ديفيد وما حققته من اخراج مصر بثقلها العسكري والسياسي والبشري من حالة الفعل والتأثير على مختلف سياسات الوطن العربي، وما احدثته من شق الصف العربي، وتعزيز موقف اسرائيل الاستراتيجي، وتمكينها من الاستمرار في احتلال فلسطين وبقية الاراضي العربية في الجولان وجنوب لبنان.

ويمكن القول كذلك بان اتفاقيات اوسلو ووادي عربة كانت ثمرة طبيعية لكامب ديفيد وما تلاها من تطورات هامة وخطيرة، توجت بضرب العراق وشل فاعليته واخراجه من حالة الفعل في الجبهة الشرقية من الوطن العربي، بعد ان شنت الولايات المتحدة عدوانها عليه اثر غزوه للكويت، وبذلك وجهت ضربة قاصمة للعمق الاستراتيجي العربي، بعد ان تعمق الشرخ بين انظمة الحكم المختلفة في الوطن العربي.

وبخسارة العراق انهارت ركيزة اخرى من ركائز الامن القومي العربي، حيث كان للعراق دور اساسي في تعزيز القدرة العربية، وحفظ التوازن المطلوب لمعادلة القوة في منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة.

وبالنتيجة فقد تمثلت خطورة اوسلو ووادي عربة بعد كامب ديفيد في تمكين اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة الامريكية من فرض حل تاريخي للمسألة اليهودية على ارض فلسطين العربية، وتصفية قضية الشعب الفلسطيني من خلال حلول هزيلة تمخضت حتى الآن عن انكار اسرائيل على الشعب الفلسطيني حقه التاريخي والطبيعي في ارضه وموارده والحيلولة دون حقه في تقرير مصيره على تراب وطنه، وتحويله في النهاية الى مجرد افراد وتجمعات سكانية من الدرجة الثالثة في ظل "دولة اسرائيل".

وتتأكد خطورة مثل هذا الحل على مستقبل الشعوب العربية وعلى استقرار المنطقة بأسرها، اذا نجحت اسرائيل في تنفيذ مخططها والضغط على الدول العربية الاخرى للانفراد بها وفرض سياسة الامر الواقع عليها، بعد ان تمكنت اسرائيل في ظل الدعم الامريكي المطلق من ضم القدس نهائياً، وسن قانون صهيوني جديد يمنع التفاوض بشأن الجولان.

■ ■ ■ ■

● هل اسرائيل وحدها هي من يهدد الامن القومي العربي، ام ان هناك دولاً اخرى مثل ايران وتركيا وارتيريا ؟

- من الواضح انه خلال عامي ٩٦ و١٩٩٧ تعرض الوطن العربي الى هجمة امريكية صهيونية هددت امن واستقلال عدد من اقطاره، وكان من ابرز اشكال تلك الهجمة مذبحة قانا التي ارتكبتها اسرائيل ضد المدنيين الابرياء من الشعب اللبناني، وما رافقها وتبعها من ضغوط عسكرية وسياسية على سورية، بهدف إخضاعها لمسار التسوية السياسية الجارية للنزاع العربي/ الاسرائيلي.

يُضاف الى ذلك استمرار المؤامرة الامريكية لحصار الشعب العراقي بقصد اذلاله، والاجهاز على قدرة العراق العسكرية والاقتصادية، وكسر شوكته وانهاء دوره المشارك في الدفاع عن الامن القومي العربي، وفي هذا السياق يندرج الغزو الاجنبي المسلح للسودان بقصد اشغاله وضرب ارادته القومية عن طريق تمزيق وحدته وتهديد استقلاله الوطني في اطار الخطة الامريكية الصهيونية للهيمنة على القرن الافريقي بما يحتويه من طاقات وموارد استراتيجية والسيطرة على منطقة البحر الاحمر والتحكم في منابع النيل.

ولم يكن استمرار الحصار المفروض على الشعب الليبي، وكذلك العدوان الذي شنته ارتيريا على اليمن واحتلالها جزيرة حنيش في البحر الاحمر الا حلقة من حلقات هذا المخطط.

■ ■ ■ ■

● هل تعتقد ان التهديد الموجه للامن القومي العربي ينبع من الدول الخارجية فقط ام ان هناك عوامل واشكاليات داخلية في كل قطر عربي يمكن ان تهدد هذا الامن ؟

- ان محصلة السياسات الامريكية خلال الربع الاخير من هذا القرن تجاه الوطن العربي وما تم تنفيذه حتى الآن من خطط للسيطرة على مقدرات الامة العربية ونهب مواردها الاستراتيجية، يقع في سياق المخطط الامريكي - الصهيوني لاستنزاف طاقات الوطن العربي، وضرب ارادته القومية، والحيلولة دون قيام حالة عربية لها وزن حقيقي في اي معادلة دولية، وشل قدرة الشعوب العربية على الدفاع عن مصالحها الاساسية، ومنع تشكل الحد الادنى من الموقف العربي باي اتجاه.

واظن ان المخطط الاستعماري الغربي الصهيوني قطع شوطاً بعيداً في تحقيق اهدافه، من خلال سياساته العسكرية والاقتصادية والثقافية، ومن خلال تحالفاته وادواته في بعض انظمة الحكم العربية، وقد تم التمهيد لذلك بشل فاعلية مؤسسة الجامعة العربية اولاً، وتعطيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك وجميع الاتفاقيات والمنظمات والمشاريع الاقتصادية العربية، بحيث اصبحت جزءاً لا يتجزأ من حالة العجز العربي على مختلف الصعد، كما اصبح من المؤكد في ظل هذه التطورات وما وصلت اليه العلاقات العربية الرسمية من التردي والتناقض، ان يقود كل هذا بشكل حتمي لدخول عصر انحطاط عربي تتهدد فيه الهوية القومية للشعوب العربية، وتتهدد فيه ثقافة الامة وحضارتها وقيمها وعقيدتها، وتتهدد في ظله المصالح الحياتية الاساسية والمشروعة للشعوب العربية في شتى اقطارها.

وبهذا فقط يمكن فهم التدخل التركي المدعوم من حلف الاطلسي في الشؤون العراقية وتهديد سيادة العراق على ارضه بحجة محاربة حزب العمال الكردي على الارض العراقية، ولا يمكن كذلك فهم العدوان على الحقوق الدولية لكل من سورية والعراق في مياه الفرات، وهي حقوق اساسية وتاريخية، الا في سياق المنظور والمخطط الامريكي الصهيوني الذي يهدف الى ضرب الاقتصاد والتنمية العربية في هذين القطرين والتي تشكل احد اهم دعائم الامن القومي العربي.

اما في ما يتعلق بالعوامل والاشكاليات الداخلية التي تهدد الامن القومي العربي في مختلف الاقطار العربية، فانه مهما اختلفت الاجتهادات حول تلك الاشكاليات بدءاً بالفقر ومروراً بقضية الغذاء وانتهاء بمسالة الديموقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي، فان جميع هذه العناصر تندرج تحت عنوان واحد هو الشرعية، ويقصد بها شرعية الدولة او شرعية انظمة الحكم العربية على اختلاف تسمياتها، وهي مرهونة بقدرة الدولة على تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية متكاملة، تعالج قضايا الفقر ومسالة توزيع الثروة والتفاوت بين الدخول، وتحقيق اكبر قدر من العدالة الاجتماعية بين مواطنيها، والمحافظة على استقلال البلاد وتحصين المجتمع ضد جميع انواع الاختراق الاجنبي السياسي والثقافي والعسكري، وارساء نهج ديموقراطي في الحكم يمكن المواطنين من المشاركة الحقيقية في صنع القرار ومراقبة تنفيذه في اطار من الثقة المتبادلة بين الشعب والقيادة، وبين المواطنين ومؤسسات الدولة المختلفة، وبعكس ذلك فان غياب هذه المعادلة لعناصرها المختلفة يشكل اخطر تحد للامن القومي داخل كل قطر عربي، ويفقد البلاد القدرة على مواجهة التحديات الرئيسية الخارجية.

# رغم اعتذار المكتب السياسي لحشد
# خلافات في صفوف احزاب المعارضة فجرتها رسالة النحاس الى كوادر الاحزاب

كتب : وليد حسني

حين اعلن سالم النحاس الامين العام لحزب حشد تثمينه لقرار جبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الانتخابات في بيان صحفي كتبه بخط يده، ووزعه على الصحف وعلى الاحزاب يوم الجمعة قبل الماضي لم يدر بخلد النحاس حينها ان بيانه هذا سيثير حوله زوبعة كبيرة من المواقف التي اعتبرت بيانه الصحفي هذا دعوة لكوادر الاحزاب الاخرى "التي لم تحسم موقفها بشأن الانتخابات انذاك" للتمرد على قياداتها، والضغط باتجاه مقاطعة الانتخابات.

فقد جاء في بيان النحاس تحذيراً مفاده ان "الاحزاب التي لم تحسم امرها بعد ستكون عرضة لخلافات داخلية في اوساطها قد تؤدي الى ما لا تُحمد عقباه، اذ ان كوادر هذه الاحزاب تواجه تاييداً جماهيرياً واسعاً، والتفافاً شعبياً حول المقاطعة يتزايد كل يوم".

وقد اعتبرت الاحزاب الاخرى المعارضة "التي اعلنت مشاركتها المشروطة في الانتخابات في وقت لاحق" ان هذه الاشارة هي دعوة شخصية من النحاس لترحيل موقفه بمقاطعة الانتخابات الى كوادر الاحزاب الاخرى، بل ودعوة صريحة لتلك الكوادر للضغط باتجاه المقاطعة، وفرض هذا الموقف على قياداتها كامر واقع، في الوقت الذي لم تحسم تلك الاحزاب موقفها بعد من المقاطعة او المشاركة المشروطة.

بيان النحاس هذا - حسب راي شخصية قيادية في المعارضة - ادى الى نسف اي اتفاق بين كامل احزاب المعارضة في اجتماعها يوم الاثنين الماضي، والذي كان من المقرر فيه ان تعلن تلك الاحزاب مباشرة عن موقفها بشأن الانتخابات، مما ادى الى تاجيل اعلان قرارهم ليوم الاربعاء الماضي.

فبدلاً من مناقشة المذكرة التي تقدم بها حزب الوحدة الشعبية واستطاع ان يجمع عليها باقي الاحزاب الخمسة الاخرى لتصبح بعد ذلك بياناً صحفياً اعلن بموجبه عن موقف سداسي موحد تجاه المشاركة المشروطة بالانتخابات، فقد تحول الاجتماع الى ما يشبه الهجوم على النحاس، وعلى بيانه، وليخرج الجميع من الاجتماع الذي قد يكون الاطول في تاريخ اجتماعات لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة، دون الوصول الى قواسم مشتركة، فيما خرج ستة من الامناء العامين للاحزاب يحملون النحاس المسؤولية الكاملة لفشل الاجتماع.

الاحزاب الستة "البعث الاشتراكي، والبعث التقدمي، والشيوعي، والوحدة الشعبية، والارض العربية وحق" قابلت بيان النحاس باستياء شديد، وطالبت النحاس بالاعتذار عما ورد في بيانه في الصحف اليومية، حتى بعد ان اصدر المكتب السياسي لحزب حشد رسالة اعتذارية داخلية ووجهها الى لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، باعتبار ان هذه الرسالة غير كافية، ولا تلبي طموح الامناء الستة باعتذار النحاس في الصحف اليومية.

رسالة المكتب السياسي لحزب حشد الداخلية اكدت على ان تصريحات النحاس الخاصة حول الخلافات الداخلية في صفوف الاحزاب لا تعبر بالضرورة عن راي المكتب السياسي، وامينه الاول، واشارت الى انه لم يكن المقصود من تلك التصريحات تحريض القواعد الحزبية كما تم فهمها من بعض الاحزاب "وانما جاءت في اطار التنبيه للتعقيدات التي سيجدها كادر الاحزاب في اطار ما نعتقده انه مزاج شعبي واسع يدعم اتجاه المقاطعة.

ورفضت الرسالة التصريحات والمواقف المعلنة وغير المعلنة لبعض امناء الاحزاب التي اعتبرت قرار حشد والاحزاب الثلاثة الاخرى بمقاطعة الانتخابات هو قرار تبعي لقرار الاخوان، مشيرة الى ان موقف حشد بمقاطعة الانتخابات يستند الى قناعات فكرية وسياسية وبرنامجية خاصة بالحزب نفسه.

ومع ان اعتذار المكتب السياسي لحزب حشد تم تعميمه على الاحزاب الاخرى الا ان احزاباً اخرى رفضت ذلك الاعتذار، بل ان الحزب الشيوعي مثلاً بفرع طميزه الذي يمثل الحزب في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة رفض رسالة الاعتذار وطالب النحاس باعتذار علني.

وكان الحزب الشيوعي قد اعاد رسالة النحاس مذيلة بعبارة تقول "بضاعتكم ردت اليكم ولسنا بحاجة الى اساتذة" مما يعني ان ردة الفعل الغاضبة على رسالة النحاس لم تتوقف بعد عند اعتذار المكتب السياسي لحزب حشد، مما زاد من توتر الاجواء بين احزاب المعارضة في لجنة التنسيق العليا، والتي لا زالت تداعياتها في ازدياد مستمر.

# المصانع تخفض عدد عمالها بسبب الركود
# وجيش العاطلين عن العمل في تزايد مستمر

كتب علي الرنتيسي

قالت مصادر نقابية عمالية ان نسبة البطالة بين صفوف العمال الاردنيين قد ارتفعت في السنوات الاخيرة ارتفاعاً مذهلاً، حيث قدرت نسبة البطالة في الاردن باكثر من ٢٥٪ من مجمل القوى العاملة.

ويرى قادة النقابات العمالية ان ازمة البطالة التي بدأت تتفاقم بشكل خطير، اسباباً كثيرة ومتشعبة، منها توجه بعض ارباب العمل لاستخدام الايدي العاملة الوافدة، لانها رخيصة وتقبل باي اجر يعرض عليها، اضافة الى ان الحكومة تستغل العمالة الوافدة من خلال قيامها بين فترة واخرى بالطلب من العمال الوافدين تصويب اوضاعهم بحجة تنظيم سوق العمل، في حين ان هدفها الاساسي هو جباية الاموال من هؤلاء العمال، حيث تحصل الحكومة على ١٠٠ دينار عن كل تصريح عمل تصدره.

ويرى هؤلاء القادة ان لازدياد نسبة البطالة اسباباً سياسية تتعلق بسياسة الاردن الخارجية، مشيرين هنا الى قيام الدول الخليجية باغلاق اسواق عملها امام العمالة الاردنية، وخاصة الكويت التي قامت بترحيل قرابة ٤٠٠ الف مواطن اردني عن اراضيها.

وارجعت مصادر صناعية ازدياد نسبة البطالة الى جملة عوامل محلية واخرى خارجية. وقالت ان من العوامل المحلية الصعوبات التي يواجهها القطاع الصناعي بسبب حالة الركود الاقتصادي السائد في البلاد، وحدة المنافسة واغلاق الاسواق العربية امام المنتجات الصناعية الاردنية، بسبب علاقات الاردن السياسية المتردية مع هذا القطر العربي او ذاك.

وقال مصدر صناعي كبير فضل عدم ذكر اسمه ان حالة الركود التي تسود السوق الاردني، وتوقف القطاع الصناعي شبه التام عن التصدير للاسواق العربية وخاصة السوق العراقي، اضافة الى قيام بعض الشركات والمؤسسات الاردنية الكبرى بارساء بعض عطاءاتها على شركات غير اردنية، كلها عوامل اسهمت في ارتفاع نسبة البطالة، جراء قيام معظم المصانع الاردنية بتخفيض عدد عمالها، وانضمام هؤلاء الى جيش العاطلين عن العمل. وضرب مثلاً على ذلك بالشركة العالمية المتحدة لصناعة الالبسة التي استغنت عن عمالها الـ ٣٠٠، بسبب عدم قدرتها على تسويق منتجاتها لا في السوق المحلي ولا في الاسواق المجاورة.

واكد المصدر انه يستحيل على الحكومة حل مشكلة البطالة حلاً جذرياً، لكنها قادرة على الحد من تفاقم الازمة، وذلك من خلال حماية الصناعة الوطنية من المنافسة الخارجية، ومساعدة القطاع الصناعي على دخول الاسواق العربية، مشيراً الى ان هذا يتطلب تحسين العلاقات مع جميع الاقطار العربية، واتباع سياسة خارجية متوازنة، وعدم الدخول في سياسة المحاور.

ورأى المصدر الصناعي ان حل ازمة البطالة يتطلب من الحكومة ان تشجع الاستثمارات الوطنية وتقدم لها التسهيلات اللازمة، قبل ان تسعى لجذب الاستثمارات الاجنبية. لان المستثمرين الاجانب - حسب قوله - لا يهمهم الا جني الارباح واستثمارها في بلدان اخرى، ثم تحويلها الى البنوك السويسرية والامريكية.

اما قادة النقابات العمالية الذين التقتهم "المجد" فقد راوا ان وضع حد لتفاقم ازمة البطالة، والتخفيف من اضرارها، يقتضي وضع حد ادنى للاجور، وتطبيق قانون العمل والاتفاقات العربية والدولية على العمال الوافدين، من حيث الاجازات السنوية ومكافاة نهاية الخدمة اذا لم يكونوا منتسبين لمؤسسة الضمان الاجتماعي.

واوضح بعض قادة النقابات العمالية انهم يرفضون الدعوات التي تنطلق من هنا وهناك بين فترة واخرى مطالبة بابعاد العمالة الوافدة عن البلاد. وقالوا ان من اسباب توجه اصحاب العمل لاستخدام العمالة الوافدة، ان العامل الوافد لا يخضع لقانون العمل، ويقبل العمل لساعات طوال تصل الى عشر ساعات يومياً، ولا يستفيد من الامتيازات التي يمنحها قانون العمل للعامل الاردني.

واجمع النقابيون على ضرورة شمول قانون العمل للعاملين في القطاع الزراعي بهدف جذب العمالة المحلية للعمل ضمن هذا القطاع.

وراوا انه يمكن لمؤسسة الضمان الاجتماعي، بما تملكه من رصيد مالي كبير في البنوك ان تسهم بالتخفيف من ازمة البطالة، من خلال استثمار اموالها التي تقدر بمليار دينار في استثمارات صناعية تشغل مئات العمال العاطلين عن العمل.

على صعيد اخر قدرت مصادر في وزارة العمل عدد العمال الوافدين الذين صوبوا اوضاعهم في سوق العمل خلال الفترة الماضية بـ ١٢٠ الف عامل من نحو ٣٠٠ الف عامل وافد يعج بهم سوق العمل الاردني.

وحمل مصدر مسؤول في وزارة العمل جهات حكومية عديدة مسؤولية تزايد اعداد العمالة الوافدة في البلاد. ومن تلك الجهات وزارة الشؤون البلدية والقروية التي تمنح التصاريح للباعة المتجولين الذين هم في غالبيتهم من العمال الوافدين.

وقال انه كمسؤول في وزارة العمل لا يستطيع توقيف عامل وافد يسير بالشارع، ويساله عن الجهة التي تستخدمه او الجهة التي سمحت له بدخول البلاد، مشيراً الى ان دور وزارة العمل هو التفتيش على مواقع العمل والتاكد من حصول العامل الوافد على تصريح عمل فقط.





## بالمنطق



### حوار مع طرابيشي..
### العولمة والدولة القطرية

**موفق محادين**

بعكس ما يراه جورج طرابيشي، من ان المشروع الغربي لتفتيت الامة، توقف عند الدولة القطرية العربية، فاصبحت واقعاً مستقراً، بفضل تكوينها الاجتماعي الداخلي، وبفضل القبول السياسي الخارجي لها.. بعكس ذلك، فان الدولة القطرية، لم تنجو من استهدافات واليات التفكيك، ولم تسعفها العولمة في تثبيت كيانها.

فمقابل ارتفاع وتيرة الاندماج الاقتصادي في السوق العالمي، ثمة ارتفاع مضاد في وتائر التفكيك، الاثني والجهوي، ولذا كان الاتجاه الاول - اي الاندماج في السوق العالمي - اتجاهاً موضوعياً، بصورة او باخرى، فان الاتجاه الثاني، اتجاه سياسي متصل بصراع الارادات، والدور المهيمن للمصالح الامبريالية في بعدها الاقليمي، الاسرائيلي.. وهو ما يتجلى كل يوم، بتنحي الصراعات الطبقية امام الصراعات الجهوية، واندغام الخاص الوطني بالخاص الفئوي، وليس كتعبير او مظهر للصراع العام مع الامبريالية، في بعده الطبقي.

وسبق لمفكرين عالميين وعرب، ان قدموا مساهمات هامة على هذا الصعيد، ابتداءً من ماركس الذي انتقد موقفه المبكر، الذي كان اميل لاعتبار الاستعمار عملاً تمدينياً، واستنتج العكس في كتاباته حول الاستعمار البريطاني في الهند، والاستعمار الفرنسي في الجزائر.. مروراً بـ غوندر فرانك الذي استند الى كتابات ماركس المتاخرة، وصاغ منها نظريته الشهيرة حول تطور التخلف.. وانتهاءً بكتابات مهدي عامل حول الطابع الكولونيالي للدولة القطرية.

ورغم ان ثلاثتهم كتبوا هذه المساهمات عن الامبريالية الاولى، التي سبقت العولمة، الا انهم توصلوا مبكراً الى القانون الاجتماعي المدهش للراسمالية الطرفية، فهذه الراسمالية، لا تضرب القانون التاريخي عند الامم التي لم تستكمل نفسها في دولة سوق قومية برجوازية، ولكنها، تنتهي بدولة جورج طرابيشي القطرية، الى قانون التحلل والتكاثر الاميبي، الاثني والجهوي، في اطار مزيد من الاندماج الراسمالي مع الغرب.

ومن الواضح، ان المسالة في الحالة العربية لا تعود للاليات الاقتصادية الراسمالية المجردة، بل الى الطابع السياسي - الاجتماعي لهذه الاليات، ودور كل من مستوى التطور الاجتماعي والجغرافيا السياسية في ذلك.

فكلما جرى ربط هذا التطور بالابعاد القومية لمعادلات الجغرافيا السياسية، كلما تنحى قانون التفكيك امام قانون الوحدة، والعكس صحيح.. الامر الذي تنبه له الغرب منذ تجربة محمد علي في مصر، وانتهاءً بالتجربة الناصرية، لما تمثله مصر كاقليم مركزي للمشروع القومي، على غرار النموذج البروسي - البسماركي.

ولذلك كان متوقعاً، ومفهوماً ان يسعى الغرب لضرب قانون الوحدة، في هذه الحلقة بالذات، من خلال عزل مصر، وانتاج هذه العزلة في ايديولوجيا شوفينية قطرية، محمولة بشبكة من العلاقات والقوى الطفيلية داخل الاقتصاد المصري.

كما اخذ هذا المسعى اشكالاً عدة في الحلقات المركزية العربية الاخرى، مثل سوريا والعراق والجزائر فتم استغراق العراق في حربين كبيرين، لا معنى لهما على الاطلاق، سوى تدمير العراق واطلاق اليات التفكيك داخله.

ولا تزال الجزائر، تعاني من حرب داخلية، مشحونة بنزعات امازيغية ايضاً.

اما سوريا، فتمكنت من تجاوز هذه المحاولات، وظلت تتحرك في اطار الصراع العربي - الصهيوني، كصمام امان لوحدتها الوطنية، وكقانون ناظم لكل القضايا الاخرى.

اما في الحلقات، التي تشكل بحد ذاتها، وبمجمل بنيتها الكولونيالية التقليدية الهشة، حقولاً موضوعية لقانون التفكيك فان هذا القانون، كان اكثر واشد خطورة في تجلياته المختلفة، وخاصة في الحلقتين الاردنية والفلسطينية، اللتين تفتقدان الى شروط التطور الاقتصادي - الاجتماعي بمستوى معقول من العلاقة مع المراكز الراسمالية العالمية، كما مع بعدها الاسرائيلي، كما تقعان في المجال الحيوي، الاسرائيلي المباشر.

# سر السيدة اللغز في القاهرة :
# ايهود باراك ينقذ جاسوسة اسرائيلية ويعود بصحبتها بعد زيارته للقاهرة



بعد سقوط جاسوسة اسرائيلية جديدة تدعى "ديفورا جناني" بايدي سلطات الامن المصرية، وبعد ان كانت قد امضت ثلاث سنوات من عملها التجسسي في القاهرة، تم ترحيلها على طائرة رئيس حزب العمل الجديد "ايهود باراك"، الذي رفض مغادرة القاهرة دون اصطحاب ديفورا معه في ختام زيارته الاخيرة للعاصمة المصرية، قبل اقل من اسبوعين.

وقالت صحيفة العربي المصرية ان النيابة العامة في القاهرة، كانت بصدد اعداد قرار اتهام ديفورا، بالتجسس الاقتصادي على مصر لصالح الدولة العبرية.. الى ان تدخل باراك واغلق ملف القضية.

وفسر المراقبون هذا الموقف المصري حسب قول الصحيفة، بان السلطات المصرية "جاملت" باراك على اعتبار انه المرشح المحتمل لرئاسة الحكومة الاسرائيلية في حال سقوط حكومة بنيامين نتنياهو، الذي فشل هو واركان حكومته في اقناع القاهرة، بالافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام.

وقالت ان السفارة الاسرائيلية في القاهرة، التي فشلت اكثر من مرة في اطلاق سراح ديفورا، استنجدت بباراك حين كان في طريقه لمغادرة القاهرة. فاتصل هاتفياً بوزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي وعده ببحث الامر. ولم يكتف باراك بذلك، بل اعلن انه لن يغادر مطار القاهرة، الا وديفورا في صحبته !! وبعد اقل من ساعتين جاءت ديفورا، التي كانت محتجزة في فندق الترانزيت بالمطار.

وحرصت قبل صعودها الى طائرة باراك، على ان تقول للصحفيين الاسرائيليين : ان من حققوا معي لا يعرفون من انا.. ولكنني اعدكم بانني ساعود ثانية الى القاهرة.

صحيفة معاريف الاسرائيلية اكدت من جانبها، ان السلطات المصرية كانت قد حققت مع ديفورا بتهمة التجسس في تموز عام ١٩٩٥. وتم طردها، الا انها عادت الى القاهرة مرة اخرى لتمارس نشاطها التجسسي بالتنسيق المباشر مع الامن الاسرائيلي.

وكانت ديفورا، حسب قول الصحيفة، قد تسلمت عدة مناصب هامة في اجهزة الدولة العبرية، ومنها جهاز المخابرات الخارجية (الموساد)، وكان اخرها احتلال مركز هام في جهاز الامن الاسرائيلي "الشين بيت".

ودخلت الى القاهرة في حزيران عام ١٩٩٤، بجواز سفر صادر من السفارة الاسرائيلية في العاصمة المصرية.

واتخذت من فنادق القاهرة الكبرى مقراً لاعمالها التجسسية، حيث كان مقرها ساحة للاتصال بكبار المسؤولين ورجال الاعمال، وقع بعضهم في شباكها، واثر البعض الاخر الابتعاد عنها، بعد كشف حقيقة مهمتها المشبوهة في القاهرة.

وتوصلت خلال اقامتها الى عقد اتفاقات وصفقات مع عدد من رجال الاعمال المصريين، من بينهم مدير شركة "عمر افندي" الشهيرة في القاهرة، الذي وقعت معه اتفاقاً لتسويق منتجاته باسم شركة اميركية تدعى "وورلد وايد فيجين". واتخذت من هذه الاتفاقات ستاراً لنشاطاتها وتحركاتها المشبوهة في مصر.

وبعد حصولها على صك الشرعية للاقامة في مصر تحت ستار العمل مع شركة "عمر افندي"، بدات الجاسوسة الاسرائيلية بمد شبكات اتصالها مع الدولة العبرية، عبر العديد من العملاء الصهاينة، وحاولت ابرام صفقات تجارية مع العديد من شركات القطاع الخاص.

وكشفت اوراق ديفورا التي وقعت بايدي السلطات المصرية، عن توطيد علاقتها بمسؤول في مكتب الرئاسة بالقاهرة. وتبين ان هذا المسؤول الذي كان يتولى تنسيق التعامل مع وسائل الاعلام، هو الذي مهد لها الطريق وذلل الصعابه بحيث توغلت علاقة ديفورا داخل الاوساط المصرية، وتجاوزت المؤسسات الاقتصادية الى ما هو اكثر عمقاً وخطورة.

واوضح ذلك مضمون رسالة كانت قد بعثت بها الى كبير عملائها في الشين بيت الاسرائيلي "ايزاك كوهين"، التي قالت فيها : ارجو ان تطمئن وتكون متاكداً مما قلته لك قبل سفري الى القاهرة.. انني الان على علاقة قوية ووطيدة مع واحد من الرجال الاقوياء في مكتب الرئاسة المصرية، الذي وعدني بمواجهة اي شيء ضدي في المستقبل.. فارجو الهدوء والاطمئنان.

كما كشفت اوراق ديفورا عن انها انشات علاقة وطيدة مع زوجة المسؤول الرئاسي، بعد انتهاء فترة



باراك وضع الزهور على قبر السادات واخذ معه ديفورا في طائرته

عمله، وتمكنت بواسطتها من اسقاط احد كبار رجال الاعمال بالقاهرة في شباكها، تحت ايهامه بانها تعمل لصالح تنظيم معارض يعمل في الخارج.. وقد اكتشف رجل الاعمال هذا الوهم بعد ان خسر الملايين، ولم يجد امامه الا ابلاغ الجهات الامنية المصرية بذلك.

وتتساءل الاوساط المصرية عن اسباب الافراج عن هذه الجاسوسة الاسرائيلية التي تصفها بانها السيدة اللغز !!

## ضباط الجيش الاسرائيلي لصوص وحراس مخدرات

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب مؤخراً، عن تولي الجيش الاسرائيلي حماية عمليات زراعة المخدرات في المستوطنات الصهيونية بقطاع غزة.

واكدت المصادر تكليف مجموعة من ضباط الاحتياط بحماية زراعات الماريجوانا في مستوطنة "جوش قطيف" اليهودية، الواقعة بالقرب من الحدود المصرية.

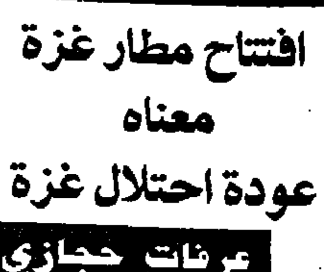
ومن جانب اخر، كشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" عن قضية يحاكم فيها تسعة ضباط اسرائيليين مسؤولين عن تموينات الوقود، برتب مختلفة، في محكمة حيفا العسكرية بتهمة سرقة وقود الجيش الاسرائيلي من وحدات الجنوب اللبناني.

واشارت الصحيفة، الى انهم وبتنسيق بينهم، كانوا يسرقون كل شهر ١٥٠ الف لتر وقود من مختلف وحدات الجيش المتمركزة في الشريط اللبناني المحتل.

وكانت مصادر في القدس المحتلة، قد ذكرت، ان الشرطة الصهيونية كشفت مؤخراً عن تهرب "دورون ليفي" مدير مصلحة الضرائب في دولة الاحتلال من سداد الضرائب المترتبة عليه.

وقالت المصادر ان "ليفي" تهرب من دفع ضرائب قيمتها عشرة ملايين دولار، كما انه تعمد خفض قيمة ممتلكاته، واخفاء سعرها الحقيقي للتهرب من الضرائب.

## اضواء



### افتتاح مطار غزة معناه عودة احتلال غزة

**عرفات حجازي**

هل يجوز ان تستمر اسرائيل في ابتزاز الشعب الفلسطيني والعرب والمسلمين من اجل ايجاد مهبط لطائرة الرئيس قريباً من مقر اقامته في غزة ؟!

المفاوضات واللقاءات السرية والعلنية التي يجريها نبيل شعث من اجل استئناف المحادثات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي تشترط موافقة اسرائيل السماح للفلسطينيين بفتح مطار غزة اولاً.

ومطار غزة مهم للمفاوض الفلسطيني لدرجة اصبح يفوق الاهتمام بقضية الوطن لان اليهود ضحكوا عليهم ووعدوهم بفتح المطار اذا غضوا الطرف عن نفق الاقصى وفعلاً قامت السلطة بمنع المتظاهرين واسدلت الستار على النفق الذي لا زال مفتوحاً على امل ان تفي اسرائيل بالتزامها لفتح المطار التي ستهبط عليه طائرة الرئيس.

ولم يقف الامر عند المفاوض الفلسطيني التي تنازل عن عروبة الخليل انه قدم المزيد من التنازلات لاسرائيل من اجل طائرة الرئيس عند توقيع بروتوكولات اتفاقية الخليل فتنازل مرة اخرى عن عروبة التلال والبساتين والجبال المحيطة بالخليل عندما اعترفت لاسرائيل بانها اماكن مقدسة لهم مقابل ان تفي اسرائيل هذه المرة بفتح مطار غزة من اجل ان تهبط عليه طائرة الرئيس ؟!

وعندما تفجر الوضع في الخليل وعجزت اسرائيل عن ايجاد حل يرضي الخلايلة حتى يتوقفوا عن انتفاضتهم الجديدة التي كانت تشعل انتفاضة عارمة عامة من جديد لولا ان اسرائيل عادت مرة اخرى ووعدت المفاوض الفلسطيني بانها ستنظر في ايجاد حل لهبوط طائرة الرئيس قريباً من مقر اقامته اذا توقفت الانتفاضة في الخليل وفعلاً شاهد العالم كيف ان الشرطة الفلسطينية قامت بقمع الانتفاضة التي عجز الاسرائيليون عن قمعها !!

وهذا منسق عمليات السلام الامريكي اليهودي دينيس روس يعلن انه سياتي للمنطقة لبحث ازمة المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني التي توقفت بسبب عمليات الاستيطان في جبل ابو غنيم ومواقع اخرى في القدس وحولها في بقية الاراضي الفلسطينية المحتلة ويعلن انه سيجد حلاً لافتتاح مطار غزة وطبعاً سيكون الثمن استمرار الاستيطان في ابو غنيم وراس العمود وفيما تبقى من ارض فلسطين !!

ونحن ولو توقفنا عند قضية مطار غزة الذي جرى تقديم كل هذه التنازلات من اجله سنجد انه سيمثل كارثة على قطاع غزة من جهة وعلى القضية الفلسطينية برمتها..

فهذا المطار الذي اطلقت حول اقامته الف شائعة والذي جرى اقامته من اجل الحصول على الاتاوات وكومسيونات يؤكد البعض بانها تزيد على مئة مليون دولار هذا المطار يشكل كارثة على قطاع غزة لانه اذا استعمل للطيران التجاري فان اسرائيل ستتخذ مكاتبها فيه مثلما هي موجودة على كل الحدود من اجل السماح للمواطنين بالسفر بالطائرة او القدوم من الخارج لان في صلب اتفاقيات اوسلو ان الرئيس الفلسطيني نفسه بحاجة الى موافقة اسرائيلية في دخوله الى غزة او خروجه منها !!

وطبعاً هذا يعني ان الجيش الاسرائيلي سيعود من جديد لتشغيل المطار ومنع من يشاء والسماح لمن يريد وهذا يعني بابسط العبارات عودة الجيش الاسرائيلي لاحتلال غزة من جديد !!

اما اذا تحركت الحمية الوطنية ورفض المفاوض الفلسطيني عودة الجيش الاسرائيلي لاحتلال غزة والاكتفاء باستعماله من اجل طائرة الرئيس فاننا نعتقد ان لا الرئيس ولا اي فلسطيني حقيقي يقبل انه من اجل ان يختصر الرئيس طريقه نصف ساعة للوصول الى مقر اقامته ان يجري التنازل عن الوجود الفلسطيني الذي يتمثل اليوم بالسكوت على استيطان ابو غنيم وهي المعركة التي بقيت تفصلنا عن حقيقة هويتنا وفيما اذا كانت قضية فلسطين هي صفقة تجارية او انها فعلاً قضية حياة او موت.

# تقرير تحذيري امام الكونغرس :
# قواعد امريكا في تركيا والخليج معرضة لهجمات متعددة ادانة البنتاغون بسبب قصور اجراءاته الامنية

جاء في تقرير رسمي اعده مكتب المحاسبات العامة التابع للكونغرس الامريكي، حول عدم كفاية الاجراءات الامنية، ان قواعد امريكا في الخليج وتركيا مهددة بالتعرض لهجمات متعددة من جانب من وصفهم التقرير بـ "الارهابيين".

واكد التقرير ان القواعد العسكرية الامريكية في الخارج، وخاصة في منطقة الشرق الاوسط، لا تزال عرضة لهجمات "ارهابية" تشن عليها على الرغم من التحسينات التي ادخلتها اجراءات البنتاغون الامنية في هذا المجال.

ودعا التقرير وزارة الدفاع الامريكية الى وضع قواعد امنية عامة تتيح حماية كافة القواعد والمنشات والقوات الامريكية في الخارج، لا ان تقتصر الاجراءات الامنية المشددة على عدد قليل من هذه القوات في الدول التي يعتبرها المسؤولون والقادة العسكريون اكثر استهدافاً من غيرها للهجمات "الارهابية".

واوصى المكتب في تقريره بان يحذو "البنتاغون" حذو وزارة الخارجية الامريكية في تفصيلات الاجراءات الامنية التي تفرضها على المنشات التابعة لها في الخارج، وفي المواصفات التي تحددها لبناء هذه المنشات وتسويرها ومراقبتها.

وجاء هذا التقرير في اعقاب ثلاثين رحلة تفتيشية قام بها خبراء مكتب المحاسبات العامة في الشهور الماضية، لتفقد المواقع العسكرية الامريكية في الخارج.

وقد لاحظ التقرير، ان البنتاغون ركز اهتمامه بعد الانفجار في ثكنات "الخبر" العسكرية في السعودية في حزيران من العام الماضي، على تصعيد الاجراءات الامنية في عدد من الدول هي : السعودية، والكويت، والبحرين، وتركيا.

وقال التقرير ان البنتاغون اخفق في فرض منهج شامل لمكافحة "الارهاب"، وان برنامجه في هذا المجال لا يزال يفتقر الى التماسك والتنسيق.

ويعتبر مكتب المحاسبات العامة الامريكي الذي يرفع تقارير دورية لاحد اقوى الاجهزة الرقابية التابعة للكونغرس، وهو يشمل فروعاً استراتيجية وامنية وسياسية ومالية خلافاً لما يوحي به اسمه من انه يختص بالمراقبة المالية.

## امريكا تسعى لاقامة منظومة امنية شرق اوسطية جديدة

اكد ديبلوماسي عربي يعمل في احدى دول الخليج، ان كل المتغيرات والتطورات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط حالياً، تقع ضمن تصور امريكي واضح، يسعى لاعادة بناء النظام الامني الاقليمي.

ونسبت مجلة الاهرام العربي الى الديبلوماسي قوله، ان التصور الاميركي الراهن، يعتمد على اقامة منظومة متعددة الحلقات، ترمي الى اقامة سلسلة من علاقات التعاون الامني والعسكري، الثنائي او الثلاثي، على ان تقوم دولة او دولتان بدور القاسم المشترك او حلقة الوصل في هذه التحالفات الثنائية او الثلاثية، بحيث تؤدي في النهاية الى اقامة نظام امني مترابط على هيئة سلسلة متشابكة الحلقات.

واوضح الديبلوماسي العربي ان هناك ثلاث مظلات اساسية في هذه السلسلة هي الدولة العبرية والولايات المتحدة وحلف الاطلسي.

وقال ان الولايات المتحدة لجات الى هذا الاسلوب بعدما فشلت في اقناع الدول العربية، بالانضمام لمنظومة شاملة في المنطقة تحت ستار مكافحة الارهاب وخاصة حينما رفضت الدول العربية المشاركة في اجتماع سري لهذا الغرض.

واكد ان نموذج التحالف التركي الاسرائيلي الذي تم برعاية اميركية هو اقرب مثال لتوضيح المخطط الاميركي الجديد في المنطقة، وان هناك مساع اميركية لاقناع دولة عربية على الاقل بالانضمام الى المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية. كما ان هناك محاولات اميركية لتوسيع هذه الحلقة بحيث يتم التعامل مع مناورات مشتركة لدول جنوب حوض المتوسط، ثم ربطها عبر تركيا بحلف الاطلسي، الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة.

## كتاب بريطاني يثير ضجة حول عمل الاجهزة الاستخبارية البريطانية
# الجاسوس السابق انطوني كافنديش يتحدى القانون والاستخبارات الخارجية تهدده بالويل والثبور

يعتزم الجاسوس الانجليزي السابق "انطوني كافنديش" اصدار كتاب يفشي اسرار احد اجهزة الاستخبارات البريطانية، رغم الحظر الذي يفرضه القانون، على تداول اسرار مهنة التجسس، او قيام عناصر في جهاز الاستخبارات بنشر معلومات خاصة من هذا القبيل.

وتتضمن اوراق هذا الجاسوس البريطاني، معلومات عن الصراع بين جهازي المخابرات البريطاني "ام. اي ٥" و"ام. اي ٦". كما يلقي الضوء على عمليات تجسس خلال الحرب الباردة وادعاءات حول رئيس وزراء بريطانيا الاسبق "هارولد ويلسون"، الذي كانت تحاصره تقارير لاجهزة الاستخبارات الداخلية "ام. اي ٥". وكتب ايضاً عن العمليات السرية داخل ايرلندا الشمالية، واخرى في جميع العالم.

وكان كافنديش قد طبع عدة نسخ محدودة، وقام بتوزيعها على اصدقائه، عقب قيام الحكومة باستصدار قانون يمنع نشر مذكرات الجواسيس، في اعقاب معركة طويلة خاضتها حكومة "مرغريت تاتشر" مع الجاسوس السابق "بيتر رايت"، عندما حاول نشر مذكراته تحت عنوان "عش الجواسيس".

وعندما حاولت الحكومة تقديم كافنديش للمحاكمة لم تستطع ذلك، لعدم وجود نسخ من كتابه بين يدي الراي العام، لكنه ينوي تحدي القانون بنشر كتابه خلال شهر آب المقبل، رغم ان جهاز الاستخبارات "ام . اي ٦" نصحه بعدم محاولة نشر الكتاب، لتعارض عملية النشر مع القانون. ومن المتوقع ان يصر الجاسوس على النشر، بحيث يجد جهاز الاستخبارات نفسه مضطراً لمنع الجمهور من تداول الكتاب، وتقديم المؤلف الجاسوس الى المحاكمة.

## بعد اتهامه بفتح الابواب لجماعات الضغط الصيني للتأثير على الانتخابات
# خلافات زعماء الحزب الجمهوري تسبب بتعثر محاكمة كلنتون امام الكونغرس






قال مسؤولون امريكيون فيما يسمى "لجنة محاكمة بيل كلنتون" التي يراسها الضابط الكبير السابق في الجيش الامريكي "الين رنبهام" ان احتمال ابعاد الرئيس الامريكي بيل كلنتون عن منصبه قبل ان تنتهي فترة رئاسته الثانية، لا يزال قائماً.

ودعت اللجنة المذكورة كافة المواطنين الامريكيين الى الاتصال بممثليهم الانتخابيين في مجلسي النواب والشيوخ، لمطالبتهم باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

وشرحت اللجنة في بيان لها، ان كثيرين من الامريكيين يعتقدون ان محاكمة الرئيس امام الكونغرس تعني ابعاده عن السلطة لكن هذا غير صحيح، والصحيح انه لا يتعدى اصدار الاتهامات عن جانب مجلس الشيوخ، لكن مجلس الشيوخ هو الذي يصوت على الاتهامات، وهو الذي يقرر ادانة الرئيس او تبرئته.

وكانت اللجنة القضائية في مجلس النواب الامريكي قد وافقت على تاجيل النظر في مشروع القرار المقدم من اجل محاكمة كلنتون امام المجلس الى حين انتهاء لجنة الاصلاح والاشراف من بحث جوانب الوضع فيما يتعلق بالانبس التي يقوم عليها هذا المشروع. وتتوقف عملية البت في مشروع القرار بمحاكمة الرئيس الامريكي، على تصويت يجري في اللجنة القضائية للكونغرس، والتي يراسها في الوقت الحاضر النائب الجمهوري "هنري هايد".

وصرح ناطق باسم اللجنة القضائية، بان من اسباب تاجيل التصويت على هذا المشروع ايضاً ان اللجنة تنتظر ما ستتخذه اللجنة القضائية (الموازية لها) في مجلس الشيوخ، حول مخالفات وانتهاكات قانونية ارتكبها الرئيس.

لجماعات الضغط من الصين للتاثير على قرارات الحكومة الامريكية عن طريق دفع تبرعات بطرق غير مشروعة لحملة اعادة انتخاب كلنتون في العام الماضي، قد تؤدي الى كسر الجمود الذي اصاب الحملة الداعية الى محاكمة بيل كلنتون، اذا ما انتهت التحقيقات الى ادلة نهائية على تورط الرئيس الامريكي في تلقي دعم نفوذ اجنبي غير مشروع في الولايات المتحدة.

واتهم "الين رنبهام" رئيس لجنة محاكمة بيل كلنتون، زعامات الحزب الجمهوري بعدم القيام بما عليها من واجبات بشان توجيه الاتهامات رسمياً ضد كلنتون في الكونغرس. وقال ان عجزهم قد زاد مؤخراً، بعد حدوث انقسامات خطيرة وحادة بينهم بشان التحقيق في التبرعات غير المشروعة في انتخابات العام الماضي، لانها شملت الحزب الجمهوري ايضاً، وشملت حتى رئيس اللجنة التي تتولى التحقيق، وهو السيناتور "فريد طومسون" رئيس لجنة الشؤون الحكومية بمجلس الشيوخ.

ويقول مؤيدو مشروع قرار تقديم كلنتون للمحاكمة، ان التحقيقات الراهنة التي يجريها الكونغرس حول تصرفات الرئيس، وتصرفات اللجنة القومية للحزب الديمقراطي ابان الحملة الانتخابية، وما يتعلق بذلك من اتهامات بفتح الابواب.

# موسكو تسمح بالتجسس على منشآتها
## الزواج والمصاهرة، نمط جديد من التجسس على روسيا
## حفيدة ايزنهاور تتزوج اكبر عالم اكاديمي روسي
## مساعد يلتسين يصاهر موظفاً في المخابرات الامريكية

بعد تزايد حالات التجسس في مجال العلوم الفضائية الروسية جزم عدد من العلماء الروس القوميين بان سبب الكوارث الفضائية الروسية التي تزايدت مؤخراً، هو فيروسات تمكن الامريكيون من زرعها في انظمة الكمبيوتر التي توجه المركبات.

ويضيف البعض الى فيروسات الكمبيوتر، انتشار رغبة العلماء في الهجرة بهدف الحصول على المال. ومن امثلة ذلك حالة "روالد ساجديف" الذي يعتبر اكبر العلماء الاكاديميين، والذي شغل منصب مدير معهد التجارب الفضائية، ثم منصب مدير مشروع "فوبوس"، وهي المركبة التي اطلقت عام ١٩٨٩ الى المريخ وفقدت.

هذا العالم الكبير، تمكن عام ١٩٩٠ من الحصول على تصريح من الرئيس السابق غورباتشوف بالهجرة الى امريكا، لانه تزوج من "سوزان ايزنهاور"، حفيدة الرئيس الامريكي الاسبق. وهو يعمل الان في المؤسسات الامريكية بجامعة "برينستون" في قسم الدراسات المستقبلية.

وكان "نيكولاي كوفاليوف"، مدير دائرة الامن الفيدرالية، قد صرح مؤخراً بان روسيا تتعرض لموجة تجسس هائلة لم تتعرض لمثلها منذ الحرب العالمية الثانية.

ويفسر كوفاليوف ظاهرة انتشار التجسس انها كانت اساساً بسبب الرغبة في الحصول على المال، وهو ذات التفسير الذي لجا اليه "فاليري بيتشكين" رئيس جهاز مكافحة الجاسوسية. لكن الاثنين يشيران الى عامل اخر، وهو انهيار المشروع القومي الروسي، وانحدار اوضاع روسيا، وفقدان الثقة في الوطن.

ولكن الاثنين يغضان الطرف، عن تجسس كبار رجال الدولة لصالح جهات اجنبية، مثل "اناتولي تشوبايس"، الذي يقوم بزيارات سرية الى الدنمارك دون سبب واضح، وكذلك "اليج لوجوف" سكرتير مجلس الامن القومي السابق، الذي باع اسرار الاسلحة الكيماوية لطوكيو، مقابل ١٠٠ الف دولار.

وكانت صحيفة "كمسمولسكايا" قد نشرت ان "فاديم باكتين"، وزير الداخلية السابق، سلم عام ١٩٩١ اسرار التنصت على السفارة الامريكية في موسكو لواشنطن بالكامل، كما ثبت ان لـ "ديمتري ريوركوف" مساعد يلتسين للشؤون الخارجية، صهراً امريكياً يدعى "سايمس"، ويعمل رسمياً في المجلس القومي التابع للمخابرات الامريكية.

ووفقاً للتقارير الروسية، واستناداً الى افادات عدد من الجواسيس الذين قبضت عليهم دائرة الامن الفيدرالية الروسية - ٦٠ جاسوساً -، واحباط محاولات تجنيد ثمانين اخرين، فان مخابرات الدول الغربية، وغيرها من الدول، وفي مقدمتها (امريكا والمانيا واسرائيل) تجند جاسوساً لها في روسيا كل خمسة ايام. وشمل مجال التجسس على روسيا المعلومات الخاصة بالظروف الاجتماعية، والسياسية، والاحزاب، والاقتصاد، والخطط الاستراتيجية والجيش، والراي العام.

ويؤكد تقرير للمخابرات الروسية، ان اكثر وسائل التجسس انتشاراً هي مراكز البحث العلمي التي تقدم مكافات عن "ابحاث علمية وفكرية" كانما هي مطلوبة للنشر في مكان ما.. وكذلك فان اكثر من ١٠٠ شركة استثمارية ومؤسسات بنكية تموه نشاطاتها التجسسية بالانشطة التجارية. وامتد هذا النشاط بكثافة ليشمل ادق الاسرار الروسية.

وفي مواجهة هذه الهجمة الاستخبارية التجسسية، حاولت دائرة الامن الفيدرالية الروسية، ان تكسب التجسس على روسيا صفة شرعية وقانونية بعدما اعلن مديرها "كوفاليوف" عبر شاشة التلفزيون عن رقم هاتف هو (٢٢٤٣٥٠٠). يمكن لاي جاسوس روسي الاتصال به، اذا كان يقبل بالعمالة المزدوجة - اي للجهات الاجنبية ولروسيا في وقت واحد -، وعن ان الادارة تتعهد بصيانة اسراره، ودفع رواتب مجزية تماثل ما يتلقاه العميل من الجهات الاخرى.

ويعلق المراقبون على هذا الاعلان بالقول، انه عندما يصبح للتجسس رقم علني مثل الارقام التي تتضمنها اعلانات المسارح والسينما، فان كارثة اختراق المؤسسات الروسية المختلفة ستصبح عميقة وشاملة، وستمتد من الارض حتى الفضاء.

# الموساد الاسرائيلي يخسر مواقع افريقية هامة

كشفت التقارير الاخيرة عن ان الموساد الاسرائيلي، خسر موقعين هامين له جراء التغييرات التي حصلت مؤخراً، في كل من زائير والكونغو برازافيل، كانا من اهم القواعد التي تستخدمها المخابرات الاسرائيلية لممارسة نشاطها في افريقيا، وخاصة في البلدان التي خضعت سابقاً للاستعمار الفرنسي.

ففي زائير سابقاً والكونغو الديمقراطية حالياً، كان للموساد قد حصل على قدر كبير من النفوذ، بعد ان شارك في تدريب وتشكيل اجهزة الامن الخاصة، وخاصة تلك المكلفة بحماية الديكتاتور موبوتو.

اما في الكونغو برازافيل، فقد ذكرت التقارير ان السفير الاسرائيلي لديها "شلومو الفيال"، قام فور بدء المعارك في العاصمة الكونغولية، بترحيل جميع الوثائق والاجهزة الاستخبارية التابعة للكولونيل "ريف زلشتيف"، احد اهم عناصر الموساد في افريقيا، الذي كان مسؤولاً عن الحرس الخاص لرئيس البلاد "باسكال ليسوبا"، والذي كان من خلال موقعه مصدراً هاماً لمعلومات الموساد عن بلدان افريقيا الوسطى.

### اسرائيل تطالب باعادة توزيع مياه النيل

نظمت جامعة تل ابيب العبرية، ندوة حول نهر النيل شارك فيها عدد من الجامعيين والخبراء القانونيين في جامعات المانية وهولندية وسويدية وكندية واثيوبية واريترية.. وسودانية منشقة.

وناقشت الندوة عدداً من الموضوعات، منها اعادة تقسيم مياه النيل، حيث كشف المشاركون عن دراسات امريكية اعدت لاقامة سدود في اثيوبيا، بينما طالب اخرون باحياء فكرة تخزين مياه النيل الازرق في الاراضي الاثيوبية.

وتجدر الاشارة الى ان مصر رفضت الاشتراك في هذه الندوة، على اعتبار ان موضوع توزيع مياه النيل على درجة عالية من الحساسية، ويجب عدم بحثه في ندوات اكاديمية، وانما يجب تركه للرسميين والاختصاصيين.

# حوار مع يوسف الفيصل امين عام الحزب الشيوعي السوري

# النضال والتضامن هما السلاح الفعال لمواجهة الاخطار الاسراميركية

## ● حريصون على وحدة الشيوعيين ونرفض الدخول في مهاترات مع وصال بكداش
## ● زيارة زوغانوف لدمشق مهمة لانها عززت العلاقات الشعبية السورية - الروسية

ربما لا يعرف الكثير من قراء "المجد" في الاردن، ان هناك حزبين شيوعيين في سوريا يعملان تحت اسم واحد هو.. الحزب الشيوعي السوري.

وكما اجرت "المجد" حواراً قبل شهرين مع السيدة وصال بكداش، الامين العام للحزب الشيوعي السوري (الشق الاول) ها هي اليوم تجري حواراً موازياً مع الاستاذ يوسف الفيصل، الامين العام للحزب الشيوعي السوري (الشق الثاني).

يوسف الفيصل الذي تمكن من تحقيق الوحدة التنظيمية مع "حركة اتحاد الشيوعيين، ومنظمات القاعدة في سوريا" يتحدث اليوم بصراحة حول عدد من شؤون الساعة.. السياسية والحزبية والايديولوجية.

دمشق - مكتب المجد حوار: ماري عيسى

● الرفيقة وصال بكداش في حوار مع جريدتنا "المجد"، وفي حوار مع مجلة "الوسط"، ذكرت انكم انتم من ادار ظهره للحزب وانشق عنه، فما هي المواقف التي تحول دون اعادة الوحدة، وما حقيقة اصدار كتب من قبلكم باستمرار لمهاجمة مسيرة القائد الراحل خالد بكداش السياسية والتنظيمية ؟

- من حق الرفيقة وصال بكداش ان تتحدث كما تريد، ولكن الحديث شيء وواقع الامور شيء آخر !

انني ارفض الدخول في مهاترات، فنحن قد توجهنا برسالة الى الاخت وصال بكداش والمكتب السياسي، نقترح الدخول في مباحثات من اجل توحيد الشيوعيين السوريين، وقد نشرنا نص الرسالة في جريدتنا المركزية "نضال الشعب"، وهي تنفيذ لقرار اتخذه مؤتمرنا الثامن.

ان هذه الرسالة تشير من حيث الجوهر الى اننا لا نريد نبش الماضي، والحديث في المسؤولية عن انقسام الحزب عام ١٩٨٦، فنحن نؤمن جازمين باننا لسنا الطرف الذي ادار ظهره للحزب وجميع الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية، وكثير من القوى الوطنية والتقدمية، بمن فيها اطراف الجبهة الوطنية التقدمية، تعرف جميع الوقائع، وتعلم تماماً من هو المسؤول عن هذا الانقسام، وقد اصدر مؤتمرنا السادس وثيقة تحت عنوان "حول بعض جوانب الازمة في الحزب الشيوعي السوري"، وفيها ما يكفي من التحليل والوقائع.

اننا نتطلع الى المستقبل، وكما قلنا في رسالتنا، فان جميع الظروف تستدعي وحدة جميع القوى الوطنية والتقدمية، فما بالك بوحدة الشيوعيين ؟ وسنظل نناضل في سبيل هذا الهدف، لمصلحة الشعب والوطن، ولمصلحة التقدم الاجتماعي والاشتراكي.

اننا حريصون على وحدة الشيوعيين في سورية، وقد سرنا خطوات عملية في توحيد الحركة الشيوعية، وقد التقت وجهات نظرنا مع اراء رفاق آخرين وجدوا انفسهم بعيدين عنا في ظروف سابقة، وتحاورنا وتبادلنا الآراء واجمعنا سوية على ضرورة تعزيز وحدة الحزب، وهكذا تمت الوحدة مع "اتحاد الشيوعيين" في المؤتمر السادس ١٩٨٧، ثم مع الحزب الشيوعي "منظمات القاعدة" في المؤتمر السابع الموحد ١٩٩١، ونتطلع للوحدة مع ما تبقى من الشيوعيين.

■■■■

● مع انهيار الاتحاد السوفياتي، اعتبر الكثيرون ان الشيوعية قد انتهت، ولم يعد في العالم سوى الفكر الليبرالي، فماذا تقولون في ذلك ؟

- نعم، لقد وصل بعض الباحثين الى استنتاج بان نهاية التاريخ قد بدات، وكان في مقدمة هؤلاء الباحث الامريكي فوكوياما، وقد اعتبر ان الفكر الليبرالي قد انتصر نهائياً وهو في طريقه الى سيادة العالم، ووصل بعض الباحثين الآخرين، ومنهم باحثون عرب الى اراء تقول بان الشيوعية قد انهارت نهائياً وان الماركسية اصبحت من مخلفات التاريخ !

نحن نرفض هذه الافكار، ليس مكابرة منا، بل اقراراً لواقع حي، فنحن نعتبر ان سقوط الاتحاد السوفييتي يعني سقوط تجربة اشتراكية، وليس سقوط الاشتراكية ككل ونعتبر ان انظمة هامة جداً تقودها احزاب شيوعية قد صمدت امام التيار، وهي تعزز بناء بلدانها ومجتمعاتها وتسير في طريق الاشتراكية.. فالصين الشعبية بانتهاجها سياسة الاصلاح والانفتاح، تحقق، تدريجياً، افضل مؤشرات التطور الاقتصادي في العالم، وهي تحافظ على نهجها الايديولوجي وتطبيق الماركسية على ظروف الصين الخاصة، وقد حققت نجاحاً سياسياً كبيراً مؤخراً باستعادة هونغ كونغ، وانزال علم الاحتلال الاستعماري البريطاني من على هذه الجزيرة الى الابد، وتتطور كوبا تطوراً ايجابياً، وقد استطاعت تحقيق انتاج جيد في محصول السكر وفي انتاج الالمنيوم، وهي تقترب من المعدلات السابقة، وتنهج فيتنام سياسة اصلاح اقتصادي واسع، كما تحافظ كوريا الديمقراطية على نهجها العام اضافة الى ان الحزب الشيوعي في كمبوديا يلعب دوراً قيادياً ملموساً، ويحتل الامين العام للحزب منصب رئيس الوزراء المشارك.

وتتطور الحركة الشيوعية عموماً، فالحزب الشيوعي الروسي حقق نجاحات هامة في الانتخابات التشريعية والرئاسية، كما تسير الى الامام الاحزاب الشيوعية في اوكرانيا وبلاروسيا وارمينيا، وتحقق الاحزاب الشيوعية في الغرب نجاحات في سياسة التحالفات، ومن ابرزها نجاح الحزب الشيوعي الفرنسي واحزاب اوروبية اخرى، ونلاحظ تطورات ايجابية لدى احزاب امريكا اللاتينية في تعاونها مع مختلف الحركات والاحزاب الاخرى، فقد حقق الحزب الشيوعي في السلفادور نجاحاً بارزاً في الانتخابات البلدية، كما يحافظ الحزب الشيوعي في نيكاراغوا على مواقعه السياسية والانتخابية.

ونحن نشعر في سورية باحترام اكثر لحزبنا، وبتقدير اوسع لدوره في البلاد، ولقد لقي مؤتمرنا الثامن صدى واسعاً، داخلياً وعربياً وتلعب الاحزاب الشيوعية العربية الاخرى دورها الواضح في حياة بلادها، وتعقد تحالفات واسعة ومتنوعة.

ان هذه اللوحة تكفي للرد على من يدعي انتهاء الشيوعية، ومثل هذا الاستنتاج هو استنتاج ارادوي يعكس رغبة طبقية معينة، ويعبر عن محاولة تسعى اليها الولايات المتحدة وقوى امبريالية عديدة، واحتكارات عالمية مختلفة، ولكن الرغبة شيء والواقع شيء آخر. فالافكار الاشتراكية والشيوعية تعكس رغبة جماهيرية واسعة تتطلع للعدالة الاجتماعية والمساواة ولحق الشعوب في الحياة وفي تقرير المصير، ولهذا فهي افكار الحياة نفسها وقوتها كذلك.

ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي ادت الى ظهور وتطور الفكر الاشتراكي، والى نشوء الحركة الشيوعية، ماتزال رغم جميع المتغيرات والتطورات تستدعي ذلك فالتمايز الطبقي مستمر، ومستمر كذلك التمايز بين البلدان، كل ذلك بفعل قوانين الراسمالية. وهذا كله يستدعي الاعتماد على الفكر الاشتراكي والاشتراكية لمجابهة مآسي الراسمالية والتغلب عليها.

ان الشيوعية موضوع نظري كبير، وطبيعي ان اي حزب شيوعي لا يمكن الاستمرار والعمل وتحقيق النجاح اذا لم يطور نفسه، واذا لم يرتق بفكره وقراءاته للماركسية وتطبيقها الملموس، الى مستوى ظروف الواقع وظروف التطور الحاصل.

ان قراءة جديدة للماركسية اصبحت امراً ضرورياً، واصبح كل حزب هو صاحب الحق في تطوير الماركسية وتطبيقها حسب ظروف بلده وواقعه والواقع المحيط به، ولم تعد هناك مرجعية عالمية كما كان سابقاً.

■■■■

● تبرز الآن حركات وتنظيمات واحزاب ماركسية داخل الاتحاد السوفياتي، ازاء ذلك كيف تتوقعون مستقبل الحركة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي ؟ وما هي امكانية التحرك الجماهيري لاعادة الشيوعية كما كانت، خصوصاً بعد اكتشاف حقائق عدة بينت مواضع الخلل التي ادت لانهيار الاتحاد السوفييتي ؟

- نعم نشأت وتنشأ حركات وتنظيمات ماركسية عديدة داخل روسيا، وبعض هذه التنظيمات تتآكل وتزول، لصغر حجمها ولكونها لم تطور نفسها ولم تطور افكارها، وبعضها يتطور ويتسع نفوذه ويقوى اكثر فاكثر.

ان الحزب الاساسي في روسيا هو الحزب الشيوعي الروسي، وهو حزب فتي عمره ٦ - ٧ سنوات فقط، وقد عقد حتى الآن اربع مؤتمرات، وحقق نجاحات كبيرة، ففي عام ١٩٩٣ حاز على ٦ ملايين صوت، وفي الانتخابات التشريعية في عام ١٩٩٥ حصل على حوالي ١٥ مليون صوت، ويملك هو وحلفاؤه اكثرية مجلس دوما الدولة، وفي الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦ حاز على حوالي ٤٠٪ من الاصوات.

ويملك هذا الحزب منظمات في جميع مناطق البلاد، ويخوض انتخابات حكام المقاطعات ونجح له ٣٦ حاكماً من مجموع ٥٤ تمت حتى الآن عبر تحالفه مع حزب الفلاحين ومع الكثير من الشخصيات الوطنية والحركات الحقيقية.

ويقود الحزب الشيوعي الروسي حركة جماهيرية واسعة وهو عبر وجوده في الدوما ووجود ممثلين له بين حكام المقاطعات، يحقق الكثير للشعب الروسي. ويصطدم الحزب في نشاطه بالحقوق الواسعة التي يملكها رئيس البلاد يلتسين، ولدى الحزب برنامج اقره في مؤتمره الرابع الاخير، للوصول الى السلطة عبر الاساليب السلمية وهو يدمج في تحركه لهذا الهدف بين العمل الجماهيري الواسع، وبين استخدام الوسائل البرلمانية.

اما موضوع اعادة الشيوعية، فهذا امر آخر، واعتقد ان القول بعودة الشيوعية كما كانت، قول غير واقعي، ولا يرتبط بالفهم الحقيقي الديالكتيكي للماركسية اللينينية، وان جوهر المقولة اللينينية "بان اقتراح الحل الملموس، مرتبط بالواقع الملموس نفسه، وليس بالتصور النظري فقط"، يصح على الوضع الراهن في روسيا وآفاق تطوره. ويعلن الحزب الشيوعي الروسي ان هناك ما يجمعه مع الحزب الشيوعي السوفييتي، ويعلن في المقابل ما يفرقه عنه ! فهو كما يقول زوغانوف لا يريد التطلع الى الماضي نحو الاشتراكية، بل التطلع الى المستقبل نحو الاشتراكية. بمعنى انه لا يريد تكرار تجربة الماضي، ففي هذه التجربة ما هو ايجابي ولكن فيها ايضاً ما هو سلبي، والحزب الشيوعي الروسي يؤيد فكرة التعددية الحزبية والسياسية ويؤيد اقتصاد السوق، وتعدد الانماط الاقتصادية، وهي افكار تتعارض مع الماضي. ولكنه بالمقابل يتمسك بالماركسية - اللينينية وبفكرة السوفياتيات والتطبيق الصحيح للمبدأ الاشتراكي "كل حسب عمله".

■■■■

● اذا كان اتفاق اوسلو مدخلاً لتغلغل الاقتصاد الصهيوني في الاقتصاد العربي، كيف لنا ان نتضامن كامة عربية مع بعضنا البعض ومع الشعب الفلسطيني لاسقاطه ؟ وما هو الحل برايكم لايقاف عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة ؟

- ان اتفاق اوسلو يحمل نقاطاً سلبية عديدة، فهو اساء الى الموقف العربي الموحد، الذي كان يبرز في مفاوضات واشنطن، ودفع الموقف الفلسطيني الى العزلة والانكماش، وادخل الخلل الى عملية التنسيق العربية، وهو الجسر الذي سيمر عليه الاقتصاد الصهيوني لغزو البلدان العربية، وقد نسف حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ارضهم ووطنهم، وشكل اختراقاً عميقاً وجدياً لمجمل النضال العربي الموحد، الذي كان يرى في قضية الشعب الفلسطيني وخاصة، في قضية حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه وعاصمتها القدس العربية، وفي عودة اللاجئين وباقي الحقوق الاخرى، قضية العرب الاولى، وبتوقيع هذا الاتفاق لاخرجت القيادة الفلسطينية هذه القضية القومية الكبرى من اطارها القومي، وحصرتها في دائرة التفاوض الثنائي الفلسطيني - الاسرائيلي.

ان استعادة التضامن العربي، ولو في ادنى الحدود، هو الشرط الاول والاساسي لمجابهة هذه الاخطار، وبدون ذلك لا يمكن مجابهة الاخطار المحدقة بمجمل الوضع العربي وبالقضية الفلسطينية.

**لا بد من قراءة جديدة للماركسية وتطويرها وتطبيقها وفق ظروف كل حزب**

ان الموقف من مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي سيعقد في الخريف القادم، هو مثال على ذلك ومع الاسف الشديد، اعلنت قطر استعدادها لعقد هذا المؤتمر على اراضيها، وبذلت سورية جهوداً كبيرة لمنع عقد هذا المؤتمر، واتخذ في مؤتمر القمة الاخير، قرار يقضي بوقف علاقات التطبيع مع اسرائيل، ما دامت عملية السلام لم تستكمل ابعادها كاملة !

ان تحقيق موقف عربي موحد تجاه هذا المؤتمر يشكل خطوة كبرى الى الامام ويبقى هذا الهدف ميداناً للنضال بين الحركة الشعبية العربية وبين التردد الذي نراه. فالحركة الشعبية العربية الواسعة هي الضمانة الاساسية من حيث كونها قوة ضغط كبيرة على الحكومات، وتدفع باتجاه التضامن والوحدة.

اما بشان ايقاف عمليات الاستيطان فالقضية مرتبطة بالنضال الشعبي العربي الواسع، من جانب الفلسطينيين اولاً، ومن جانب الشعوب العربية والاسلامية ثانياً ثم التاييد العالمي.. ولا يمكن وقف مغامرات نتنياهو الا عن هذا الطريق، وعبر تضامن دولي واسع.

■■■■

● زيارة زوغانوف الامين العام للحزب الشيوعي الروسي الى سورية مؤخراً، لها آثارها المحلية والدولية.. كيف تقيمون هذه الزيارة، وما هو الهدف منها ؟

- زار سورية في الفترة ما بين ١٢ - ١٥ ايار الماضي، وفد من قيادة الحزب الشيوعي الروسي، تراسه الرفيق غينادي زوغانوف، رئيس اللجنة المركزية للحزب.

وقد تمت الزيارة بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وكانت الاولى الى سورية بعد المتغيرات الدولية الاخيرة، وبعد مرور سنوات على انهيار الاتحاد السوفييتي ومنظومة البلدان الاشتراكية.. وقد كان الاهتمام بالوفد الضيف عموماً وبرئيسه زوغانوف اهتماماً كبيراً وذا دلالات بعيدة، فقد استقبل الرئيس حافظ الاسد الوفد، كما اجرى اكثر من لقاء مع القيادتين القومية والقطرية، واجرى مباحثات مع القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية، ومع نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية.

ان اهمية هذه الزيارة تنبع من :

● تقدير القيادة السورية للدور الذي يلعبه وسيلعبه الحزب الشيوعي الروسي وكونه قوة صاعدة في التطور اللاحق لروسيا.

● نشوء نوع من الارتياح لدى جمهور واسع جداً من الشعب السوري والشعوب العربية، بان القوى الخيرة في روسيا بدات تنهض.

● الرد على مساعي الصهيونية العالمية واسرائيل التي تعمل لتقوية نفوذها في اوساط السلطة الروسية الحالية، بينما تعمل حركة التحرر الوطني العربية لتقوية علاقاتها مع القوى الشعبية في هذا البلد.

● التضامن مع نضال القوى الشعبية الروسية، لمنع تمدد الحلف الاطلسي.

● وتعتبر الزيارة تعبيراً عن استمرارية النهج الوطني لسورية وان تحالفاتها مستمرة وانها صامدة في سياستها الوطنية.

■■■■

● برايك كيف لنا كعرب ان نحقق التوازن بين الانفتاح على الغرب والعالم، وبنفس الوقت التصدي للتطبيع مع اسرائيل ؟

- هذه القضية مهمة جداً، وهي ترتبط ليس فقط بواقع تطور البلدان العربية، بل بمستقبلها ايضاً، فلم يعد ممكناً الآن الانغلاق على الذات والعيش دون علاقات مع مختلف دول العالم.

ان سورية عاشت هذا الوضع وتعيشه حالياً، فقد ابدت تاييدها لعملية السلام، وهي تؤكد على لسان كبار المسؤولين تمسكها بهذه العملية والسعي لايصالها الى النتيجة الصحيحة، وهي اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة !

وتنطلق سورية في هذا الموقف من مبادئ اساسية لا يمكن التخلي عنها وهي :

● مبدأ استعادة الارض مقابل السلام.

● الحفاظ على السيادة الوطنية كاملة.

● التوازن والتكافؤ في التدابير الامنية.

● ان لا يدخل في عملية السلام ما ليس من مقوماتها !

وبالتالي فان سورية ترفض التطبيع مع اسرائيل، وترفض ربط انهاء حالة الحرب لاقامة حالة السلام، بشروط اقتصادية وسياسية، كما هو الحال مع اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة.

وتمارس سورية الى جانب سياستها الوطنية الحازمة والمبدئية سياسة انفتاح على الغرب، فقد شاركت في مؤتمر برشلونة، وتقيم علاقات واسعة مع العديد من الدول الاوروبية والآسيوية. وكانت زيارات نائب رئيس الجمهورية الى اوروبا والصين، وزيارة رئيس مجلس الوزراء الى اندونيسيا، وزيارة وزير الخارجية الى روسيا، شاهداً على عمق وتوسع الصلات السورية.

ان المعادلة واضحة وصريحة وتجربة سورية تجربة ذات دلالات عميقة، وشرطها الاساسي عدم ربط عملية السلام بشروط وتنازلات عن السيادة الوطنية وعن الكرامة الوطنية.. ان جوهر التجربة السورية هو انه لا يجوز تحت اي سبب، التفريط بمصالح الوطن العليا، وان الصمود في هذا الجانب يحقق نتائج واضحة.

■■■■

● هل يمكن تحديث النظرية الماركسية، بما يتناسب مع روح العصر وظروف الوضع الراهن، وكيف ؟

- صيغة السؤال غير دقيقة، لان النظرية الماركسية تتضمن في طياتها ضرورة تطويرها وتحديثها بما يتناسب مع المكتشفات العلمية الكبيرة والتحولات الاجتماعية الكبيرة، وهذا جزء اساسي من مقوماتها !

ان ماركس رأى ان الماركسية قد تطورت في القرن التاسع عشر، مع اكتشاف الخلية واكتشاف الكهرباء، واكد على ان النظرية تتطور مع كل اكتشاف علمي كبير.

وساهم لينين بتطوير الماركسية في ظروف القرن العشرين، مع تطور الراسمالية وتطور الاحتكارات العالمية، وصاغ موضوعات عديدة انطلاقاً من ذلك. وكتابه "الامبريالية اعلى مراحل الراسمالية" مبني على تطور الراسمالية في اوائل القرن العشرين. كما طور لينين نظرية الثورة، اذ كان ماركس يقول بالثورة الشاملة بينما راى لينين نتيجة التناقضات التي اخذت تظهر، ونتيجة فهمه للازمة العامة للراسمالية، امكانية حدوث الثورة ونجاحها في بلد واحد او عدة بلدان مشتركة.. وهكذا فان عملية التطوير مستمرة.

وقد وصل مؤتمرنا السابع وكذلك مؤتمرنا الثامن الى استنتاجات مفادها، ان هناك مفاهيم ومقولات لم تعد تناسب العصر.. فمقولة لينين حول الامبريالية تحتاج الى تدقيق في ظروف تيار العولمة التي تجتاح العالم كله اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، فقد برهنت الراسمالية على قدرتها على الاستمرار، ولكنها لم تستطع ابداً التخلي عن طريقها في نهب الشعوب ومواردها، والا فانها ستفقد طبيعتها كراسمالية، تطورت الى الامبريالية، وتتطور الآن الى العولمة.

ان قراءة الماركسية بشكل جديد، وفي ضوء ظروف العصر الراهن مهمة اساسية امام جميع الاحزاب الشيوعية في العالم، والحزب الذي لا يقدم على ذلك، سيتخلف عن الركب وعن التطور !

■■■■

● كيف يمكن للشعوب العربية ان تغير السياسة الاميركية والصهيونية المعادية للعرب ؟ وماذا تتوقعون لمستقبل عملية السلام في المنطقة ؟

- ان السلاح الوحيد في يد الشعوب العربية لمقاومة اخطار السياستين الاميركية والصهيونية، هو سلاح النضال وسلاح التضامن، فالتاريخ والتجربة لم تقدما سوى هذين الدرسين.. فالنضال الذي لا يتوقف على مختلف الجبهات، السياسية والاقتصادية والثقافية والنفسية، هو الكفيل بردع الامبريالية الاميركية وبردع الصهيونية واسرائيل، وتجارب شعوبنا واسعة جداً في هذا المجال، فعبر نضال الجمعيات العربية امكن التحرر من الاحتلال العثماني، وعبر النضال الشعبي الواسع والمتعدد الاوجه، في مختلف البلدان العربية، امكن ازالة الاحتلال الاستعماري البغيض، وهذا هو طريقنا الراهن !!

وفيما يتعلق بمستقبل عملية السلام، فالوضع الراهن دقيق جداً، فعملية السلام توقفت عملياً، وهي معرضة للانهيار الكامل، بسبب السياسة الرعناء والحمقاء التي يسير عليها نتنياهو وحكومة الائتلاف اليميني المتشدد في اسرائيل، وبسبب الصمت الاميركي على هذه التصرفات.

ان التاييد الاميركي لاسرائيل يلعب دوراً في تخريب عملية السلام وفي خطر انهيارها الكامل، ولو سلكت الادارة الاميركية سياسة الشريك النزيه، لخطت العملية خطوات جدية الى الامام.

ان اخطاراً جمة تحيق بعملية السلام، اذا لم تغير اسرائيل نهجها الراهن، واذا لم تعد للمفاوضات، وتحمل الولايات المتحدة مسؤولية اساسية في ذلك.

■■■■

● كيف تقيمون تجربة الجبهة الوطنية التقدمية في سورية، وكيف يتم التعامل مع الاحزاب الاخرى الموجودة داخل الجبهة وخارجها ؟

- تجربة الجبهة الوطنية التقدمية في سورية، تجربة ناجحة، فقد جرى اعلان الجبهة يوم ٧ آذار ١٩٧٢، وهي مستمرة وتعمل حتى الآن. وقد جرى الاحتفال بالعيد الفضي لقيامها في العام الماضي، بسلسلة فعاليات ومقالات على نطاق الوطن كله.

ان تقويم الجبهة الوطنية التقدمية، بشكل موضوعي، يتناول الوضع الملموس الذي اعلنت فيه، ودورها خلال السنوات السابقة وواقعها الراهن كما يتناول آفاقها ايضاً.

ان قيام الجبهة في اوائل السبعينيات، يشكل انجازاً سياسياً وفكرياً هاماً جداً، فقد اتت بعد فشل محاولات صهر الاحزاب السياسية في تنظيم واحد، اطلقت عليه اسماء مختلفة كالاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي، واتت بعد الصراعات الحادة التي وقعت بين التيارات القومية العربية والتيار الماركسي، ووصلت في بعض الاماكن الى حد سفك الدماء، واتت في وقت كانت قد بدات فيه عمليات التحول الاجتماعي، كالتاميم وتطوير الاصلاح الزراعي وتوسيع دور الطبقة العاملة وتنظيمها النقابي، ودور نقابات الفلاحين وغيرها..

وكان قيام الجبهة الوطنية التقدمية تعبيراً عن ذلك كله، وانعكست هذه التوجهات جميعاً في ميثاق الجبهة الذي هو بمثابة برنامج نضالي للبلد كله ولجميع قواه الوطنية والتقدمية، لقد انطلقت الجبهة الوطنية التقدمية من عامل اساسي يتصل بمصير الوطن كله وهو تحرير الارض واستعادة الجولان وباقي الاراضي العربية المحتلة، ولعبت دوراً هاماً في توحيد مختلف القوى في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية وعدوان اسرائيل، وفي تعزيز اواصر الصداقة مع قوى الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، وكانت الجبهة تقدمية المحتوى التقدمي لنهجها الاجتماعي والاقتصادي وللهدف الكبير الذي وضعته، وهو اقامة الاشتراكية على اسس علمية.

وتشكل الجبهة حالياً، الاساس المتين للوحدة الوطنية، واحدى اشكال التعبير عن هذه الوحدة، ويجري عبرها مناقشة مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

كان الرئيس حافظ الاسد هو المبادر لتحقيق هذا التحول الكبير في حياة البلاد السياسية، واستطاع جعل هذا الانجاز واقعاً ملموساً بعد الحركة التصحيحية وتسلم المسؤولية الاولى في البلاد، واليه يعود الفضل في تجاوز الكثير من العثرات التي نشات خلال مناقشة الميثاق والتحضير لقيام الجبهة.

ان امام الجبهة آفاقاً رحبة وواسعة، لكن هذه التجربة الهامة وبعد ٢٥ عاماً تتطلب نوعاً من الوقفة والبحث، فيما يتعلق بتطوير ادائها وعملها وتوسيع دائرة نشاطها، ولعل تعميق تاثيرها ودورها مرتبط الى حد كبير بتطوير عملها ومده الى القواعد والاوساط الشعبية الواسعة. وقد رفع حزبنا الشيوعي السوري، مع باقي احزاب الجبهة الوطنية التقدمية، اراءه فيما يتعلق بهذا الموضوع.

---

# الهند ترفض التعاون مع اسرائيل على حساب العرب

اكد السفير الهندي في القاهرة "كانوال سيبال"، على متانة العلاقات العربية الهندية، التي وصلت الى درجة لا يمكن معها ان تتاثر باي لغط حول وجود تعاون عسكري بين الهند واسرائيل، في مجال تصنيع الاسلحة والمعدات العسكرية، وقال ان هذا اللغط لا اساس له من الصحة.

واعلن السفير في تصريح صحفي ان بلاده تولي اهمية كبيرة وجادة، لتمتين العلاقات مع جميع الدول العربية، وخاصة سوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية، مؤكداً مساندة بلاده للحقوق العربية المشروعة، وفي مقدمتها حقوق الشعب الفلسطيني وضرورة اقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كاملة. وقال لا سلام ولا استقرار في المنطقة دون استعادة الحقوق الفلسطينية والجولان السورية وجنوب لبنان.

واوضح سيبال ان مواقف بلاده الاساسية تجاه العلاقات والحقوق العربية ثابتة لا تتغير، خاصة وان الهند هي احدى الدول الاساسية، المؤسسة لحركة عدم الانحياز، التي تنادي بشدة بعدم التدخل في اي صراع لصالح احد الاطراف.

واكد على ان الهند لا يمكن لها باي حال من الاحوال، ان تقيم اي تعاون عسكري مع اسرائيل، على حساب ما وصفه بالعلاقات الجيدة والازلية بين العرب والهند.

---

## في الواقع العربي

# تحديات متلاحقة وخنوع

د. عوده بطرس عوده

بعد ان استتب الامر الواقع في جبل ابو غنيم واصبح وفق المخططات التوسعية الصهيونية جزءاً من "اورشليم" وسبقه بالامر الواقع الاستيلاء على الخليل التاريخية، ثم بالامر الواقع فتح النفق العابر تحت اساسات المسجد الاقصى الى حائط المبكى.. بدأ نتنياهو يهيء الراي العام العربي لامر واقع جديد في قلب المدينة المقدسة وليس على اطرافها التوسعية.

انه لا يعمل في الخفاء على طريقة رابين وبيريز اللذين كثفا الاستيطان والاستيعاب في مستعمرات الضفة والقطاع بنسبة ٥٠٪ وهما يتبادلان القبلات مع ياسر عرفات تحت راية "سلام الشجعان"، انما يعمل على المكشوف ويردد باعلى صوته ليسمع العرب بحكامهم وجماهيرهم، وليسمع المسلمون والمسيحيون في ارجاء المعمورة والفضاء متحدياً اياهم باوضح كلام : "سوف تبقى اورشليم مدينة موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل، وسوف نبني راس العامود بعد قليل في وقت مناسب على مقربة من الهيكل ! وسوف نتوسع في كل الاتجاهات، وسوف نواصل الاستيطان، وعلى السلطة الفلسطينية ان تضع اجهزتها الامنية في خدمة امننا وتحمي ما ننفذ وفق ما نصت على الاتفاقات !".

انه لا يعير اهتماماً لصراخ وجولات رئيس السلطة ولا غيره من حكماء السلام والواقعية، فهو مطمئن بانهم بلا فاعلية. وان الواقع العربي بلا فاعلية.. ما دام المحاصرون محاصرين واموال الفساد والنفط تحت اقدام الغانيات وفي خدمة حيوانات لندن وصالات لاس فيجاس ومونتي كارلو حيث المفاخرة بالسخاء والمنجزات !

هذه حقيقة واقعنا العربي، فما لم يتغير هذا الواقع فان نتنياهو سوف يواصل تنفيذ مشروعاته تحت اضواء ساطعة، ولن يكون راس العامود في ظل هذا الواقع المفكك هو الاخير في مشروعات تهويد زينة المدائن واقدسها.

---

## غرائب اميركا في شهر تموز الماضي :

# صفقة شاملة لاستئناف المفاوضات على الخط الفلسطيني - الاسرائيلي

# توسيع مجلس الامن وابقاء حق الفيتو محصوراً بالدول الخمس الدائمة

# تجارب نووية على الرغم من التوقيع على معاهدة الحظر الشامل لها

كتب اياد سمرين

خلال شهر تموز الماضي، حدثت غرائب اميركية، تعودنا عليها منذ امد بعيد، وما زال بعضها مستمراً حتى الآن، للتاكيد على ان الولايات المتحدة ما زالت هي [illegible] لتشمل الهيمنة ليس على العقول العربية فقط، بل [illegible] الاسيوية والافريقية والاوروبية، ليصل الى الامم [illegible]

[illegible] اميركية في شهر تموز، الاحاديث الصحفية التي [illegible] المتحدة لتقديم مبادرة جديدة لانقاذ عملية السلام في [illegible]

[illegible] الصحفية على ما صرح به الرئيس الاميركي بيل [illegible] جديدة منذ فترة لتحريك عملية السلام، حيث انه [illegible].. مع انه لم يفصح عن هذه الخطوات.

[illegible] هذه المبادرة - ومصدرها اسرائيل - تتضمن [illegible] في نفس الوقت ارجاء خطوات اعادة انتشار القوات [illegible]، والدخول في مفاوضات الحل النهائي وترتيب [illegible]

[illegible] الصحف الاسرائيلية للمواطنين العرب، والتي تبشر [illegible] على وقف نهائي للاستيطان، باعتباره عملاً غير [illegible] الدولية ومع مبدأ التفاوض ذاته، ولا تشتمل على [illegible] مع تنفيذ البنود الواردة في الاتفاق المرحلي حول [illegible] في الضفة الغربية.

[illegible] الاميركية الاعلان عن مشروع لاصلاح مجلس الامن [illegible] عن واشنطن نفسها ولم تشارك فيه الامم المتحدة. [illegible] تعيين ثلاثة اعضاء دائمين من الدول النامية في [illegible] والمانيا) في اطار زيادة عدد اعضاء المجلس الى [illegible].

[illegible] الجغرافية حرية اختيار العضو الدائم الذي تريده، [illegible] اسيا واميركا اللاتينية، ان تختار عضوها الدائم. [illegible] الاميركي يصر على رفض اعطاء حق الاعتراض او [illegible] الدول التي ستنضم الى العضوية الدائمة، مما [illegible] الدائمة العضوية الآن هي وحدها التي تحتكر هذا [illegible] فكرة الاصلاح ظهرت اصلاً نتيجة للسخط العالمي [illegible] فقط في العالم بهذا الامتياز، بحجة انها الدول التي [illegible] الثانية.

[illegible] واشنطن اقتراحين يقضي الاول بان يقتصر [illegible] الحالات الخطيرة التي يتوقف عليها مصير السلام او [illegible] اي دولة لاستخدام هذا الحق. ويقضي الثاني [illegible] كافة سلطاتها (اي مع التمتع بحق الفيتو) على ان [illegible] تناوبها دول متعددة.

[illegible] التمثيل الجغرافي الاميركي للطروح سيثير خلافات شديدة بين الدول النامية، وسوف تحتدم المنافسة، وربما التطاحن، بينما تقف الولايات المتحدة موقف المتفرج الذي يتحسر على مدى تخلف هذه الدول النامية التي تتعارض وتتشاحن حول مقعد العضوية الدائمة.

وعلى سبيل المثال فان الصراع سوف يحتدم في اسيا بين الهند واندونيسيا وباكستان على المقعد. اما في افريقيا فسوف يحتدم الصراع بين نيجيريا وجنوب افريقيا ومصر، وفي اميركا اللاتينية سوف يقع صدام بين البرازيل والارجنتين وربما فنزويلا.

ورغم ان كوفي عنان، الامين العام للامم المتحدة، اعلن عن خطة شاملة لاصلاح مؤسسات الامم المتحدة، تتوافق مع الشروط الاميركية، وتتضمن تخفيضات هائلة في عدد الموظفين ودمج هيئات عديدة في المنظمة، وتخفيض ضخم في النفقات. الا انها قوبلت بفتور في واشنطن، التي يصر كونجرسها على تخفيض حصة اميركا في الميزانية من ٢٥٪ الى ٢٠٪، فضلاً عن ان تكون حسابات المنظمة الدولية تحت رقابة الكونجرس.

اما آخر الغرائب فقد خاضت واشنطن معركة سياسية ودبلوماسية كبرى على الصعيد العالمي، من اجل التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر الانتشار النووي، في حين اعلنت متحدثة باسم وزارة الطاقة الاميركية ان الولايات المتحدة بدات يوم الاربعاء، الثاني من تموز الماضي، اجراء جولة من التجارب على الاسلحة النووية في صحراء نيفادا، لاختبار كفاءة مخزونها النووي.

المتحدثة الاميركية اكدت ان اميركا فجرت نحو ٧٣ كيلوجراماً من المواد الكيماوية داخل نفق تحت سطح الارض، بعمق ٢٩٣ متراً، لقياس مدى تاثير البلوتونيوم تحت الضغط المرتفع.

هذه النوعية الجديدة من التجارب النووية، والتي يطلق عليها "التجارب التي لا تشتمل على تفجيرات نووية" يتم التحكم فيها بحيث يمكن انهاؤها قبل حدوث التفجير النووي.

هذه النوعية من التجارب تحتاج كذلك الى درجة عالية من التقدم التكنولوجي لا تملكها غير الولايات المتحدة. ومن هنا جاء اصرار واشنطن خلال المناقشات الطويلة - امتدت عامين ونصف العام - التي جرت حول مشروع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية على استبعاد اي نص يحظر كل انواع التجارب.

والغريب ان دول العالم اعتبرت تجربة نيفادا حادثاً عادياً لا يستحق التعليق وقد لا يستحق النشر في الصحف او وسائل الاعلام الاخرى، ولم يتطوع احد بالربط بين تجربة نيفادا والرفض الاميركي - خلال المفاوضات حول مشروع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية - لوضع اي جدول زمني لتحريم الاسلحة النووية في العالم وحظر انتاجها والنزع الشامل لكل الاسلحة النووية.

والاغرب من ذلك انه وبعد ان اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين في باريس عن نزع الرؤوس النووية من الصواريخ الروسية الموجهة الى دول حلف الاطلسي.. نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية خبراً مفاده ان الولايات المتحدة اخترعت صاروخاً جديداً عابراً للقارات، يستطيع اصابة الاهداف تحت سطح الارض، بفضل نظام التوجيه الدقيق للغاية، وسلسلة من التفجيرات المتتالية التي تمكن الصاروخ من نقل العبوة الناسفة الى الهدف تحت سطح الارض. وسيكون الهدف في هذه الحالة هو مراكز القيادة والتحكم في الصواريخ الاستراتيجية الروسية في ضواحي موسكو، ومراكز القيادة الصينية المخباة في جبال التبت!!

# عبد الرحمن آل رشي :
## فنان كبير بشهادة ابتدائية ثقافته مصدرها القرآن والاذاعة

يعكف الفنان السوري عبد الرحمن آل رشي، على التحضير للدخول في تمثيل دوره في العمل الفني الجديد الذي يخرجه مامون البني "القلاع".

عبد الرحمن آل رشي زامل ولده محمد في مسلسل ايام الغضب، وكان عبد الرحمن قد عارض دخول ولده محمد الى المعهد العالي للفنون المسرحية، لانه لم يكن يريد له ان يصبح ممثلاً بسبب الصعوبات التي واجهها عبد الرحمن في حياته الفنية. ولان فرخ البط عوام، فقد اصر الابن على دخول المعهد، ونجح وتفوق، فحق له ان يزامل والده.

عبد الرحمن آل رشي، يتذكر بدايته، فيقول انه لا يخجله كونه يحمل شهادة الدراسة الابتدائية لانه بنى ثقافته ورسخها من خلال قراءته للقرآن الكريم وتجويده. ومن خلال قدرته على التحكم في طبقات صوته، تم ترشيحه لتقديم بعض المواد الاذاعية، حيث تكون لديه اكبر رصيد ثقافي، اذ انه قرأ على المستمعين اكثر من ثلاثين الف ساعة اذاعية من مواد علمية وفنية وثقافية مختلفة، قبل ان يلج ابواب العمل الفني.

ولانه يؤدي غالباً ادوار الشر، فهو ينفي عن نفسه خارج الاطار الفني تهمة الشرير. ومع ذلك فهو ليس متساهلاً، ويصبح شرساً جداً اذا حاول احدهم هضم حقوقه، ولا يلجأ الى اساليب الخداع والمكر والخديعة لاسترداد حقه، بل ياخذه بالقوة، وباللحظة نفسها. ورغم ذلك فهو مرح ومتفائل، ويحفظ كماً كبيراً من النكات، ولا حرج لديه في ان تدوي ضحكته طوال اليوم.

# في الذكرى المئوية الاولى لمولد كوكب الشرق
## مازال صوت ام كلثوم ملاذ العرب من عبثيات السياسة وسطوة الكرباج الامريكي



قرن مضى منذ ان شهدت قرية "طماي الزهايرة"، مولد البنت الفلاحة التي اصبحت كوكب الشرق، وسيدة الغناء العربي، حيث احتفل في منتصف الشهر الفائت بمرور مائة عام على مولد ام كلثوم، رفيقة السفر، وناي التصوف والبهجة والوجد والتوحد.

"حولي كتبت رحمة الناس عليك"، شدت بها ام كلثوم في اول ظهور لها امام جماهير القاهرة على مسرح بلوط بلشك في شهر تشرين الثاني عام ١٩٢٣. ومازالت رغم رحيلها الجسدي المدوي تشدو، فنهرع الى صوتها هرباً من صخب ايامنا وقلقها، ومن انكساراتنا وارهاصاتنا، نلوذ بصوتها اذا اشتدت قسوة الايام ونانس به لنتناسى الا شقاً الوجد وابتسمت لنا الدروب.

صوتها مازال غناء، نغوص فيه لنغسل ارواحنا التعبى من غبار عبثيات السياسة والاقتصاد، وسطوة الكرباج الامبريالي بحثاً عن تحولات في الوجدان تفتح صدورنا وقلوبنا للمستقبل علّه يفيض بالخير والمحبة والعزة الوطنية والقومية ويرفض الانكسار.

تبلورت شخصيتها الفنية على يد "ابو العلا محمد" استاذها المخضرم بعد ان غنت للمطرب الهاوي طبيب الاسنان "صبري النجريدي"، وبدات تجد لنفسها مكاناً وسط الكبار. وشيئاً فشيئاً صار الصوت البريء يختطف الجمهور. وبدأ كبار الموسيقيين يترجون على دروب صوتها لاكتشاف قدراته.

"ان كنت اسامح وانسى الاسية" كانت الاغنية التي استطاع محمد القصبجي صاحب الاتجاه التجديدي في الموسيقى العربية عام ١٩٢٧، ان يقف من خلالها وبامكانات الصوت الكلثومي، لينتزع الاعجاب بنهجه المجدد، الساعي الى تقديم موسيقى عربية تستفيد من الانجاز الغربي.

"ان كنت اسامح" شدت بها "تومة"، بعد ان اختار لها القصبجي قالباً غريباً هو "الاريا"، ووضع اللحن في مقام "النهاوند" احد المقامات الموسيقية العربية المهجورة، وكان ان استوعب مسافات الصوت الكلثومي "نورات" الحان القصبجي فحاولت سلطانة الطرب انذاك "منيرة المهدية" الاستعانة به لكن صوتها لم يستجب لتجديداته. فكان ان بدا عرش المهدية يهتز امام الثنائي صوتاً ولحناً، ام كلثوم والقصبجي خاصة بعد ان بيع من باكورة اعمالهما "ان كنت اسامح" ربع مليون اسطوانة، وهو رقم قياسي في لغة الارقام الفنانية والموسيقية قبل ٧٠ عاماً.

ومع بداية ظهور السينما، قفزت ام كلثوم باتجاه التغير، وزحزحة المدارس القديمة، ونجحت تجربتها السينمائية "نشيد الامل" عام ١٩٣٢، واثارت عاصفة من الاعجاب قصة وتمثيلاً وغناء حيث انتقل القصبجي يدعم من امكانات الصوت الكلثومي بالموسيقى العربية، من مرحلة الطربوش والكباريه الى مرحلة الفكر الموسيقي بـ: "ياللي صنعت الجميل"، و"يا نجد"، و"نامي يا ملاكي".

الشيخ زكريا احمد، هو الذي نصح ام كلثوم عندما سمعها في "السنبلاوين"، ان تذهب الى القاهرة، لكنه لم يلحن لها الا بعد ثماني سنوات بسبب انشغاله في المسرح الغنائي. وعندما التقيا مجدداً، كان المسرح الغنائي يتدهور، وكان القصبجي يتراجع لعدم اقتناع "الكوكب" بثورته التجديدية التي لم يتحملها المزاج المصري طوال الوقت، وبشكل دائم. لكن الشيخ زكريا ايضاً رفض التخلي عن تقليديته، مثلما رفض القصبجي التخلي عن تجديديته، فكان رياض السنباطي، الذي اخذ من القصبجي ومن زكريا، واستقل بطريق ثالث. فقدم لام كلثوم "على بلد المحبوب" التي رفضتها وعادت لسجلتها بعد ان نجحت نجاحاً باهراً بصوت "عبده السروجي".

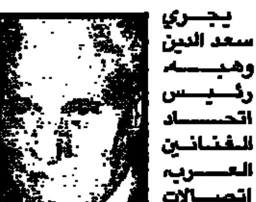
وكانت المنافسة قد اشتدت بين ام كلثوم وعبد الوهاب مع بداية الاربعينات. ففي الوقت الذي كانت فيه "الست" تغني ازجالاً لبيرم التونسي واحمد رامي، كان عبد الوهاب يغني قصائد احمد شوقي وعلي محمود طه. وبينما كانت هي تستخدم الآلات الشرقية، كان الاستاذ يستخدم الاوركسترا، واكتشفت "الست" في "الاستاذ" منافساً كبيراً.

وقبل ان تنتهي الحرب العالمية الثانية، كان السنباطي قد ابدع "للكوكب" (غلبت اصالح وبا ظالمني، وشمس الاصيل، ولسه فاكر، وللّيلي لحنان، وهجرتك).

وبعد الحرب، بدأ الشباب يقودون الحياة في معظم بلدان العالم الثالث، وراحت حركات التحرر تجتاح العالم. وكغيرها من البلدان ظهر في مصر الشعر الجديد، وظهر جيل من الملحنين والمغنين، هز سلطان الجيل السابق، كما هز الضباط الاحرار السلطة السياسية والاجتماعية المصرية، لينطلقوا بها نحو افاق رحبة من الحرية والعزة الوطنية. انذاك كان الصوت الكلثومي يفقد بعض مساحاته، فكان لا بد من الاستعانة بالشباب، فكان كمال الطويل والموجي، وبليغ حمدي، الذين تناطروا على تلحين اغانيها الوطنية.

وبعد بعد ١٠٠ عام من مولد ام كلثوم، وثلاثة وعشرين عاماً من رحيلها جسدياً ومادياً، لا بد من "الست" للتحليق الى القرن الجديد الذي سنحتاج فيه حتماً الى يغني اشتواقنا ويأخذ بيدنا نحو الصفاء، فمع صوتها الذي مازال يغنينا لا بد ان نعيش تراكمات التاريخ العربي، وومضات بهجتنا العربية.

## "الانتفاضة" اول فيلم لاتحاد الفنانين العرب



يجري سعد الدين وهبه رئيس اتحاد الفنانين العرب، اتصالات متعددة الجوانب مع شركات الانتاج السينمائي العربية، للاتفاق على المشاركة في انتاج اول فيلم عربي مشترك، تقوم بتنفيذه مؤسسة اتحاد الفنانين، ويحمل عنوان "الانتفاضة".

وسيتبع باكورة هذا الانتاج المشترك الذي يرتكز على قصة كتبها مؤلف سوري، عدة افلام اخرى تدور جميعها حول كفاح العرب ضد الاحتلال.

وقد تم ترشيح عدد كبير من الفنانين العرب للاشتراك في فيلم الانتفاضة، من بينهم عادل امام، دريد لحام، حسين فهمي، يسرا، منى واصف، نور الشريف، وعبد الحسين عبد الرضا.

## الملوك والامراء المنفيون يستقرون في نيويورك

ضربت مدينة نيويورك الامريكية رقماً قياسياً في عدد الملوك والامراء الذين يعيشون فيها كمنفى اختياري لهم.

ومن بين هؤلاء وريث عرش اليونان الامير بافلوس وزوجته الاميرة كريستينا ووريثة عرش هولندا، والامير رومانوف وريث عرش روسيا، والامبراطورة فرح زوجة شاه ايران السابق، والامير عثمان اخر سلاطين الدولة العثمانية، وكثيرون غيرهم.

## اخبار قصيرة

يضاف الى هؤلاء عدد اخر من الامراء والاميرات الذين اعتادوا على التسوق العادي والموسمي في نيويورك مثل الاميرتين البريطانيتين ديانا وسارة واعضاء الاسرة المالكة في موناكو، وملك اسبانيا وزوجته.

وفي الوقت ذاته اختار العديد من الملوك والامراء المنفيين وغير المنفيين، مدينة نيويورك كمقر لدعم اعمال المؤسسات الخيرية، او اقامة مشروعات خاصة.

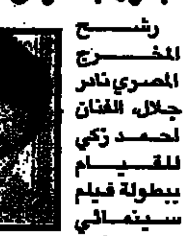
## ابنة الرئيس كلينتون تتمتع بحريتها الشخصية

في الوقت الذي تعيش فيه "تشيلسي" ابنة الرئيس الامريكي بيل كلينتون وزوجته هيلاري، فترة سعادة غامرة لتخلصها من قيود البيت الابيض، وتمتعها بحريتها الشخصية، يعيش الابوان كلينتون وهيلاري حالة من الاسى لفراق ابنتهما، ويحرصان على قضاء اطول فترة ممكنة معها، قبل سفرها في ايلول القادم، للالتحاق بجامعة "ستانفورد" بولاية كاليفورنيا في اقصى الغرب الامريكي.

ويسعى الرئيس كلينتون جاهداً للتدرب على التعامل مع شبكة "الانترنيت"، لكي يكون على اتصال دائم مع ابنته عبر رسائل الـ "اي - ميل".

اما تشيلسي فقد عقدت اتفاقاً مع افراد طاقم الحرس الخاص، الذي سيرافقها في الجامعة، يقضي بان تطلعهم على كل خططها، مقابل ان يتركوها لقضاء الوقت مع اصدقائها بحرية، ودون اي مراقبة او حراسة.

## احمد زكي يقوم بدور جاسوس فلسطيني



رشح المخرج المصري نادر جلال، الفنان احمد زكي للقيام ببطولة فيلم سينمائي جديد، يؤدي فيه دور جاسوس اسمه عابد الفلسطيني، كانت قد جندته المخابرات المصرية اثناء حرب عام ١٩٦٧ وبعدها.

ويشترك الى جانب احمد زكي في هذا الفيلم الذي اخذت قصته من ملفات المخابرات المصرية كل من ليلى علوي ومحمود حميدة وسعيد صالح.

## الثورة الناصرية على الشاشة الصغيرة

[illegible]

## عباس النوري سلاماً يا عرب

[illegible] ويقدمه الفنان السوري عباس النوري، وتنتجه مؤسسة التلفزيون "سلاماً يا عرب"، برنامج تتناول حلقاته قضايا ثقافية في اطار حوار مفتوح بين مجموعة الفنانين المشاركين، وجمهور عريض من ارجاء الوطن العربي.

عباس النوري، اضافة الى هذا البرنامج، يشارك بعملين دراميين هما مسلسل "القصة" [illegible] ... وصراع ... من مسلسل ... من اخراج هاني الراهب.

## المصريون قرروا نقل تمثال رمسيس من باب الحديد الى موطنه الاصلي
# بعد ٣٢٢٠ عاما.. رمسيس الثاني يبحث عن مكان ينتصب فيه







رمسيس الثاني، التمثال الذي ينتصب في ميدان رمسيس بالقاهرة، ضاقت عليه الارض بما رحبت مؤخراً. فمنذ ثلاثة اعوام وهذا التمثال هو الشغل الشاغل لعلماء الاثار، الذين يبحثون عن مكان مناسب ينقلونه اليه.

اذاً، رمسيس او "رعمسسو الثاني مري آمون" الذي عاش خلال الفترة من ١٢٩٠ - ١٢٢٣ قبل الميلاد، والذي حكم مصر وعمره ستة عشر عاماً، ودامت فترة حكمه اكثر من واحد وخمسين سنة، انجز فيها الكثير، ولم يترك بقعة في مصر، لم يترك فيها اثراً.. بعد كل هذا المجد والصول والطول، صار مجرد بحث متواصل عن مكان ينتصب فيه تمثاله، يحتاج الى ٣٦ شهراً من النقاش والمداولة.

وكان التمثال الاثري قد انتصب في منطقة باب الحديد بالقاهرة منذ العام ١٩٥٤. وخلال وجوده اصاب التشقق رأسه وقدمه، فتقرر نقله الى مكان اكثر امناً من الناحية البيئية للمحافظة عليه.

وبناء على نصيحة البروفيسور الالماني "شتادلمان" لوزير الثقافة المصري، بحضور اللجنة المشكلة لاختيار المكان المناسب، جرى الاتفاق على اعادة التمثال الى موطنه الاصلي، في منطقة "ميت رهينة" امام معبد الآلهة "حتحور" الذي اكتشف عنده، ولكن .. ثمة خبراء يقولون ان هذه المنطقة بوضعها الراهن، لا تصلح لاستقبال العائد، خاصة بعد الزحف المعماري عليها، وانها تحتاج الى ترميم شامل للمناطق الاثرية سواء بالنسبة لمعبد التحنيط او معبد العجل ابيس، ومعبد الآلهة حتحور.

وقبل اتخاذ قرار النقل الى "ميت رهينة"، اقترحت عدة مناطق لينتصب فيها التمثال مثل منطقة الهرم، ومكان النافورة الموجودة على النيل قرب فندق الميريديان، ودار الاوبرا، او وضعه في المتحف الجديد. والسؤال هل سيعود رمسيس الى موطنه الاصلي بعد رحلة اغتراب الى العاصمة دامت ٤٣ عاماً ؟ وانسجاماً مع فكرة الهجرة المعاكسة ؟ ام انه سيظل بانتظار قرارات اللجان لتحدد مصيره بعد ان شغل الدنيا طيلة ٥١ سنة قبل ٣٢٢٠ عاماً ؟

## تجربة زوجتي كاتبين اميركيين:
# الكاتب الناجح.. زوج سيء

هل الكاتب الناجح زوج سيء ؟ هذا السؤال مصدره امريكا، وجاء على لسان زوجتين لكاتبين امريكيين حاولتا من خلال كتابين الفتاهما، طرح هذا السؤال بطريقة غير مباشرة، والاجابة عليه ما بين السطور.

وكانت "كلير بلووم" زوجة الكاتب "فيليب روث" قد اعدت كتاباً عن تجربتها بعنوان "مغادرة منزل دول" روت فيه حياتها كامرأة الى جانب زوجها الكاتب، ثم اقتفت اثرها "ايدل" احدى الزوجات الست للكاتب الامريكي "نورمان ميلر"، لتتحدث عن صعوبات العلاقة الغرامية مع كاتب.

كانت ايدل تحب نورمان، وكان يحبها، لكن الاكتئاب وادمان الكحول تغلبا على الحب في سن السبعين، فالفت كتاباً عنوانه "مشاهد من حياتي مع نورمان ميلر" تحكي فيه كيف حاول قتلها بطعنات سكين، وكيف حاول ان يجعل من نفسية الضحية، وكيف تحملت متابعة العيش معه رغم اعمال عنف اخرى ارتكبها بحقها، ورغم علاقات الزوج المتكررة، لانها كانت تشرب الكحول ولا تعرف ماذا تفعل، ولانها كانت تحب ان تكون السيدة "نورمان ميلر".

وكان اعتداء نورمان على زوجته ايدل طعناً بالسكين، قد جر عليهما بعض الاشكالات الشخصية، حيث حكم على الزوج بالسجن خمس سنوات مع وقف التنفيذ، لان الزوجة سحبت شكواها، وكتبت امام القضاء كي لا تعاني اولادهما بسبب هذا الحادث.

## اقتراح ميثاق شرف لصالات القمار المصرية !!

اتفقت خمس صالات قمار من بين ١٣ صالة عاملة رسمياً في مصر، على وضع "ميثاق شرف"، تلتزم به جميع الصالات، لوقف الصراعات القائمة فيما بينها، وجذب الزبائن القدامى والجدد من غير المصريين، لان القانون لا يسمح للمصريين بدخول هذه الصالات.

وقد التقى المديرون المصريون لخمس صالات قمار كبرى لبحث هذا الامر، بعد ان بدأ لبنان بافتتاح صالات للقمار كما حولت احدى الدول الخليجية جزيرة فيها الى صالة قمار عالمية، ترتبط بصالات لاس فيجاس الامريكية عبر الاقمار الصناعية.

وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة ان الشهر الماضي حقق زيادة كبيرة في عدد زبائن صالات القمار في مصر، ولاول مرة منذ عشرين عاماً. وجاءت هذه الزيادة بعد اغلاق صالات القمار في تركيا، حيث زادت دخول العاملين في الصالات المصرية بنسبة مائتين في المئة.

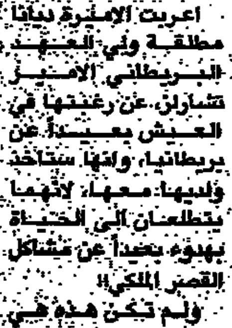
ويرتبط المرتب الشهري للعاملين في هذه الصالات بالعمولة التي وصلت للبعض منها الى ٣٠٠ الف جنيه في اليوم الواحد.

ونص "ميثاق الشرف" المقترح على توحيد الحد الاقصى للعب، الذي يتراوح بين ٢٠٠ - ٥٠٠ دولار، مما يهدد بافلاس الصالات الصغيرة في اي وقت.. كما نص على وقف الصراع الخفي بين الصالات مثل خطف الزبائن واطلاق الشائعات ضد بعضها البعض، وتحديث انواع اللعب الذي يقتصر في الصالات المصرية على اربع انواع فقط دون ادخال اي لعبة جديدة منذ ٢٥ عاماً.

وتجدر الاشارة الى ان معدل التداول بالدولار داخل الصالات المصرية، يتراوح بين ٧٠ و٢٥٠ الف دولار في اليوم الواحد.

ويدير كل صالة مدير اجنبي ومساعد مدير مصري، وتحصل الدولة على نصف دخل هذه الصالات.

## ديانا تبيت قراراً يصدم بريطانيا والعالم



اعربت الاميرة ديانا مطلقة ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، عن رغبتها في العيش بعيداً عن بريطانيا، وانها ستاخذ ولديها معها، لانهما يتطلعان الى الحياة بهدوء بعيداً عن مشاكل القصر الملكي!!

ولم تكن هذه هي المفاجأة، بل كانت فيما اعلنته مؤخراً امام الصحفيين اثناء قضاء اجازتها مع ولديها في منتجع سان تروبيز الفرنسي، حين صرحت بانها ستعلن قراراً يسبب صدمة للعالم.

وجاء هذا التصريح في الوقت الذي تشتعل فيه الازمة الدستورية في بريطانيا، بسبب اصرار الامير تشارلز على تشريع زواجه من صديقته كاميلا باركر، التي تلاقي اعتراضاً كنسياً وشعبياً واسعاً في عاصمة الضباب.

# الجراحة باشعة الليزر تبعث املا جديدا للقضاء على التجاعيد

بسبب التطور التقني والعلمي والطبي، اصبحت الجراحة باشعة الليزر الامل الجديد في القضاء على التجاعيد. فقد دخل الليزر عالم التجميل، حيث بات بالامكان استخدامه في معالجة التجاعيد وآثار الجروح، واصبح املاً كبيراً بالنسبة للذين واللواتي لا يريدون الاستسلام لمشرط الجراح لاعادة رسم مساحة الوجه والعنق وتخليصها من الخطوط والانحناءات و"المطبات" التي تكونت بفعل عامل الزمن.

لقد عُرف الليزر، كعلاج جمالي من عشر سنوات، لكن تأثيره كان محدوداً بسبب ضعف قوة الشعاع غير القابلة للتغيير، والتي تؤدي الى عدم فاعليته. وخلال السنوات الاربع الاخيرة، ظهرت في اوروبا عدة انواع مؤثرة وفاعلة من هذا الليزر، اهمها "شيريلان" لوكسار"، "باراغون" و"كوهيرون"، وجميعها تؤدي الى نتائج جيدة، اذا استخدمت استخداماً جيداً.

وفي اطار البحث عن الافضل والانفع، توصل العلماء الى ابتكار جهاز ليزري يحتوي على جهاز "سكانوغرافي" يبعث شعاعاً مدفوعاً بدقة مطلقة، وله دماغ الكتروني، يتميز بقدرته على تغيير قوته، وفق حاجات من يستعمله بحيث يلطف من قوة الشعاع كلما اقترب الجهاز من الجلد.

هذا الليزر، يعتبر تقنية غير جراحية، ويستعمل دون تخدير، على قسم من الوجه، او على الوجه كله. فهو يشد صفحة الوجه، ويخلصها من التجاعيد مهما صغرت، ومن آثار البثور والكلف. كما انه يمحو تدريجياً الطبقات العليا للبشرة، مزيلاً التجاعيد، مما يكسب الجلد نعومة ويعيد له شبابه.

لكن، الوصول الى هذه النتائج الباهرة، له ضريبته اللازمة. وهذه الضريبة، ليست ضريبة مالية، بل هي حسية تتعلق بما يمكن تسميته النقاهة، او فترة ما بعد التجميل، وهي عبارة عن احساس بآثار الحروق لمدة اربع وعشرين ساعة، يليها بعد عدة ايام ظهور تقشرات طفيفة على الوجه، واحمرار، ثم انتفاخ ضعيف على مدى ثمانية ايام اخرى. كما ان العدو الاول للبشرة خلال فترة تمتد ما بين ستة وثمانية اسابيع هي الشمس. وبعد ذلك تكون المحصلة نقاء البشرة، وشبابها ونعومة ملمسها.

ولا تزيد مدة العملية الواحدة في الغالب عن ثلاثين دقيقة، يستخدم خلالها تخدير موضعي بسيط "لمنطقة العمل". واذا ظهرت علامات لترهل الجلد، فيتم اللجوء الى عملية شد بسيطة.

وقبل الشروع في "الترميم" يغطي الطبيب العيون بعدسات خضراء ليحميها من الاشعة. وبواسطة حقن صغيرة في محيط المنطقة المراد تجميلها، يسعى الطبيب الى التخدير، ثم يمرر اشعة الليزر المنطلقة من طرف مربوط بجهاز، على كل المنطقة المعنية. وبعد هذا التمرير، تتحول البشرة الى غبار دقيق ابيض، يتم تنظيفه حالاً، بواسطة ضمادة مشربة بالمصل الفيزيولوجي، الى ان يتم الحصول على النتائج المطلوبة.

وثمة ملاحظة لا بد منها، فالليزر لا يوقف مسار الشيخوخة لكنه يعيد "للمريض" متعة ولذة النظر للمرأة، ويعيد البسمة للمرأة التي تستعد لمواجهة السنوات المقبلة دون عقد، تسببها "الحفائر والاخاديد والمطبات"!!

### حقائب يد النساء تكشف شخصياتهن
# صاحبة الحقيبة الكبيرة مهملة ولا تكترث لاهمية الوقت، وصاحبة الحقيبة الصغيرة انانية وتعاني من الفراغ، وافضلهن صاحبة الحقيبة المتوسطة التي تبدلها باستمرار

قالت دراسة نفسية غربية ان حقيبة يد المرأة تفضح عن شخصيتها و... واهتماماتها.

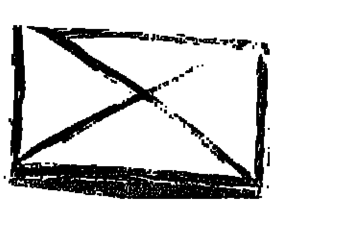
وقسمت الدراسة النساء الى ثلاث فئات، استناداً الى محتويات حقائبهن اليدوية. والنوع الاول من النساء - وفقاً للدراسة - غالباً ما يكون لديهن ولاء تام لحقيبة يد واحدة يختلف لونها للاستخدام في جميع المناسبات والاحوال صيفاً وشتاء.

وتتميز المرأة من الفئة الاولى بانها عملية تنظر الى الحياة بشكل جدي ولا تملك متسعاً من الوقت للعناية بشؤونها الشخصية وللاهتمام بمظهرها. لكنها في الوقت ذاته سيدة مهملة غير منظمة، ولا تكترث لاهمية الوقت. وغالباً ما تحتوي حقيبتها على اشياء غريبة واوراق قديمة، ومفاتيح وقصاصات جرائد، ووصفات طعام، ودفاتر تلفونات، وبقايا نظارة مكسورة، ومحارم ورقية متكورة، وادوات زينة مبعثرة وكيس نقود مهمل.

اما الفئة الثانية، وهي للنساء اللواتي يفضلن حمل حقيبة يد صغيرة بداخلها اربعة اشياء فقط هي كيس النقود ومفاتيح السيارة، واحمر شفاه، ودفتر تلفونات. وهؤلاء النسوة، كما تقول الدراسة النفسية عنهن يعانين من الفراغ، ويملن الى الانانية وحب الذات، ويكرسن الجزء الاكبر من وقتهن للاهتمام بمظهرهن وجمالهن.

اما الفئة الثالثة - التي تمتدحها الدراسة - فهن النساء اللواتي يحرصن على حمل حقيبة يد متوسطة الحجم ويقمن بتغييرها باستمرار الى اللون والشكل اللذين يتناسبان مع المناسبة والثياب ويضعن بداخلها احتياجاتهن الشخصية بشكل منظم، ويتخلصن من بقية الاشياء اولاً باول.

## اسرة "المجد" تهنيء مدارس الإتحاد الثانوية وعميدها الإستاذ محمد طه دركس على هذا الإنجاز التعليمي الباهر



بسم الله الرحمن الرحيم

"الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله" صدق الله العظيم

في مدارسنا ١٨ طالب وطالبة حاصلون على معدل ٩٥٪ فما فوق

في مدارسنا ١٢٩ طالب وطالبة حاصلون على معدل ٩٠٪ فما فوقه

من العشرة الأوائل في المملكة

٤

الاولى في المملكة/علمي ذكور واناث — ٩٨٫٨

السادسة في المملكة/علمي ذكور واناث — ٩٨

الثالث في المملكة/علمي ذكور واناث — ٩٨٫٦

السادس في المملكة/علمي ذكور واناث — ٩٨٫٣

في مدارسنا

في مدارسنا ٦٤٩ طالب وطالبة من الناجحين في التوجيهي

١٢٩

مشروع علامة

هدايانا للوطن

في مدارسنا ٣١٧ طالب وطالبة حصلوا على معدل ٨٠٪ فما فوقه ... في مدارسنا اعتقاد بأننا على أول الطريق الى القمة /

المدير العام / محمد طه دركس

## الموقف الاقتصادي

# تعليقات سريعة




● احمد النمري

### المديونية الخارجية للاردن

بعد انخفاض محدود في سنة ٩٣، عاد رقم الدين العام الخارجي للاردن الى التصاعد من (٤٨٤٢) مليون دينار في سنة ٩٣ الى (٥٣٦٠) في سنة ٩٤، و(٥٥٠٨) مليون دينار في سنة ٩٥، والى (٥٦٣٢) مليون دينار في سنة ٩٦. ولا توجد اي مؤشرات بان هذا الاتجاه التصاعدي سيستقر او سيتراجع بل بالعكس، وانطلاقاً من اتساع نطاق اتفاقيات القروض التي منحت للاردن في سنة ٩٧، فانه من المتوقع ان يتصاعد اكثر في هذا العام.

شهية الحكومة الاردنية الى الاقتراض مجدداً اتسعت كثيراً. وهذا يفسر تفاقم رقم المديونية الخارجية والتي كان من المفترض ان تتقلص منذ بداية التسعينات، بعد ان تبنى الاردن الرسمي القسري واصعب برنامج انكماشي تقشفي بحجة توفير موارد مالية للسداد التدريجي لها، وللتخلص من اعبائها واستحقاقاتها. نعم كان من المنتظر ان ينخفض رقم المديونية اخذين في الاعتبار كذلك المبالغ التي خصصها الاردن في موازنته سنوياً لخدمتها (سداد الاقساط + فوائدها)، وشطب بعض الديون (الامريكي والروسي والفرنسي والبريطاني.. الخ)، وشراء بعض الديون بخصم كبير، واخيراً الموافقة على تحويل بعض الديون الى استثمارات محلية رغم خطورة ذلك.

ليس مجدياً ان تتجاهل الحكومة تضخم مشكلة المديونية بمواصلة الاستشهاد بانخفاض نسبتها الى الناتج المحلي الاجمالي، الذي كان يرتفع سنوياً بشكل مطلق تراوحت نسبته بين ٢.٥٪ و٥٢.٦٪.

المشكلة في مديونية الاردن الخارجية لا تنحصر فقط في ارتفاع رقمها الاجمالي سنة بعد اخرى، ولكن ايضاً في الجري وراء الحصول على الجديد منها بفائدة تجارية مضافاً اليها ١٪ وبشروط اخرى اصعب واشد وطأة.

### سعر الفائدة وشهادات الايداع

نرحب بتوجه البنك المركزي لتخفيض الفائدة بحوالي ١٪ خلال الشهر الاخير، وان كنا نعتقد بانها خطوة ليست كافية في حد ذاتها لاخراج الاقتصاد الاردني من ركوده الطويل.

ومن جانب آخر فان استمرار البنك المركزي بل توسعه في بيع شهادات الايداع لتصل الى (١٤٠) مليون دينار في كل اصدار، يدعو الى القلق بالنظر لكلفتها الكبيرة على الخزينة، ولتواصل ارتفاع رصيدها الى حوالي (٩٠٠) مليون دينار تشكل ديناً داخلياً وعبئاً كبيراً على المركزي، وعلى الموازنة على حد سواء.

### الدولار والذهب في اتجاهين

واصل سعر صرف الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى تصاعده ليصل مؤخراً الى ذروة لم يصل اليها منذ ثماني سنوات، اذ سجل مقابل المارك الالماني (١.٨٤) مارك ومقابل الين (١١٧) وتجاه الفرنك السويسري (١.٥٢).

ويخلاف ذلك استمر الاتجاه الانخفاضي في سعر اونصة الذهب الى مستوى تراوح مؤخراً بين (٣١٨)، (٣٢٥) دولاراً.

ارتفاع سعر صرف الدولار وهبوط الذهب جاء انعكاساً لقوة الاقتصاد الامريكي وتحقق نمو بنسبة ٦٪ في الربع الاول من سنة ٩٧، اضافة الى الدور المهيمن والمسيطر للولايات المتحدة في الساحة الدولية، وفي دول شرق اوروبا، وفي معظم الاقطار النامية، وبهدف ابقاء الدولار عملة الاحتياط الرئيسية في العالم.

### الناتج المحلي للحكم الذاتي

اكدت البيانات الصادرة عن دائرة الاحصاءات المركزية للحكم الذاتي على تراجع الناتج المحلي الاجمالي من (٢١٦١) مليون دولار في سنة ٩٥ الى حوالي (١٦٣٣) مليون دولار في سنة ٩٦ وبنسبة تراجع تقارب ٣٢٪ وهي نسبة كبيرة اخذين في الاعتبار انها استمرار لهبوط سابق في سنة ٩٥ وانه ينتظر تفاقم هذا الاتجاه في سنة ٩٧.

لم نفاجأ بهذا التدهور في الناتج، وفي مختلف قطاعات اقتصاد الحكم الذاتي، طالما ان بنود صفقة اوسلو وتداعياتها في اتفاقية باريس الاقتصادية هي الاسس التي سار وسيسير عليها هذا الاقتصاد (اذا افترضنا جدلاً انه اقتصاد).

كما انه لم يكن من المنتظر حصول اي نتائج مغايرة او وقائع افضل، طالما بقيت قيادة اوسلو بلجنحتها واجهزتها الامنية المتنوعة، وبما عرف عن غالبية اعضائها من فساد وتبعية وتفريط وتنازلات متتابعة، تقف على قمة وادوات ومؤسسات الادارة الذاتية المحدودة، في ظل خيمة الاحتلال والوجود الصهيوني.

### مياه الهيدان والضرر الزراعي والبيئي

ليس توجهاً او قراراً صائباً ان يتم سحب مياه الهيدان بانابيب لتستهلك في الاغراض المنزلية لمواطني جبال واحياء عمان وبعضهم كان ولا يزال حسب تعبير وزير المياه من "غلاة" مستهلكيها.

توفير مياه الشرب لعمان مطلوبة وضرورية ولكن ليس باي تكلفة او على حساب ضرر وتصحر مناطق ريفية كانت تعتبر من لخصب المواقع الزراعية، وتحتوي على مساحات واسعة من المراعي الطبيعية التي مكنت سكان ذيبان ومليح وغيرها من تربية قطعان الماشية فيها، وتوفير العديد من فرص العمل لاهالي المنطقة وتسهيل وتعزيز بقائهم فيها.

سحب المياه الى عمان قد يكون ضرورة، ولكن بكميات لا تسبب جفاف المياه او زيادة ملوحتها او تلوثها او حدوث اختلالات بيئية في مناطق مصادر المياه في الواله والنيبان والازرق، وحرمان قطاع واسع من المواطنين من اعمالهم الزراعية واضطرارهم الى الهجرة الى العاصمة، لتتفاقم مشكلة الهجرة من الريف وتتضاعف الحاجة الى خدمات ومياه جديدة في المدينة، ومن ثم حدوث حلقة مفرغة لا تنتهي.

اول من يتلمس مشكلة التصحر والاختلال البيئي والوظيفي هم سكان المنطقة نفسها - سكان مليح والواله - وايضاً المواطن العادي اذ ان الامر لا يحتاج الى تخصص فني متقدم في المياه لادراك ذلك.

المؤسف ان سحب المياه من الهيدان تم بعد ان ظهر للعيان الاثار السلبية الخطيرة المشابهة لسحب مياه الازرق الى مدن المملكة الرئيسية. كما ان هاتين التجربتين الصعبتين لم تمنع خبراءنا المائيين من مواصلة التحدث عن مشروعهم الجديد لسحب مياه الديسي الى عمان (٣٥٠ كم) وبكلفة تقارب (٥٠٠) مليون دولار.

## اخصائيون مصريون يدقون ناقوس الخطر:

# لماذا تصر امريكا على منع مصر من زراعة القمح وتسعى لضرب الزراعة القطنية؟

### امريكا تبيع مصر قمحاً منتجاً باساليب الهندسة الوراثية الضارة بصحة الانسان

اقترح احد الاخصائيين المصريين في مجال زراعة القمح وتحسين انتاجيته، انشاء صندوق عربي مشترك لتحقيق التقدم التكنولوجي في زراعة القمح، وتغطية العجز الفادح في انتاجه.. بحيث يصل الى درجة الاكتفاء الذاتي على الاقل، ويشكل غطاءاً غذائياً للدول العربية ينقذها من التبعية.. على اعتبار ان من لا يملك قوته لا يملك حريته !!

وقال ان الاراضي العربية عموماً والمصرية خصوصاً قابلة لزراعة القمح والوصول بانتاجه الى قدرة التصدير للخارج، اذا ما توافر الاعداد العملي لذلك.

واشار الدكتور احمد حسن، الخبير في معهد التخطيط القومي الى ان امريكا استخدمت سلاح القمح خلال حصارها في الستينات، ولم توافق على بيع القمح لمصر، بغرض تجويع الشعب المصري والتاثير على قراراته السياسية.. مؤكداً على اهمية تنويع مصادر الاستيراد والتصدير، حتى تتخلص مصر من التبعية.

ويقول ان الاعلانات التي تروج للقمح الامريكي، هي مدفوعة الاجر من امريكا، بهدف ترويج قمحها في مصر، التي تعتبر احد اهم اسواقها في مجال استيراد القمح. واضاف ان هذه الاعلانات تستهدف ربط المواطن المصري نفسياً بالقمح الامريكي، تحت دعاوي الجودة والتمايز وغير ذلك.

ويكشف الدكتور احمد حسن في حديثه لصحيفة العربي المصرية عن جانب اكثر خطورة، اذ يقول ان امريكا تمارس اساليب مختلفة من الضغوط على مصر، تبدا بتحديد المساحات المصرية المزروعة بالقمح، وتنتهي بتقديم اغراءات متعددة لاحلال استيراد القمح كبديل عن زراعته وانتاجه.

واشار الى ان امريكا ترفض اعطاء مصر اي منح خاصة بالبحث العلمي في مجال انتاج انواع جديدة من القمح، لان ذلك يؤدي حتماً الى تقليل استيراده منها. وهي قد اتخذت الموقف نفسه مع القطن المصري، حيث حظرت استخدام اي معونات اميركية في تحسين انتاجه واستنباط اصناف جديدة.

وقال ان الامر لم يقف عند هذا الحد، بل تم تغيير الات الغزل المصرية لكي تتلاءم مع القطن الاميركي قصير التيلة، الذي يتم استيراده من قبل مصر، رغم وجوده باسعار مخفضة في العديد من دول العالم. واوضح ان هذا الامر يستهدف تدمير الزراعات القطنية في مصر.

اما الدكتور امام الجمسي، وكيل معهد بحوث الاقتصاد الزراعي المصري، فيقول ان مصر تستورد ٥.٥ مليون طن من القمح، منها ٣.٥ مليون طن من امريكا. وشدد على اهمية تنويع مصادر استيراد القمح، حتى لا تبقى مصر تحت رحمة مصدر واحد، وخاصة اذا كان هذا المصدر يفرض توجهاته السياسية على الاستيراد.

واشار في هذا الصدد الى ان الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، كان يبدي حساسية بالغة تجاه الاستقلال الوطني، وبالتالي تجاه الاستيراد من الخارج. وكان يضع القمح في مقدمة السلع التي تنتمي الى ما يسمى بالاستيراد المشروط. ويقول ان مصر دخلت بعد رحيله الى عصر الاتفاقيات التي تفرض شروطاً قاسية على الحكومة المصرية.

من ناحيته يقول الدكتور عبد السلام جمعة، رئيس المشروع القومي المصري للنهوض بمحصول القمح، ان مصر قادرة لو ارادت على منافسة امريكا في انتاج القمح، بعد ان تم استنباط انواع جديدة منه ذات انتاجية كبيرة.

ويرى ضرورة متابعة الرقابة على جودة الانتاج في هذا المجال من قبل وزارة الزراعة ومراكز البحوث الخاصة بالقمح، وسد الفجوة القائمة بين الباحث والمزارع، عن طريق تقسيم الارشادات وتقليل كلفة الانتاج، كطريق وحيد لتجاوز الاعتماد على الاستيراد الذي يوقع مصر تحت سيطرة الدولة المصدرة.

واشار الى ان الاستيراد الحالي ياتي في معظمه من اميركا، وبشروط صعبة ترتبط في كثير من الاحيان باملاءات سياسية. وقال ان اميركا عملت اكثر من مرة على احباط محاولات مصرية لايجاد مصادر متنوعة لاستيراد القمح.

من ناحية ثانية اتخذ وزير الصحة المصري مؤخراً، قراراً بمنع استيراد القمح من امريكا، بعدما ثبت مخبرياً، ان كميات القمح المصدرة لمصر، منتجة باستخدام اساليب الهندسة الوراثية، التي تسبب اضراراً بصحة الانسان. وشمل القرار منع استيراد الذرة البيضاء ايضاً لانها منتجة بنفس الطريقة.

وذكرت تقارير منقولة عن خبراء مصريين ان توريد هذه النوعية الضارة من القمح الى مصر، جاء بضغوط من اللوبي الصهيوني على الامريكيين، بهدف الضغط على مصر والزامها باستيراد القمح، ضمن اتفاقيات رسمية، وان ضغوط اللوبي الصهيوني، تاتي في اطار الحرب البيولوجية التي تشنها دولة الكيان الصهيوني على مصر، من خلال تهريب المنتوجات الملوثة، بدءاً من المخدرات البيضاء، والايدز، والبذور الملوثة والمبيدات السامة، ومروراً بتسريب اللحوم البريطانية الملوثة بمرض جنون البقر، ولغاية تهريب البان الاطفال الملوثة باشعاعات مفاعل تشيرنوبيل، وتسريب امراض نخل البلح وعسل النحل.

وقد ادى قرار وزير الصحة بمنع استيراد القمح وهو الغذاء اليومي والرئيسي الذي يطعم افواه ٦٢ مليون مصري، الى اثارة البلبلة لدى الراي العام المصري، والتناقض بين تصريحات رسمية وغير رسمية، ونشوب خلاف بين وزارتي التجارة والصحة حول ذلك، كون الانتاج المصري لا يكفي سوى لاربعة اشهر فقط، ويترتب على الدولة ان تستورد حاجة الناس من هذه المادة الحيوية والاستراتيجية، بما يكفي لثلثي العام، وبما يوازي ستة ملايين طن.

ويقول الخبراء، ان لدى مصر اراض جديدة، واصناف من القمح تسد العجز، وكل المطلوب هو تشجيع المزارعين على الانتاج. ففي مصر ٢ مليون و٤٢٠ الف فدان صالحة لزراعة القمح، بينما تلتهم زراعة البرسيم ٣,٥ مليون فدان.

وحسب الاحصائيات حول موضوع القمح زراعة وانتاجاً، فقد بلغت المساحات المزروعة بالقمح في العام الماضي ٢ مليون و٤٢٠ فدان، وكان متوسط انتاج الفدان الواحد ١٥,٩٦ اردباً، في حين كان ١٦,٤١ في العام الذي سبقه.

ورغم زيادة المساحات المزروعة قمحاً عام ١٩٩٦، عن مساحات العام الذي سبقه، الا ان الانتاج ثبت عند حد ٥,٧ مليون طن، فيما بلغت الكميات المستوردة في العام الماضي ٤,٣ مليون طن من القمح، وهي نفس الكمية التي تم استيرادها عام ١٩٩٥.

وتقول الاحصائيات، ان الاكتفاء الذاتي المصري من القمح بلغ عام ١٩٩١ حوالي ٤٢٪، ووصل عام ١٩٩٦ الى ٥٧ في المائة، وان استهلاك المواطن المصري من القمح يبلغ ٢٠٠ كيلوغرام، بينما يبلغ معدل الاستهلاك العالمي ما بين ٦٠ - ٧٠ كيلوجراماً للفرد سنوياً.

# السلطة الذاتية تطالب بقمة عربية للخروج من مأزق قمة الدوحة الاقتصادية

لاحظ المراقبون ان السلطة الفلسطينية تجنبت حتى الآن، اتخاذ موقف علني صريح، معارض او مؤيد، لانعقاد المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا، المفترض عقده في الدوحة، اواخر تشرين الثاني المقبل.

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت ان رئيس السلطة ياسر عرفات، لا يستطيع اتخاذ موقف علني يؤيد انعقاد مؤتمر الدوحة، في الوقت الذي تمارس فيه الحكومة الاسرائيلية اقسى سياسات التشدد ضد الفلسطينيين، وفي الوقت الذي تعارض فيه دول عربية كبيرة ومؤثرة عقد هذه القمة.

واشارت المصادر الى ان عرفات يتجنب في المقابل اعلان موقف صريح يعارض عقد هذه القمة لعدة اسباب، اهمها ان رئيس السلطة الذاتية تربطه علاقات قوية بامير دولة قطر وكبار المسؤولين القطريين ظهرت في شكل دعم متعدد الجوانب للسلطة الذاتية.

واضافت المصادر ان عرفات، لا يريد الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة، التي تعلق اهمية كبرى على عقد المؤتمر في موعده، في الوقت الذي يحتاج الى دعم الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وخاصة فيما يتعلق بمطالبة الكونغرس بوقف المساعدات الاميركية الى السلطة الذاتية، استجابة لضغوط اسرائيلية متعددة.

كما ان عرفات يتجنب اعطاء مبررات واعذار لحكومة بنيامين نتنياهو، لكي تقوم بتصعيد حملاتها ضد السلطة.

وفوق هذا وذاك حسب قول المصادر، ان عرفات لا يستطيع رفض الحوار وتطبيع العلاقات مع الاسرائيليين، لان السلطة تمارس هذا الحوار والتطبيع يومياً في مجالات متعددة، امنية وغير امنية.

وراى المصادر ان هذه الاعتبارات كانت وراء مطالبة السلطة الذاتية، على لسان كبير مفاوضيها مع الدولة العبرية نبيل شعث، بعقد قمة عربية لاتخاذ موقف عربي جماعي من المشاركة في قمة الدوحة، كمخرج لها من هذا المازق.. وهو الموقف الذي تضطر السلطة الى الالتزام به، سلبياً كان ام ايجابياً.

## السوق الفلسطينية تحتل المرتبة الاولى في استقبال الصادرات الاسرائيلية

اشارت الاحصائيات الاقتصادية الاسرائيلية التي صدرت مؤخراً، الى ان الاسواق الفلسطينية تاتي في المرتبة الثانية، من حيث حجم الصادرات الاسرائيلية اليها. فيما احتلت الولايات المتحدة الامريكية المرتبة الاولى.

وفي حال استبعاد الماس من سلة الصادرات الاسرائيلية، فان السوق الفلسطينية تحتل المرتبة الاولى. فقد قدرت الاحصائيات حجم الصادرات الاسرائيلية للسوق الفلسطينية بملياري دولار سنوياً.

من ناحية ثانية اكدت دراسة اقتصادية صدرت حديثاً اهمية السوق الفلسطينية في الحسابات الاقتصادية الاسرائيلية، من حيث انخفاض تكلفة الشحن، وعدم التقيد بالمواصفات الفنية والصحية، التي تعتبر اقل بكثير من المواصفات المطبقة في الاسواق الاوروبية والامريكية.

يضاف الى ذلك ان السلع الاسرائيلية تتمتع بحرية الدخول الى الاراضي الفلسطينية، وعدم خضوعها للقوانين السائدة في التبادل التجاري الدولي، وخاصة في مجال تحويل السلع ذات المواصفات الدنيا الى السوق الفلسطينية !!

## الجزائر وعُمان تقاطعان قمة الدوحة الاقتصادية

تدرس الدول العربية حالياً، اكثر من اقتراح للتعامل مع المؤتمر الاقتصادي الرابع لدول شمال افريقيا والشرق الاوسط المقرر عقده في الدوحة اواخر شهر تشرين الثاني المقبل.

وتتراوح هذه الاقتراحات بين مقاطعة المؤتمر بشكل نهائي، وحضوره مع تهميش التواجد الاسرائيلي فيه، على غرار ما تم في مؤتمر القاهرة اواخر العام الماضي.

وفي هذا الصدد اعلن مصدر مسؤول في سلطنة عمان، ان السلطنة قررت تعليق مشاركتها في المؤتمر المذكور الى اجل غير مسمى.

وجددت الجزائر من جانبها وعلى لسان وزير خارجيتها احمد عطاف تمسكها بقرار مقاطعة مؤتمر الدوحة، واعلن ان هذا القرار يمثل موقفاً نهائياً غير قابل للمراجعة.

واوضح عطاف ان موقف بلاده من مسالة التطبيع مع اسرائيل، يتمثل في ان اي خطوة في ميدان التطبيع، يجب ان تبقى مرتبطة بالتوصل الى حل شامل وعادل ودائم للصراع في الشرق الاوسط.

واشار في هذا الصدد الى ان بلاده ملتزمة بمقررات القمة العربية الاخيرة التي انعقدت في القاهرة، والتي اكدت بوضوح استعداد القادة العرب لمراجعة مواقفهم واعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه الدولة العبرية، لدى التوصل الى قناعة بالانسداد الكامل لمسار السلام.

واضاف يقول انه في ظل هذا الانسداد الكامل والواضح فان الجزائر لا يمكن لها حضور هذا المؤتمر او اي مؤتمر مماثل له.

## رجال الاعمال العرب يعقدون مؤتمرهم السابع

ينعقد في بيروت بين الثامن عشر والعشرين من تشرين الاول المقبل، المؤتمر السابع لرجال الاعمال العرب والمستثمرين العرب، الذي ينظمه الاتحاد العام لغرف التجارة العربية.

وقد اعدت اللجنة التحضيرية ورقة عمل للمؤتمر الذي يشارك فيه العديد من رجال الاعمال ووزراء التجارة والاقتصاد العرب.

وتضمنت الورقة العناوين التالية للمواضيع التي يتناولها المؤتمر، واهمها:

● اثار التغيرات الاقتصادية ومناطق التجارة الحرة العربية، على الاستثمار في البلاد العربية.

● الية وادوات دعم الاستثمار العربي، وتنظيم البورصات وملكية الاسهم والمشاريع، في ظل سياسة الاصلاح الاقتصادي وضرورة المحافظة على الاستثمار الوطني.

كما تتناول ابحاث المؤتمر موضوع الاستثمار في مجال توفير الامن الغذائي، ودراسات حول الاستثمار في شركات الملاحة العربية الكبرى، واليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ودور البنوك العربية الكبرى، وغيرها من المواضيع الاقتصادية والاستثمارية التي تهم العالم العربي.

## ٢٠٠ الف عربي يملكون ٨٠٠ مليار دولار

اجرت مؤسسة "ميريل لينش" المالية البريطانية، المنتشرة في انحاء العالم، وذات النشاط القوي في العالم العربي، دراسة عن الثروات الشخصية لرجال الاعمال العرب، بدءاً من الذين يملكون نصف مليون دولار كحد ادنى.

وقدرت الدراسة التي نشرت مؤخراً عدد هؤلاء بحوالي ٢٠٠ الف رجل اعمال، او اثرياء ممن لا يعملون مثل الزوجات او الابناء القصر الوارثين. وقدرت لجمالي الثروات التي يمتلكونها بحوالي ٨٠٠ مليار دولار.

وحسب التوزيع الجغرافي للدراسة، تركز ٩٠٪ من الاثرياء في دول الخليج العربي، غالبيتهم من السعودية والامارات والكويت. واشارت الى ان ٧٨ الف ثري سعودي يملكون اكثر من نصف الثروة المقدرة، حيث تبلغ ثروتهم ٤٢١ مليار دولار. وجاءت الامارات في المرتبة الثانية، التي تضم ٥٩ الف مليونير يصل حجم ثروتهم الى ١٦٠ مليار دولار، بينما تضم الكويت ٢٦ الف مليونير يملكون ٩٨ مليار دولار.

اما في بقية دول الخليج، فيقتصر العدد على (١٢) الف مليونير يصل حجم ثروتهم الى ٣٩ مليار دولار.

ورغم ان اثرياء عرب المشرق والمغرب خارج دول الخليج الست، لا يزيد على (١٥) الف مليونير، الا ان حجم ثروتهم يصل الى ٨٢ مليار دولار.

ولم تتطرق الدراسة من قريب او بعيد الى الثروات التي يمتلكها الحكام العرب.

## الدولة العبرية تخطط لاحتكار تجارة الماس

قالت مجلة "لوبوان" الفرنسية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وافق على خطة سرية تقدمت بها عدة بنوك اسرائيلية لاحتكار تجارة الماس في العالم.

وتعتمد هذه الخطة التي يشارك في ضمانها بنك هولندي، على جذب استثمارات "كارتل انغار" للماس الى تل ابيب. وتضمنت منح تسهيلات مالية كبيرة في مجال الضرائب ونقل الاموال الى الخارج.

واكدت المجلة ان المشكلة الوحيدة التي ستعترض هذا المشروع، تتمثل في النشاط الواسع، الذي تمارسه المافيا الروسية في الدولة العبرية.

## سوق عمان المالي

# الاسهم المصرفية في الموقع الافضل وتقاطعات في اسعار وتداول الاسهم الاخرى

كتب المحلل المالي

ارتفع رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي النظامي خلال الفترة من يوم السبت ٧/٢٦ وحتى يوم الاربعاء ٩٧/٧/٣٠ من (١٦٥,٧٣) نقطة في بدايته الى (١٦٦,٨٧) نقطة في نهايته، وبفرق (١,١٤) نقطة فيما شهدت ايام الاسبوع تذبذبات في الانخفاض والارتفاع.

على ان التحسن في اسعار الاسهم لم يكن متوازياً في القطاعات الاقتصادية الاربعة. بل يمكن القول بان ارتفاع المؤشر العام لاسعار الاسهم، كان بفضل تحسن اسعار الاسهم المصرفية عموماً، وسهم البنك العربي خصوصاً، الذي تالق بسبب توقع توزيع سهم منحة مقابل كل سهم سابق. ولكن بدون ان يخترق حاجز ٣٠٠ دينار. وحققت الاسهم التامينية والخدمية تحسناً محدوداً فيما سجلت الاسهم الصناعية بعض التراجع. ويتضح ذلك من ارقام الجدول الآتي :

| القطاع | المؤشر في بداية الاسبوع | المؤشر في نهاية الاسبوع |
|---|---|---|
| المصرفية | ٢١٤,٤٦ | ٢١٨,٣١ |
| التامينية | ١١٣,٧٩ | ١١٣,٨٥ |
| الخدمية | ١٠٨,١٦ | ١٠٨,٧٠ |
| الصناعية | ١٢٤,٩٢ | ١٢٣,٩٢ |

ويبين الرسم البياني التالي انخفاض عام في الاسعار خلال الاسبوعين الاخيرين : -

وليس مستغرباً ان تكون الاسهم الصناعية في المركز الاسوا نظراً لانها الاكثر تضرراً من السياسات المالية والنقدية المتمثلة في ضريبة المبيعات، وتخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات، وسعر الفائدة المرتفع.

مؤشرات الاداء الثلاث كانت متباطئة سواء في عدد الاسهم المتداولة او في قيمتها، او في عدد العقود المبرمة مع تركز اكبر في تداول اسهم محدودة مثل سهم الكلورين، والاسمنت والبنوك اجمالاً. ويبين الجدول الآتي ارقام التداول في الاسبوع الاخير : -

| اليوم | عدد الاسهم | قيمة التداول | عدد العقود | المؤشر العام |
|---|---|---|---|---|
| ٧/٢٦ | ٤٥٨ | ٩,٠٣٨ | ٤٨٦ | ١٦٥,٨٧ |
| ٧/٢٧ | ٦٠٢ | ٩,٠٣٣ | ٥٢٢ | ١٦٤,٧٧ |
| ٧/٢٨ | ٧٦٠ | ,٩٩٦ | ٥٩٦ | ١٦٤,٤٧ |
| ٧/٢٩ | ٧٢٥ | ,٨٧٦ | ٥٦٦ | |
| ٧/٣٠ | ١٠٢٢ | ٢,١٩٦ | ٨٤١ | ١٦٤,٧٠ |
| | ٣,٥٦٧ | ٦,١١٩ | ٣٠١١ | |

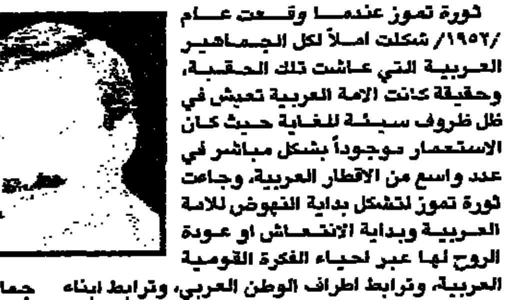
ومن الواضح ان التعامل في السوق المالي بقي، وكما توقعنا، ضعيفاً ومتباطئاً بالنسبة لمعظم الاسهم، انعكاساً لضعف الاقتصاد الكلي، وللسياسات المالية والنقدية الانكماشية الحكومية، ولاقدامها على خطوات وقرارات انفتاحية جديدة اثارت القلق في اوساط الراسمالية الوطنية اولاً، وفي اوساط غالبية الشرائح الشعبية ثانياً.

ولم تفلح اي قرارات تزيينية او شكلية او فنية في احداث تصويب وانعاش حقيقي لنشاط السوق المالي.

# شهادات مضيئة بحق ثورة ٢٣ يوليو

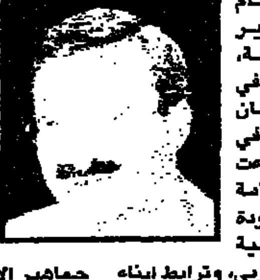
تميزت الاحتفالات بذكرى اندلاع ثورة ٢٣ يوليو الناصرية لهذا العام، بالحرارة والتعدد والشمول.. فقد اقيمت جملة احتفالات بهذه المناسبة في مصر وسوريا ولبنان وليبيا واليمن، كما شاركت فيه جملة شخصيات عربية كان ابرزها المناضل احمد بن بله الذي حضر الى بيروت خصيصاً لرعاية اكبر احتفال عربي بثورة عبد الناصر.

"المجد" تواصل نشر شهادات المناضلين والمثقفين العرب في ثورة ٢٣ يوليو، وذلك حسب ترتيب ورود هذه الشهادات المخلصة.



## شهادة الدكتور طلال ناجي

### الامين العام المساعد للقيادة العامة



ثورة تموز عندما وقعت عام /١٩٥٢/ شكلت املاً لكل الجماهير العربية التي عاشت تلك الحقبة، وحقيقة كانت الامة العربية تعيش في ظل ظروف سيئة للغاية حيث كان الاستعمار موجوداً بشكل مباشر في عدد واسع من الاقطار العربية، وجاءت ثورة تموز لتشكل بداية النهوض للامة العربية وبداية الانتعاش او عودة الروح لها عبر احياء الفكرة القومية العربية، وترابط اطراف الوطن العربي، وترابط ابناء الامة العربية.

وقد شكل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قائداً لكل الجماهير العربية، ومشعلاً ونبراساً لهذه الجماهير التي ما زالت حتى الآن تقتدي به رغم مضي /٢٧/ عاماً على رحيله وبالتالي حولت ثورة تموز مصر الى قائدة للنضال العربي حيث نجحت مصر في ظل قيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في التصدي لكل الاحلاف ولكل قوى الاستعمار والرجعية في الوطن العربي، كما ايقظت الآمال لدى الجماهير العربية في كل الاقطار العربية ونجحت في تحرير اكثر من قطر عربي من نير الاستعمار من جهة، ومن ظلم وبطش الرجعية من جهة اخرى وتحررت العديد من الاقطار العربية وشكلت رديفاً لثورة تموز في مصر.

لقد كنا نعيش في ظل ثورة تموز وفي ظل قيادة الرئيس الراحل افضل حالات الانتعاش والنهوض القومي العربي التي شكلت الفترة الذهبية في تاريخ امتنا الحديث على امتداد عقدي الخمسينيات والستينيات من هذا القرن.

وللاسف الشديد فبعد وفاة جمال عبد الناصر انتكست الحالة في مصر عبر تسلم انور السادات للسلطة والذي بدا يقضي على ركائز ثورة تموز، ويحاول ان يمحي اثار هذه الثورة في مصر والوطن العربي بتكريس القطرية والانعزالية والصلح المنفرد مع العدو الصهيوني، وفتح الباب لهذا العدو مشرعاً لينفرد بكل الوطن العربي.

الآن وبعد مضي هذا الزمن على انطلاقة ثورة تموز، اعتقد ان اهداف هذه الثورة العظيمة ومبادئ هذه الثورة المباركة اصبحت ملكاً لكل جماهير الامة العربية، واخص بالذكر الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر الذي يتبنى التراث الناصري ويناضل تحت لوائه وعندما تصح الامور في مصر، تصح في الوطن العربي باسره، فمصر هي اكبر بلد عربي، وهي مركز اساسي في العمل العربي، وبالتالي انا اتمنى للاخوة الاعزاء المناضلين في الحزب الناصري بمصر ان ينجحوا في تعزيز هذا الحزب ودور هذا الحزب بحيث تعود مصر الى صورتها المشرقة التي جسدتها طوال فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وهذا سيؤدي بالضرورة الى عودة الروح الى كل اجزاء الوطن العربي والى كل الجماهير العربية والى عودة التواصل مع باقي الاقطار العربية التي ايضاً تضطلع بدور كبير وطني وقومي، واخص بالذكر سوريا التي تتصدى للعدو الصهيوني ولكل اشكال الضغوطات الخارجية.

وهناك ايضاً اكثر من قطر عربي صامد كالاخوة في ليبيا والاخوة في السودان، ونحن نعتقد ان هناك امكانية كبيرة للترابط بين اطراف الوطن العربي وعودة الروح للجماهير العربية للنهوض من حالة الكبوة التي تعيشها امتنا العربية في الظرف الراهن.

■■■■■■■■

## شهادة المحامي حسن عبد العظيم

### شخصية ناصرية - دمشق

لقد قامت ثورة تموز - يوليو لتغيير الواقع في مصر اولاً وفي الوطن العربي ثانياً بعد ان كشفت هزيمة الجيوش العربية في فلسطين عن اسباب الهزيمة التي تتمثل في فساد الانظمة العربية، وتبعيتها للقوى الاستعمارية وفي التجزئة والتخلف، ومن يستعرض الافكار المكثفة التي ابرزها عبد الناصر في فلسفة الثورة يستخلص البعد الوطني، والبعد القومي والبعد الاسلامي والانساني لثورة يوليو، ويجد تفسيراً لكل الخطوات والانجازات التي حققتها الثورة في هذه المجالات.

لقد كان التحرر من السيطرة الاستعمارية والهيمنة الخارجية، الهدف الاول للثورة، وقد حققت ذلك على الصعيد الوطني والقومي، وساندت حركات التحرر الوطني في العالم، وكان التحرر من الاستغلال الهدف الثاني للثورة، فقوضت النظام الاقطاعي، وحددت الملكية الزراعية ووزعت الاراضي على الفلاحين وجعلت ثمار الاراضي الرئيسية للعاملين المنتجين، واعادت توزيع الثروة الوطنية بالحد من استغلال الطبقة الراسمالية وجشعها، وحررت العمال المنتجين وعملت على تحسين معيشتهم واوضاعهم، وضمنت لهم وللفلاحين المشاركة في السلطة التشريعية والمجالس المحلية ومجالس الادارة بما يزيد عن النصف، وكانت التنمية المستقلة من الاهداف الثابتة للثورة، فحققت لمصر عبد الناصر النمو المتواصل والاستقلال الاقتصادي والاكتفاء الذاتي.

ورغم مثابرة اعداء ثورة يوليو - بعد الردة الساداتية - للعمل على تصفية انجازات الثورة وذلك من خلال تخلي مصر عن دورها القومي - وخروجها من الصراع العربي الصهيوني ورضوخها للهيمنة الامريكية - ومن خلال سياسة ما يسمى بالانفتاح الاقتصادي والخصخصة، وسيطرة قوى الاستغلال والفساد ومن خلال اعادة الاراضي الموزعة على الفلاحين الى كبار الملاك، وطرد الفلاحين المستاجرين وتحقيق كل الشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي.. الا ان اصرار اعداء ثورة يوليو على تصفية انجازات الثورة على الصعيد الاجتماعي والمساس بمصالح الاغلبية الواسعة لجماهير الشعب المصري قد بدأ يواجه بمعارضة شعبية واسعة، تمثلت بانتفاضات الفلاحين والمستاجرين لمواجهة القوانين الجائرة التي تحاول اعادة عقارب الزمن الى ما كانت عليه قبل الثورة.

ان تهديد مصالح القوى الشعبية المكتسبة ايام الثورة، من شانه دفع هذه القوى للالتفاف حول مبادئ الثورة وثوابتها التي ما زالت مطلوبة لمواجهة محاولات قوى الاستغلال والفساد والراسمالية الجشعة والاقطاع البغيض..

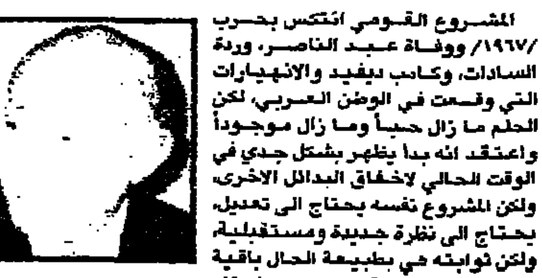
ان النضال الذي تخوضه جماهير الفلاحين وقوى المعارضة الوطنية في مصر وفي طليعتها الحزب العربي الديمقراطي الناصري وحزب التجمع، وحزب العمل، وفي مواجهة قانون جائر لا بد ان يدفع الرئيس مبارك للعمل على تعديل هذا القانون، كما فعل عندما شعر بظلم قانون الصحافة، فالرئيس بحكم موقعه ودوره لا بد ان يستجيب للارادة الشعبية، وان يمارس دور الحكم، وان يحافظ على مكتسبات اجتماعية حققتها ثورة يوليو، التي يعلن انتماءه اليها، وان يفرج عن المعتقلين من الفلاحين واحزاب المعارضة وفي طليعتهم المناضل الناصري حمدين صباحي.

ان التمسك بثوابت ثورة يوليو ومبادئها التي ما زالت صالحة لمواجهة الواقع وتغييره في مصر وفي الوطن العربي، لا يعني عدم الاستجابة للمتغيرات الحاصلة على جميع الاصعدة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فالتعددية السياسية والحزبية اصبحت طريق العمل الوطني الجاد وسبيل التداول السلمي للسلطة، والانفتاح الاقتصادي الذي يخفف من تدخل الدولة ويعطي القطاع الخاص دوره المشارك في التنمية الى جانب القطاع العام، مع الحرص على التوازن الطبقي والعدل الاجتماعي، هو السبيل للاصلاح الاقتصادي وتطوير التنمية، اما التذرع بالمتغيرات لنسف المكاسب التي تحققت في ظل الثورة للفلاحين والعمال، فمن شانه زعزعة الوحدة الوطنية وتعميق الفوارق الطبقية، واثارة الصراع والفتن الداخلية.

■■■■■■■■

## شهادة محمد فائق

### وزير الاعلام بعهد عبد الناصر



المشروع القومي انتكس بحرب /١٩٦٧/ ووفاة عبد الناصر، وردة السادات، وكامب ديفيد والانهيارات التي وقعت في الوطن العربي، لكن الحلم ما زال حياً وما زال موجوداً واعتقد انه بدأ يظهر بشكل جدي في الوقت الحالي لاخفاق البدائل الاخرى، ولكن المشروع نفسه يحتاج الى تعديل، يحتاج الى نظرة جديدة ومستقبلية، ولكن ثوابته هي بطبيعة الحال باقية على حالها. فقضية الوحدة وكيف تتم الوحدة، هذا ما يجب ان نفكر فيه حتى نخلق كياناً كبيراً كما فعلت اوروبا مثلاً. وهي متعددة القوميات ومتعددة اللغات ومتعددة بكل شيء، ومع ذلك استطاعت ان توحد نفسها، وتصبح كياناً كبيراً، لان نظام التغيرات الدولية الموجودة، ليس فيه اي مكان للكيانات الصغيرة.

اذا ما اردنا ان نكون فاعلين في هذا النظام العالمي فليس امامنا الا ان نكون كياناً كبيراً، ومن الواجب ان نفكر كيف ندخل هذا العصر، فليس معقولاً ان نتكلم بعقليات سلفية جداً، ونحن نريد ان ندخل هذا العصر الجديد، عصر التكنولوجيا وعصر التطورات الخطيرة في ثورة المعلومات، وثورة الاتصال.

لا بد ان نتحصل قدراً من اسباب التقدم ولكن مع الحفاظ على الهوية، وهذه نقطة مهمة جداً لانه في عالم اصبحت فيه المسافات قصيرة، واصبح يعيش كانه قرية صغيرة، لا بد ان نطور انفسنا فيه، ونحافظ بشكل كبير على هويتنا التي يحاولون طمسها، فيما يقال عن صراع الحضارات وصراع الاديان وسواه، ولكن الواقع انهم يريدون ان يصرفونا عن هويتنا، فالتمسك بالهوية ليس هو السلفية بمعنى من المعاني، ولكن لا بد من ان ننفتح على العالم وننفتح على التقدم، ونتمسك في ذات الوقت بهويتنا وثقافتنا وباسلامنا.

الاسلام هو اسلوب للنهضة وليس للتخلف، والاسلام لم يكن في يوم من الايام اسلوباً في التراجع، بل هو لا شك في ذلك احد اسباب النهضة، حيث تكرس من اجل استنهاض الامة وليس من اجل عزلها عن اسباب التقدم.

والمشروع العربي الذي نتكلم عنه.. مشروع ثورة /٢٣/ يوليو لا يوجد اي تناقض بينه وبين الاسلام، ولكن الذين يضعون هذا التناقض يقعون في خطأ كبير.

وعموماً لا بد من نظرة جديدة اصبحت ضرورة لهذا المشروع الذي لا يوجد له بديل، فقد فشلت كل البدائل.

# لا بد من لقاء عربي على مستوى القمة

بقلم : د. جمال الاتاسي

دمشق

في ٦ نوفمبر عام ١٩٦٩، بينما كانت مصر تخوض اشرف المعارك في "حرب الاستنزاف" وبينما كانت في قمة التصميم على خوض حرب العبور والتحرير، وقف عبد الناصر امام مجلس الامة المصري ليخاطب الامة العربية كلها وقال :

١- ان المعركة لا يستطيع ان يخوضها بالكفاءة الواجبة او بالامانة الواجبة الا تجميع طاقات الامة العربية كلها.. ووحدة الارادة السياسية هي المقدمة الوحيدة لذلك الهدف.. وليس هناك ما يمثل وحدة الارادة السياسية الا لقاء عربي على مستوى القمة.. ولقد سقطت جميع الموانع والتعللات التي كانت تستخدم في الدعوة الى التسويف والانتظار..

٢- ان كل المعارك الفرعية والجانبية في العالم العربي يجب ان تتوقف والا ضاع امرنا من يدنا واستنفذنا جهدنا بايدينا بدل ان ندخره ونحشده ضد عدونا.

٣- ان المقاومة الفلسطينية (مقاومة الشعب الفلسطيني) قامت لتبقى وسوف تبقى حتى تعيد تاسيس وطنها الفلسطيني وحتى تتاكد ممارسة هذا الوطن لدوره ضمن النضال الشامل لامته العربية، وهذا ما يجب ان يعرفه الكل وان يلتزم به ايماناً ويقيناً..

٤- ان الامور لم تعد تحتمل انصاف الحلول.. لقد ان لكل طرف عربي ان يتحمل مسؤوليته. وان لكل طرف عربي ان يرفع يده ويدخل في الحساب او يسقط من كل حساب.. ان للامة العربية وهي تسير على طريق المعركة ان تتسلح بقوة الوحدة ووحدة القوة..".

وكان عبد الناصر قد رفع صوته منذراً بانه اذا استغنى في خطابه بالتعميم عن التخصيص فقد وعد او بالاحرى توعد، ومن خلال الاحساس بالمسؤولية التاريخية تجاه معركة الامة، بان يعود ويكشف ويخصص، ليضع الحقائق امام الشعوب ليكون لها موقفها من المتخلفين عن معركة الامة او الخارجين عنها.

بمثل هذه الروح كان عبد الناصر يقود معركة الامة، بعد ان حملته شعوب الامة مسؤولية قيادتها من جديد (بعد الهزيمة)، ومن مثل تلك الموقف المصمم والمسؤول كانت (مصر الثورة) تحمل مسؤوليتها القومية في قيادة حشد قوى الامة وصياغة ارادتها الموحدة في معارك المصير. ذلك ما كان في حقبة خلت، لكن المعركة مازالت هي نفسها والعدو ما زال هو نفسه، بعد كل ما تبدل وتغير في المواقع والمواقف والقيادات وما قام من حروب وما وقع من تراجع ونكسات وما عقد من صفقات مضللة واتفاقات نهائية وكل ما بدد من طاقات الامة وجهودها وتاريخها وحياتها، باسم (السلام) وانقاذ عملية السلام، حيث لا من ارض تعود مقابل السلام ولا من قدس ولا جولان ولا من انسحاب في جنوب لبنان ولا من فلسطين او كيان فلسطيني يبقى، لقد طرحت حكومة نتنياهو خارطة اسرائيل وحدودها الامنية كما يريد فرضها في (التسوية) النهائية. بينما يزحف الاستيطان، وارهاب المستوطنين وجيش اسرائيل لا يبقي ولا يذر، لا من ارض لغير يهود اسرائيل ولا من ماء ولا من زرع ولا شجر.

وامامنا التحدي من جديد، تحدي نكون او لا نكون، ونتنياهو يتحدى، اما الاستسلام والتسليم الكامل لاسرائيل بالامر الواقع وفتح كل المواقع والحدود والاسواق العربية امامها كسلام مقابل السلام، واما الاحتكام للسلاح، وبغطرسة القوة وبكل ما عباها وتعبئها الولايات المتحدة الامريكية بتفوق هائل في السلاح وادوات الحرب والدمار تتحدى وتهدد..

وبالمقابل بعد كل ما آلت اليه احوال الامة من تراجع وفرقة لم يبق في يد حكوماتنا العربية وجامعتنا العربية من سلاح تشهره في وجه التحدي الصهيوني وغطرسة اسرائيل الا سلاح المقاطعة ورفض التطبيع والا كلمة موحدة تقولها الامة في رفض الاستسلام وفي سد الابواب في وجهها والاسواق والحدود. ولبلوغ هذه الوحدة في الارادة السياسية للامة طالبنا وتطالب شعوب الامة بلقاء عربي جديد على مستوى القمة ذلك مطلب لم يعد من بديل عنه، ليس للتعبير عن صمود الامة وتصميمها في المواجهة فحسب، بل وللكشف ايضاً عن الذين مازالوا ينتمون للامة وقضاياها ومصيرها، وعن الذين لم يعودوا في حسابها وانما في حساب اعدائها، وبهذا المقصد والهدف احتكمنا الى كلمات عبد الناصر ودعوته.

وامام الوقائع التي تسطر والانتهاكات التي تجري تفريطاً بقضايا الامة ومصيرها تسقط كل التبريرات التي يتذرع بها بعض الحكام للاستبعاد او التسويف في الدعوة لمثل تلك القمة.

ان كل ما يعلن ويقال في اللقاءات العليا الثنائية او في اجتماعات وزراء الخارجية العرب عن ان ما حققه لقاء القمة الاستثنائي في القاهرة من تعبير عن تضامن للحكومات او تصميم موحد، كان صحيحاً وكافياً وان قراراته مازالت سارية المفعول وملزمة، فيه الكثير من المواربة ومن التغطية على التناقضات والهروب من مكاشفة الامة وشعوبها بحقيقة المواقف والتغطية على مروق المارقين وتخاذل المستسلمين.

ان موقف حكومة قطر في الاصرار على استضافة مؤتمر القمة الاقتصادي الرابع والخضوع للاوامر الامريكية في فتح ابوابها للانتشار الصهيوني لا بد ان يحاصر ويدان كخروج على الامة ومصالح الامة العليا، وكذلك الامر بالنسبة لاي حكومة عربية تقول بالمشاركة.

والقول بان الحكومة الاردنية او حكومة مصر معفاة من الالتزام بقرارات المقاطعة ورفض الانفتاح والتطبيع باعتبار التزامها بعقود واتفاقات سلام سابقة، غير مقبول، فعدا ما كان في تلك الاتفاقات من انفراد وتفريد، فان اسرائيل نتنياهو نفسها قد نقضت والقت وراء ظهرها كل العقود والاتفاقات وكل القرارات الدولية والمواثيق.

ولم يعد دور مصر في هذا الخضم، التشبث بما يسمونه انقاذ عملية السلام، وبالتغطية على المستسلمين والجري وراء الاوهام، ولا دور سورية ان ترفع صوتها المخلص بمطالب الامة وحقوقها وبدعوة الامة لساندتها في مواقفها ومطالبها القومية وتكتفي بذلك، ولا يكفي من السعودية انها وقفت ذلك الموقف الملتزم حين خرجت على الارادة الامريكية واعلنت مقاطعتها لمؤتمر القمة الاقتصادي في الدوحة.

فالمطلوب من هذه الدول العربية الثلاث الرئيسية، ان تلتقي وتوحد ارادتها السياسية ومواقفها، تمسكاً بثوابت الامة وحقوقها على مستوى القمة وان تدعو مجتمعة وملتزمة الى لقاء عربي على مستوى القمة لا يستبعد احداً، ولتكن هناك وقفة للامة، ولتكشف بالصراحة والوضوح لما بقي من الامة ولمن تبقى مع الامة ولتكن هناك رؤية جديدة لطريق الامة في مواجهة اعدائها ومواجهة التحديات.

ثم ان هناك لمصر ولشعب مصر في امته، دوراً آخر غير هذا الدور المتراجع الذي حبسته فيه اتفاقات كامب ديفيد، غير ذلك الذي تحاول ان توقعه فيه وتعزله عن قضايا امته مسيرة السلام والاستسلام التي تفرضها الرعاية الامريكية، بل هو الدور الذي نهضت به واليه وفتحت وعيه عليه الثورة الناصرية، ثورة ٢٣ يوليو التي نحيي اليوم من جديد ذكراها، وكما قال عبد الناصر واكد في آخر كلمات له : "ان الشعب المصري تحت اعلام هذه الثورة رفض السلامة عن طريق الانعزال ورفض الانانية برفض كل مغرياتها الوقتية، لقد جعل قضية امته قضيته وعاش من اجلها النضال بحياته، وكان في ذلك يصدر عن وعي بمسار التاريخ".

# مخطط صهيوني شامل لتنفيذ سياسة

## لا قدس من دون الهيكل

بقلم: حسان علي

كاتب فلسطيني - دمشق

ان تاريخ القدس الشريف هو جزء من تاريخ ارض العرب والاسلام، جزء من تاريخ امة العرب والمسلمين، فعلى الاجيال ان تحسن الاصغاء لقصة مجد امتها عبر جهادها ونضالها اجلالاً واكباراً. والمتتبع لتاريخ القدس وما مرت به من المظالم على ايدي الغزاة الطامعين، يجد كيف ان القدس باهلها صمدوا امام هجمات الصليبيين الحاقدة. وهذا ما اكده الناصر صلاح الدين الايوبي لريتشارد "قلب الاسد"، "بان القدس هي ارثنا كمسلمين واننا لن نتخلى عن حقوقنا التاريخية فيها".

طبعاً لو اننا اجرينا مقارنة على ارض الواقع من ضروب الحقد والتهجير والتصفيات الجسدية وهضم الحقوق، لا نعتقد ان الامر كان سيختلف بين ما ارتكبه الغزاة الصليبيين بحق هذه المدينة المقدسة، وما ارتكبه الصهاينة من الوان اضطهاد انسانية الانسان في القدس. فالصهاينة الذين زوروا الحقائق التاريخية عبر اباطيلهم وادعاءاتهم حول (الحق اليهودي في القدس وفلسطين)، لم يكتفوا بذلك بل انهم ربطوا بين النظرة السياسية والنظرة الدينية لترسيخ سياسة واقع استيعاب الارض والانسان، من خلال قيادة تكون للفكر اليهودي، ولعلنا نستذكر ما اعلنه الارهابي "بن غوريون" عندما تولى رئاسة الوزراء في الكيان الصهيوني ان : "لا اسرائيل من دون القدس ولا قدس من دون الهيكل". هذا الكلام يؤكد جلياً الاطماع الصهيونية العالمية بالنسبة للقدس، ولقد استطاعت الحركة الصهيونية ان تجند قدراتها لتجسيد هذه الاطماع التوسعية.

ففي سياق هذه النوايا القديمة - الجديدة كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن تصاعد الهجمة الاستيطانية في الضفة والقدس والجولان. ولعل من ابرز معالم هذه السياسة الحالية للكيان الصهيوني بروز خطة هدفها خنق الوجود العربي في القدس وطمسه، وذلك من خلال عزله عن مدينته القدس، عبر اتباع سياسات مبرمجة قوامها نقاط تتركز اولها على تدمير الاقتصاد الفلسطيني في القدس عن طريق ضرب المراكز الاقتصادية في ظل سياسة الاغلاق للمناطق الفلسطينية، والمطبقة منذ شهر شباط الماضي، بعد سلسلة من العمليات الاستشهادية.

وثاني هذه الاستراتيجية الصهيونية الليكودية المتطرفة، تقوم على عزل المؤسسات والهيئات الفلسطينية في القدس ذاتها، كالمراكز الاجتماعية والصحية والتعليمية والخدمية عن ابناء القدس، بغية زعزعة ثقتهم وايمانهم بهذه المؤسسات، وبالتالي لاجبارهم على فكرة القبول بالقدس الموحدة المزعومة صهيونياً.

اما ثالثة دعائم هذه الخطة الاستيطانية المحمومة فتركز على اجبار واخضاع الراي العام العالمي بعدم التعامل مع المؤسسات الفلسطينية في القدس ولا سيما بيت الشرق وغيره من المكاتب والهيئات، اياً كانت صفتها وتبعيتها. وهذا ما اتضح من خلال الحملة الشعواء التي شنتها حكومة نتنياهو بخصوص اغلاقها لعدد من هذه المؤسسات، واعتبار هذا الاغلاق شرطاً اساسياً ومسبقاً لاستئناف اي حوار مع سلطة الحكم الذاتي المحدود.

ومن معالم الهجمة الاستيطانية الصهيونية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتحديداً في مدينة القدس، والتي اتضحت فصولها واكتملت عندما تراس نتنياهو اجتماعاً موسعاً لحكومته، اقر فيه تنفيذ سياسة استيطانية كثيفة، خاصة بعد ان شرع قانوناً يسهل هذه السياسة من خلال مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية، وشق الطرق الالتفافية حول مدينة القدس. ولعل ما تم الكشف عنه مؤخراً بشكل دليلاً كافياً على هذه النوايا. اذ تم الكشف عن خطة صهيونية تهدف الى شق شارع عسكري، يبدأ من جنوب القدس مروراً باراضي قريتي صور باهر وام طوبا ومدينتي بيت ساحور وبيت جالا. وكل ذلك يهدف الى ترسيم حدود ما يسمى بالقدس الكبرى الجنوبية والشمالية والشرقية بشبكة طرق امنية. وكذلك تركزت هذه الخطة الصهيونية اضافة الى الاستيطان على تشكيل لجنة خاصة باشراف الارهابيين "زفولون هامر" المسمى وزيراً للمعارف والثقافة و"ايهود اولمرت" المسمى رئيساً لبلدية القدس. وتهدف هذه اللجنة الى وضع مقترحات خاصة ومحددة لاعادة النظر في المنهاج الدراسي المتبع في خطوة صهيونية خطيرة لتهويد القدس وطمس هويتها العربية والاسلامية..

الاجراءات الصهيونية لم تقف عند هذا الحد، بل ذهبت الى اكثر من ذلك عندما تبنت حكومة الارهابي نتنياهو حملة اطلقت عليها تسمية "بوابة الشرق". هذه الحملة التي تبناها حزب الليكود لتطوير سياسة الاستيطان واعادة بناء ما يسمى "بالهيكل الثالث" المزعوم.

على ان هذه الممارسات الصهيونية المدعومة امريكياً بحق القدس وغيرها من الاراضي المحتلة ليست بخافية على احد وانما تنفذ فصول جريمتها على مرأى ومسمع العالم. فمع تسلم حكومة نتنياهو الليكودية لمسؤولية الحكم، ازدادت هذه الهجمة واخذت صفة شرعية (بالمفهوم الصهيوني)، بعد قرارها رفع القيود عن الاستيطان، والتي كانت اتخذتها حكومة العمل آنذاك، وان كانت تلك الحكومة تقوم بتنفيذ سياسة استيطانية منظمة بهدوء وبدون اثارة اية ضجة. اذن النشاطات الاستيطانية لم تتوقف وانما ازدادت وبشكل كبير. ولعل اهم ما شهدته عمليات الاستيطان الصهيونية في فترة وجيزة لا تتعدى الاسبوع، شملت على اكثر من عشرة نشاطات في مدينة القدس وحدها، تمثلت بوضع خطة لاقامة مدينة استيطانية جديدة ومستقلة تقع شمالي مستوطنة النبي يعقوب وجبعات زئيف. وتضم هذه المدينة في المرحلة الاولى حوالي الف وحدة سكنية استيطانية، وطبعاً تمت مصادرة الاراضي التي ستقام عليها هذه المدينة الاستيطانية، كما تم شق المزيد من الطرق الالتفافية جنوبي القدس، اضافة الى سلسلة من الاجراءات الهمجية بحق مدينة القدس.

ومن هنا يمكن القول ان تكثيف الاستيطان في ظل تزايد التصريحات التي يطلقها اعضاء الحكومة في الكيان الصهيوني بشان قرب اعادة الانتشار في مدينة الخليل، او من خلال التلميح بامكانية عقد لقاءات بينهم وبين اعضاء سلطة الحكم الذاتي انما هي محاولات لامتصاص الضجة الاعلامية الرافضة لسياسة الاستيطان الصهيونية. وهي بالتالي مستمرة في تنفيذ مخططاتها الرامية الى تحقيق شعارها المزعوم "اسرائيل الكبرى". فهذا يعني اعطاء الحق المطلق للاستيطان الصهيوني في اي مكان يريدون من اراضي "اسرائيل الكبرى" المزعومة هذا الحق الذي لا يختلف عليه احد من افراد الكيان الصهيوني بكافة تياراتهم واتجاهاتهم.. حمائمهم وصقورهم، فالكل في الكيان الصهيوني يحاول بلورة ملامح الحلم الصهيوني القديم المتمثل ببناء "شرق اوسط جديد" تكون اسرائيل قاعدته ومحور دورانه.

والمتتبع لسياسات الحكومات الصهيونية يدرك حقيقة التفكير الصهيوني وهدفه في خلق حالة جديدة، تتناسب والظروف الدولية الجديدة، خاصة بعد هيمنة الولايات المتحدة الامريكية، الراعي الامين للمصالح الصهيونية والداعم القوي لها مادياً وعسكرياً. ولعل الصهاينة اليوم اكثر من اي وقت مضى، يستغلون انشغال الولايات المتحدة في حملاتها الانتخابية من خلال كسب سياسة هذا الحزب او ذاك المتفاخر والمستعد لارضاء حكومة الكيان الصهيوني طالما ان قرار ترجيح الاصوات الانتخابية يتوقف على الصوت اليهودي.

ويبقى ان نذكر بان العقلية الصهيونية لن تتغير لمجرد وصول هذا الحزب او ذاك لتسلم رئاسة الحكومة، لان الحركة الصهيونية تلهب خيال اتباعها. وهذا ما بينه الكاتب الفرنسي روجيه غارودي في كتابه "الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية".. يقول غارودي : "ان اليهودية تقيس شعبية الزعيم الاسرائيلي بمدى قدرته على رسم السياسات وصياغة البرامج التي تشحذ الهمم لاستيطان الاراضي العربية".

وهل هناك من كلام ادل على حقيقة ما يجري الآن داخل الاراضي المحتلة وخصوصاً في مدينة القدس، وما تتعرض له من هجمات استيطانية اطلق لها العنان بنيامين نتنياهو، ومنذ اللحظة الاولى لتسلمه رئاسة الحكومة في الكيان الصهيوني والذي حرص واكد دائماً على مقولته : "ان الصهيونية لم تمت".. فهل من يدرك ؟

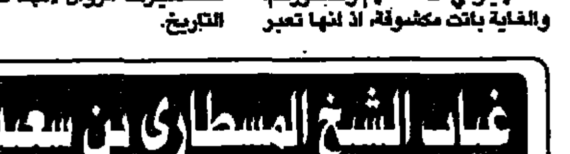
ان ما يثير الانتباه ان الهجمة الاستيطانية اتجهت مؤخراً الى تنفيذ اعادة بناء ما يسمى بالهيكل الثالث المزعوم وذلك من خلال توجه محموم لقطعان المستوطنين والمتطرفين للصلاة في المسجد الاقصى المبارك بمناسبة اطلقت عليها تسمية "خراب الهيكل" والدعوة الى تقسيم المسجد الاقصى وحرمه الى قسمين، مثلما كان الامر بالنسبة للحرم الابراهيمي في مدينة الخليل ليس هذا وحسب.

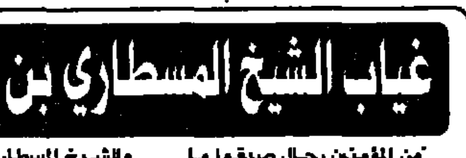
ولعل ما ذكرته صحيفة "كول هعير" الصهيونية مؤخراً عن نية الحكومة بناء مترو انفاق في مدينة القدس بشبكة طولها "٢٥ كم" وترتبط عبر خمسين محطة وسط القدس مع ضواحيها الشمالية والجنوبية باستثناء الاحياء العربية، انما هي اجراءات تؤكد حقيقة هذه المساعي، لاخضاع مدينة القدس الى مخطط اعد له مسبقاً من خلال خطة اطلق عليها تسمية "القدس الكبرى". وليس بمستغرب ان تتجه الحكومة الصهيونية لتنفيذ سياستها بشان مدينة القدس وغيرها من الاراضي المحتلة طالما انها تحقق لهم اباطيلهم وادعاءاتهم حول حقهم التاريخي المزعوم في ارض الميعاد.

والايام القادمة تنذر بانعكاسات خطيرة على ساحة الاحداث، لما يجري داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة وبخاصة في مدينة القدس، ينذر بخطورة الهجمة الاستيطانية الصهيونية الماضية في حملتها لتهويد القدس وطمس معالمها وهويتها العربية والاسلامية وسرقة تراثها الفكري والحضاري. اذ انها بذلك تعمل على تنفيذ جوهر سياسة الحكومات الصهيونية المتعاقبة، سواء باقدامها على تكثيف الاستيطان وتوسيعه، او باتباعها سياسة سجن الفلسطينيين في "غيتوات" وجزر صغيرة وسط زحم المستوطنات والطرق الالتفافية التي تضيق عليهم الخناق.

هذه هي السياسة الواحدة التي يتبعها ارباب الحكم في الكيان الصهيوني حمائمهم وصقورهم. والغاية باتت مكشوفة، اذ انها تعبر عن الهوية الحقيقية للكيان الصهيوني الذي يسعى الى اعادة صياغة العقل العربي والعالمي ولاخضاعهما لما ينسجم والفكر الصهيوني التوراتي المزعوم، وبالتالي ترسيخ الاحتلال القائم زوراً وعدواناً على الارض العربية.

وهكذا تستمر الهجمات الصليبية - الصهيونية الحاقدة على مدينة القدس. وهذه المدينة التي صمدت باهلها وبانتمائها الى العروبة والاسلام، ستبقى تقاوم وستبقى ارثنا التاريخي. ومهما استمرت الغزوة الصهيونية الحاقدة فمصيرها الزوال لانها حتمية التاريخ.





# غياب الشيخ المسطاري بن سعيد

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.." صدق الله العظيم.



بقلم : توفيق مديني

تونس

في الخامس من تموز الجاري، توفي الشيخ المسطاري بن سعيد بعد معاناة طويلة مع المرض، ولم تكتب الصحف عن غيابه، ولا وكالات الانباء رددت النبأ.

والشيخ المسطاري بن سعيد من مواليد تونس عام ١٩٣٢، انضم الى الحركة الوطنية التونسية اثناء مقاومة الاستعمار الفرنسي. وبعد ان تنكر النظام البورقيبي لاهداف ومبادئ الحركة الوطنية التونسية لجهة توطيد علاقات التبعية مع الغرب الامبريالي، بادر المسطاري بن سعيد الى تاسيس حركة الوحدويين الاحرار التونسية، بوصفها اتجاهاً وحدوياً تقدمياً، في العام ١٩٦٢.

ولم يكن عمر الحركة قد تعدى الاشهر الخمسة عندما شارك بعض اعضائها في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في اواخر عام ١٩٦٢، بهدف الاطاحة بالحبيب بورقيبة الرئيس التونسي السابق.

وبسبب من اخفاق المحاولة الانقلابية، وما اعقبها من عمليات اعتقال واسعة شملت نحو (٤٠٠) كادر وعضو من المدنيين والعسكريين، حكم على الشيخ المسطاري بن سعيد بالاعدام.

ومنذ ذلك التاريخ، استمر الشيخ المسطاري بن سعيد في النضال في صفوف قيادة حركة الوحدويين الاحرار، متمسكاً باهدافها الاستراتيجية من اجل اقامة نظام ديمقراطي شعبي في تونس، وتحقيق الارتباط العضوي والمصيري لشعب تونس بالامة العربية، والعمل على تجسيد وحدة القوى الشعبية التقدمية العربية من اجل تحقيق الوحدة العربية، ودعم القضية الفلسطينية باعتبارها قضية مركزية للامة العربية يتوقف عليها انتصار النضال العربي المشترك في سبيل الوحدة العربية.

والشيخ المسطاري بن سعيد يعرفه كثير من القوى السياسية العربية، لانه كان مناضلاً وقائداً شجاعاً من اجل خدمة اهداف الامة العربية في التحرر والوحدة والتقدم. وقد ترشح للانتخابات الرئاسية في العام ١٩٧٤ من منفاه بالجزائر.

ولانه كان قائداً غير مساوم، ووحدوياً عربياً في ظل استشراس التجزئة والنعرات الاقليمية، فقد عاش ومات، دون ان تكون لديه سيارة خاصة، مثل باقي القيادات السياسية، ولم يترك لعائلته المكونة من زوجة وابن اي مال او عقار.

ولقد اختار الشيخ المسطاري بن سعيد ان يجلس في بيته بعد عام ١٩٩٠، لانه رفض ان يتخلى عن اهداف حركة الوحدويين الاحرار، ومنذ ذلك الحين، وهو لا يملك ما يؤمن متطلبات المعيشة الضرورية.

ولكن الشيخ المسطاري بن سعيد الذي اكتشف انه مريض منذ نهاية الثمانينات، وتردد على الاطباء والمستشفيات، لم تتوافر الامكانيات المالية لديه لارساله للعلاج، ولم تمض سنوات قصيرة حتى مات بعد الام شديدة.

والمعارضة القومية والديمقراطية التونسية ترى في ابي ناصر قائداً شجاعاً وبطلاً وحدوياً شعبياً، لم ينل حقه في حياته لان السياسات العربية كانت لا تهتم الا بالامعات والمحاسيب والفاسدين والضعفاء.

والمعارضة القومية الديمقراطية التونسية، اذ تقدم احر التعازي لعائلته عموماً، ولاصدقائه ولمحبيه، تعلن تقديرها لهذا البطل التونسي الوحدوي، الذي اكد في حياته شجاعته وتفانيه واخلاصه لاهداف الحركة الوطنية الديمقراطية التونسية في تطوير النظام التونسي، واخلاصه للشعب العربي ولقضية الوحدة العربية، والذي ظل ملتزماً بتحرير فلسطين حتى اخر لحظة في حياته.

# ونظلُّ حبيبي

مهداة الى المناضل الرمز - محمود نور الدين - منها.. اليه في محنته.. مع الحب

شعر المهندس عبد الرحيم ضميرية / دمشق

وتظلُّ حبيبي
يا منْ في سجنكَ
تحمل فوقَ جفونكَ..
همَّ القلبِ.. يسيلُ على شطآن العين
الثكلى
ما برحت تتذكرُ
كيفَ النورُ يكونُ
حبيباً..
وطناً..
حريةً
وتظلُّ حبيبي
يا من في سجنكَ
ما زلتَ تطاردُ سجنكَ..
أنَفاً من ذلِّ السجنِ الاكبرِ
وبكاء الوطن
على قارعة اللقمة
في الخوفِ الآسنِ..
والظلمةْ
وتظل حبيبي
يا قبساً من شمس الحريةِ
يا عربيَ السُحْنَة
يا تموزيَ المولدَ
يا صرخة أمّي في وجه الليل
ويا زغرودتها..
في عيد الوحدةْ..
وتظل حبيبي
وانا أتعملق فرحاً
حين أحدقُ في عينيكَ..
فأبصرُ ذاتي..
في كلِّ الارض العربيةْ..
والنيلُ يطرزُ أثوابي..
بالخضرةْ..
والعزةْ..
والعزةْ..
وتظل..
حبيبي

# حوار مع المفكر والمناضل اليساري المصري نبيل الهلالي

# التطبيع فشل في اختراق الشعب العربي

## • اطالب بالافراج عن محمود نور الدين ورفاقه
## • التسوية الراهنة استسلام كامل لصالح العدو

القاهرة - مكتب المجد
حوار: صلاح سليمان

هو من كبار المفكرين والسياسيين على الساحة المصرية والعربية، وهو في مقدمة من يدافعون عن حركة حقوق الانسان والحريات في الوطن العربي، ويتصدى للقضايا السياسية كمحام وطني له تاريخه البارز في ساحة النضال طوال قرابة نصف قرن.

انه المفكر اليساري المعروف نبيل الهلالي الذي يؤكد ان الامة العربية تعيش الآن اسوأ عهودها وعصورها، ويقدم لنا من خلال هذا الحوار رؤية نقدية للواقع العربي الراهن والتداعيات التي يمر بها لا سيما في جوانبها السياسية.

● كيف تنظرون الى الدور الشعبي في مواجهة التطبيع، او اي نوع من التعاون مع الكيان الصهيوني؟

- رغم ان مصر كانت اول دولة عربية توقع رسمياً معاهدة للصلح مع العدو الصهيوني، الا انني أؤكد ان التطبيع الشعبي والسياسي بمعناه الواسع لم يحدث او يتحقق حتى الآن، لان شعبنا رفض منذ اللحظة الاولى معاهدة السلام التي وقعها السادات، كما رفض في السنوات الاخيرة مسلسل التفريط والاستسلام الذي سارت فيه بعض الحكومات العربية لصالح الكيان الصهيوني.

ولهذا اعتقد ان الشعب العربي في مصر وخارجها متمسك بالتصدي للتطبيع، وقد نجح في ذلك، واوقف كل محاولات الاختراق التعليمي والثقافي والاعلامي، واصبح هذا الموقف مترجماً في كل التحركات والمؤتمرات الحزبية، وفي العديد من اللجان القومية والوطنية المعنية بمواجهة التطبيع.

■■■■

● بعد تجديد قوانين الطوارئ في مصر مؤخراً، كيف تنظرون الى مناخ الحريات السياسية والحزبية؟

- لا يوجد ديموقراطية حقيقية في مصر، ولا يمكن ان نطلق على وجود الاحزاب تعددية سياسية وفكرية بالمعنى المنطقي والطبيعي، لانه لا ديموقراطية مع وجود قوانين للارهاب يمكن ان تلقي القبض على اي مواطن وتسيء معاملته وتهدد حقوقه، وكذلك بوجود قوانين اهدار الحريات الصحافية والسياسية التي مازالت هي السائدة.

واذا كان البعض يعتقد ان مصر تعيش هامش حرية افضل، فان هذا [illegible] مصير من يتولى الدفاع عن اصحاب الحق هو الاعتقال والحجز في السجن.

■■■■

● مع استمرار بسجن محمود نور الدين ورفاقه من تنظيم ثورة مصر ماذا تطلبون الآن كسياسي ورجل قانون؟

- اطالب بالافراج فوراً عن محمود نور الدين ورفاقه، وبالافراج عن الجندي المصري ايمن حسن المسجون ايضاً بتهمة قيامه بقتل عدد من الجنود الاسرائيليين منذ سنوات، ولست في حاجة هنا ان ادعو ايضاً السلطات الاردنية ان تفعل الشيء نفسه وتستجيب للنداءات الشعبية للافراج عن الجندي الاردني احمد الدقامسة المتهم بقتل اسرائيليين.

فكل هؤلاء يعكسون نبض الشارع العربي والعداء للكيان الصهيوني، كما يعبرون عن رفض للوجود الصهيوني [illegible]

■■■■

● بمناسبة الحديث الدائر عن ازمة التسوية، هل هناك امال معقودة على المفاوضات الراهنة لاعادة الحق العربي؟

- ما بني على باطل فهو باطل، هذه خلاصة وجهة نظري، لان ما يسمى بالتسوية السلمية قامت على اسس ظالمة وبعيدة عن المنطق، وتعطي المحتل الغاصب حقوقاً وامتيازات، بينما تفرض على صاحب الحق ان يفرط ويتنازل ويستجيب للضغوط تحت مزاعم ان تقديم تنازلات سيخدم السلام الذي يحقق الامن والاستقرار.

ولست بحاجة هنا ان اؤكد وصف ما يحدث بالاستسلام الكامل لمخططات الكيان الصهيوني في التوسع والاستيطان، وان التسوية هي الباب الخلفي لتحقيق الهيمنة الاقتصادية والسياسية الكاملة للكيان الصهيوني.

[illegible] عربياً. كيف يمكن توظيف ذلك لصالح قضايا الامة العربية؟

- هذا قدر المثقف ودوره الذي يجب ان يقوم به مهما كان حجم الضغوط الامنية والسياسية وعوامل الاستقطاب التي تمارس معه او ضده، ومن هذه الزاوية اعتقد انه كلما كثرت التضحيات والمواجهات والمواقف التي يظهر فيها المثقف والسياسي العربي قدرة على الصمود والمواجهة، كلما فرض نفسه على الواقع واثبت موجودية فاعلة له على ساحة العمل الوطني والقومي.

واعتقد ان المثقف العربي يسير على هذا الطريق، ولا يفرط في هذا الحق، كما اعتقد ان مكانته مازالت قائمة رغم الحالات الاستثنائية القليلة التي فرطت في مبادئها وثوابتها الفكرية والسياسية.

# حول كتاب محمد المشايخ

# يوسف عز الدين - شاعر القبلتين

● ماجد ذيب غنما

يذكرني هذا الكتاب للاديب محمد المشايخ السكرتير التنفيذي لرابطة الكتاب الاردنيين، الصادر حديثاً، بالادب المهجري الذي نال شهرة واسعة طبقت الآفاق وبمدرستيه الرئيسيتين المشهورتين، الرابطة القلمية في امريكا الشمالية، والعصبة الاندلسية في امريكا الجنوبية، اللتين ضمتا اكثر ابناء المهجر شهرة وابداعاً امثال جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وايليا ابو ماضي والياس فرحات والشاعر القروي وصيدح وابناء معلوف وسواهم.

وقد ارخ لهذا الادب الرائع، كثير من الكتاب والادباء العرب لعل في مقدمتهم الاديب الكبير المرحوم عيسى ابراهيم الناعوري، الذي انفرد في مرحلة من المراحل بالكتابة عن هذا الادب المهجري، ويعد كتابه الموسوعي (الادب المهجري) مرجعاً لا غنى عنه لكل دارس ولمن يود الرجوع الى هذا الادب واعلامه وفرسانه من كتاب وشعراء...

وجاء وقت توقف فيه هذا الابداع في الامريكتين توقفاً يكاد يكون تاماً، وخلت المهاجر من الادب والشعر العربيين. ولم نعد نسمع بشاعر كابي ماضي او كاتب كجبران او نعيمة وتحولت هذه المرحلة من مراحل ادبنا العربي المعاصر الى جزء عزيز من الماضي، والى تراث لا يقدر بثمن، والى تجربة ابداعية فريدة، قل نظيرها، حمل مشعلها شعراء وادباء رائعون. وليس من المؤمل ان تعود هذه المرحلة وما شهدت من قمم، او ان يستطاع تكرارها من جديد، وذلك لاسباب كثيرة لا مجال لذكرها هنا.

لم يذكرني كتاب الاستاذ المشايخ بادبنا المهجري العريق فحسب، بل قام بتعريفي بشاعر مهجري اخر.. لم اكن قد سمعت به من قبل، هو الشاعر يوسف عز الدين الملقب بشاعر القبلتين.

هذا الشاعر كما يبدو من شعره الذي اورد المؤلف شيئاً منه في الكتاب، هو ممن يستحقون الوقوف عندهم والاشارة الى ابرز السمات الابداعية الجمالية والفكرية التي تمتاز بها اعمالهم الشعرية. ولا شك بان الاستاذ المؤلف قد احسن صنعاً بالترجمة لهذا الشاعر وبتقديمه الى قراء العربية باسلوب شائق وموضوعية. ان قراءة معمقة لشعر شاعرنا هذا ولعالمه الابداعي... تظهر لنا انه شاعر ملتزم بهموم قومه وقضاياهم، وذو عاطفة وطنية جياشة، وان لديه قدرة على التعبير عن عواطفه واحاسيسه، بشعر جميل وصوت خاص به، وصور شعرية مبتكرة وفي عفوية.

لقد كتب الشاعر يوسف عز الدين في كثير من المواضيع.. كتب في الشعر الوطني وله كما يقول المؤلف ديوان كامل في هذا النوع من الشعر هو ديوان (هذه هي قصتي). وتغنى في شعره بابطال الحجارة.. مثل قوله:

ازفت ساعة المحن
ساعة النصر والظفر
ورأينا بشائراً
قد حكاها لنا الحجر

وقوله..
ويشاء رب العالمين
بان تهب من السبات
اذ قال كن فتفجرت
في كل شبر معجزات
وكانني بابن الوليد
الى روابي القدس آت
والنازعات من السما
كالطير تقذف راجمات
وهناك اطفال الحجارة
فوق متن المرسلات

وقد ارقت شاعرنا الخلافات العربية وما جرته على الامة من ويلات، واضاعت من حقوق، وقوضت من انتصارات، وكتب في ذلك شعراً كثيراً..

وهناك بعد واضح في شعر هذا الشاعر هو البعد الديني الذي جعله اهلاً لحمل لقب شاعر القبلتين، يقول المؤلف (تتبدى في شعر يوسف صلاح ثقافته الدينية الواسعة وتنعكس في قصائده ملامح النقاء والطهارة والتسامح التي جاء بها الاسلام. وليس من باب المبالغة القول بان يوسف صلاح من اكثر الشعراء المعاصرين جراة في الاعلان عن اتجاهه الاسلامي).

ومن امثلة هذا الشعر قوله..

ان الجهاد فريضة
نزلت علينا كالعبادة
والله بارك للمجاهد
في السما العالي جهاده
فالبس سرابيل المنية
في ابـاء كالقلادة
وارفع لواء محمد
خير البرية في القيادة

وقوله..

ساعيد الحاضر كالماضي
مافوق صروح الجوزاء
وتعود البسمة للاقصى
واجدد ذكرى الاسراء
والمهد ستقرع اجراسه
يزهو في الساحة قداسه
عبر التاريخ وفي غدنا
للمهد ستبقى حراسه...

بقي ان اشير الى ان المؤلف الفاضل وان استشهد هنا وهناك ببيت او ابيات من شعر شاعر القبلتين، الا انه لم يورد لنا قصيدة كاملة واحدة للشاعر في الكتاب. وبما ان الدواوين الشعرية للشاعر غير متوفرة لدينا، فان المؤلف بذلك يكون قد حرمنا عن غير قصد من الاطلاع بشكل واف وموسع على ابداعات هذا الشاعر.

ولعل كتاب المشايخ هذا ان يكون جسراً او مدخلاً للوصول الى عالم هذا الشاعر المهجري.

اخيراً لعل اهم مميزات هذا الصوت الشعري، هو انه قادم الينا من بعيد، من وراء المحيطات ومن مواطن الرابطة القلمية. ولعل هذا هو السبب الذي حدا بالاخ المشايخ الى الكتابة عن هذا الشاعر.

ان المؤلف الاديب المشايخ يستحق منا كلمة ثناء وتقدير على جهده الادبي هذا، وهو الذي اخذ على عاتقه مهمة الكتابة عن ادباء وكتاب الاردن، والتعريف بهم في سلسلة من الكتب والدراسات التي صدرت له من قبل. وكلنا امل في ان يواصل الاديب الفاضل مهمته النبيلة هذه، وان يستمر في رفد المكتبة العربية بالمزيد من هذه الكتب والدراسات الادبية المتميزة.




# قصة قصيرة

# مساحة العتمة.. ودائرة الضوء

● احمد ابو سلعوم

ها هي خطواتك في العتمة.. تتخبط !! تخرج من الحرب مهزوماً.. وتخرج من المعتقل والهشيم يتعلق على اهدابك والفكرة انكسرت بداخلك عند رؤية الخراب العظيم. توزعت بين عالمك المندثر تحت الخرائب، وذكرياتك المحروقة.. المتحولة الى ذوبان في رماد المنازل والشوارع، والاشجار المنثورة في فوضى الموت.. والايام تمضي قاتمة.. حيث الخوف والقلق.. والناس غير الناس.. والامكنة غير الامكنة.. واكثر المفاهيم قد سقطت، ولونها غبار الهزيمة. انه الان زمن الجوع، وزمن الاشتباك من اجل الرغيف.. والعراك الدائم من اجل قطرة ماء.. انتهى زمن الغناء والرقص.. ليخرج الصراخ المر المبحوح، مطالباً بشيء من الحياة لهؤلاء الناس المساقين كالنعاج امام دبابة "الميركافا". انه زمن المتشحات بالسواد، يجبن الشوارع بحثاً عن رغيف لافواه صغيرة لا تكف عن المطالبة بالخبز.. او بحثاً عن خبر يدل عمن التهم الحرب امواتاً يرقدون في المقابر.. او جمعوا عنوة خلف الاسلاك الشائكة.

لنتهي زمن الرقص.. انه زمن النحيب. تقف امام الاشياء مصفوعاً، مندهشاً.. هادئاً.. صامتاً.. تسمع حكايات تشيب شعر الراس، تسمعها ولا تعلق.. تترك ردة فعلك تتفجر بداخلك فتلوك المرارة.. وتعود وتبلعها.. كان شهور الاعتقال وايام الحرب غيرت فيك عادات كثيرة.. ها انت تبقى صامتاً غير المالوف فيك امام حكايات غير مالوفة، حكايات تلفها العتمة والليل.. والصباح يكشف عن فظاعتها.. رجل سحب من بين اطفاله الى وليمة القتل.. عذراء اغتصبت عذريتها.. ولم تصرخ.. لم تنفع ما لديها من نقود وذهب لاولياء الامر ثمناً لعودة ابنها المغيب.. ولا يعود !! تتراكم الاشياء في راسك.. وتحاول جاهداً ان لا ينفجر.. تمسكه جيداً حيث الراس في هذه الايام رخيص جداً. تمسكه باوجاعه وما فيه.. رايت فظاعة الحرب.. اقنعت نفسك بانها اشياء عادية ترافق اية حرب في العالم.. فبلعت ريقك وسكت.. رايت قساوة الاعتقال، وسمعت هدير اصوات الرجال الموجوعين.. ايضاً حاولت اقناع نفسك بما قرات في كتب التاريخ ان في المعتقلات النازية حصلت هذه الممارسات الوحشية. مساحة العتمة.. مساحة الخوف الدائم.. مساحة الكابوس الدائم والجاثم على صدر كل طفل وامراة ورجل، مساحة الخراب.. خراب ما جناه ركض العمر.. خراب النفس.. خراب الانسان.. ياتيك الليل فتموت رعباً.. ياتي النهار وتنزل الشارع فترى نعي موتك على الجدران او في منشور رمي على اعتابك. هذا شيء كثير.. تجربة تاريخية.. هذه مساحة العتمة.

ماذا تفعل براسك من هذا الدوران، وارض تميد تحت قدميك ما شكل الفكرة في هذه اللحظة، اي فكرة تربط هذا الواقع.. وما كتبت في دائرة الضوء والمواجهة.. لانشطار هذا الذي انت فيه شرخ سكن بين القلب والعقل.. تنظر للغد الذي بات حلماً.. والحلم يتهاوى تحت انياب الكابوس. تحاول ان توصل شظايا انفجارك كلمات تتنفس بها بشكل قصيدة عن المطر والنار.. فجاة تسمع من الخارج صراخاً.. عويلاً.. تدرك ان كلاب الليل قد حطت رحالها الليلة بالقرب منك، تحاول ان تطفئ الشمعة فتكتشف ان نفسك محبوسة بداخلك.. تختبئ انت في فراشك.. ومساحة العتمة مشتعلة بالعويل والقهر.

■■■

صباح معتم.. ولاخبار الاعتقالات تدور بين النسوة همساً.. والرجال يعرفون ولا يتحدثون، والناس ملوا الكلام. قالوا: قتلتنا الخطابات.. وخدعنا المذياع.. ذهبوا ولم يسالوا عنا تركونا للعتمة. تحمل قلبك المتعب.. وتخرج تتسكع بخطوات خائفة ثقيلة فوق الوحل.. تنظر في الوجوه حيث الخوف يرتسم والنظرات توزع بحذر.. لاجساد استوطنها القهر.. فبدت كتلاً لحمية منحنية تحت ثقل هائل.. الاطفال المسلوبة براءتهم يذهبون الى المدرسة بصمت.. بعد ان كانوا في ذهابهم وايابهم يهزجون للوطن البعيد باحلام الامل المرجو والمنتظر.

- لقد ابتعدنا أيها القلب.

الطفولة هذه المنكسرة فوق الوحل وعلى حد الحلم.. تذكرك بطفولتك.. كنت طفلاً شقياً وحلمك اخضر وطري.. لم يكن في بيتكم مذياع كما معظم الناس.. وحينما تعود من المدرسة كنت ترمي دفاترك.. وتتسلل الى جوار المقهى.. القريب.. لا للعب.. بل لتسمع المذياع يتحدث عن اخبار الرجال الذين شقوا العتمة، وصنعوا فجراً.. وحين يسكت المذياع تسمع الرجال في المقهى يتهامسون.. ان الفجر والشمس لنا نحن سكان "اكواخ الزينكو" فتعود للمنزل مساءً وتنام وتحلم بان ترى الفجر والشمس.

تنتبه الى انك توغلت كثيراً في التسكع، فتحس بالخوف اكثر.. من اين تاتيك جراة التسكع في زمن البحث عن الخبز.. وفي المقابل البحث عن الرؤوس.

تحس انك متورط في هذا المسير.. ويجب عليك العودة.. تنظر حولك.. المكان خال من الناس.. تشير الى سيارة الاجرة.. تقف وتركبه في الخلف تجلس ثلاث نسوة في خريف العمر.. صمت ثقيل تبدده احدى النسوة وهي تهمس لجارتيها.. والهمس يتحول الى صراخ.. هذه تلعن وتشتم وكانها تنفس قهرها.. وتلك تلعن هكذا عيش.. والاخيرة تدعو الى الله - اللهم خرب بيوتهم.. اللهم افضح نساءهم.. اللهم فرج كربنا.. اللهم انصرنا.. اللهم.. اللهم آمين.. وفجاة ينقلب الصراخ الى نحيب وشهقات متقطعة.. وهن يتحدثن عن همومهن.. تلك زوجها وولدها في المعتقل.. وتلك فقدت ابنها في الحرب، والاخرى لم تجد للآن ماوى لاطفالها الصغار، وزوجها هائم على وجهه من البطش "دموع حارة تسقط" صامت انت كصمت القبور.. والغصة في حلقك كشوكة برية.

والسائق يقول:

تفرج !! ما بعد الشدة الا الفرج.

فكرة ضوئية هذه التي تنبت الان في راسك.. تسقيها دموع النسوة وكلماتهن الصارخة.

"سنركض خلف الفرح، وخلف الضوء، سنذهب الى المستقبل "لانه لا ياتي وحيداً، وناتي به لبعرش فوق منازلها.. ونزرعه نجماً.. فجراً في دفاتر اطفالنا.. شمساً ابدية تتالق في سماء الشدة والعتمة.

تخرج ركضاً باتجاه الضوء.. تجد الفكرة وتركض.. تحس ان المدينة كلها تركض خلفك باطفالها ونسائها ورجالها.. تقف وتسمع لهاثك.

- ستلهث كثيراً من اجل مساحة الضوء.. تركض والضوء ما زال ينوس بعيداً.. وتركض مسرعاً.. تركض.. ومساحة الضوء تبتعد.

# اصدارات جديدة

# لوحات بلا معارض

صدر حديثاً في عمان للكاتبة غيداء درويش كتاب جديد باسم "لوحات بلا معارض" ضمنته مجموعة كبيرة وقيمة من مقالاتها التي كانت تنشرها في جريدة الراي في زاوية (اوراق) ويقع الكتاب في ٢٣٩ صفحة من الحجم الكبير.

وقد ارادت الكاتبة لموضوعاتها التي شملت مناحي حياتية عديدة، ان تكون لوحات معبرة او صوراً حقيقية التقطتها عدسة مصور بارع، لتعبر تعبيراً صادقاً عن مجمل الهموم والمشكلات التي يعيشها المواطن خاصة وان هذه الموضوعات تنوعت بين المحلية والعربية والدولية، والوجدانية، والخصوصية والقيمية والسياسية لتشكل في مجملها رؤية مواطنة مراقبة للهم العام وشاهدة حية تنزع في تناولها للامور من قلب الحدث ومن معايشتها الشخصية للوقائع، والافكار.

وتصر الكاتبة في تقديمها لكتابها على ان الحياة في حد ذاتها هي معرض كبير وواسع، وان المعرفة في الاساس هي نتاج طبيعي للتجربة والمعاناة، ومن هنا فقد رانت على غالبية موضوعاتها نظرة فلسفية خاصة بها. تغلفت بمصداقية عالية في التناول لكل موضوعاتها التي تطرقت اليها عبر تنوع صوري متعدد المناحي والاتجاهات من الهم الوطني الى الهم الاجتماعي فالاقتصادي فالسياسي.. الخ لتتقاطع كلها في الاطار الانساني بعموميته والخاص بكل خصوصيته.

وقد جاءت (لوحات) غيداء درويش معبرة عن جوهر للمعاناة اليومية، وخاصية التاثر في المجال الوطني والانساني، وقد تغلفت لغتها بالكثير من الشاعرية، وبروح عروبية وقومية خالصة تختزن في ذاكرتها كل ما للامة من مجد وقيم وعطاء لا ينضب.

غيداء درويش التي رفضت ان تقف على رصيف الحياة ترقب المارة ببلاهة وسلبية على حد قولها، نزلت الى وسط الشارع، وتدافعت بالمناكب والحناجر، وتعرضت لاكثر من نكسة وتلقت العديد من الصدمات، فوقعت ثم وقفت"، ولهذا جاء ايمانها بان الكتابة الحقيقية هي "وليدة الاحتكاك بافراح الحياة واتراحها".

ومن هنا فقد جاءت موضوعات غيداء درويش القديمة الجديدة في كتابها "لوحات بلا معارض" تحمل اثراً كبيراً وواضحاً من معاناة الهم اليومي، والهم الدارج في سياقيه العام والخاص.

# قرار جريء.. لكن غير قابل للتحقيق !!

نحن الاقوى لو اردنا.. لو [illegible] لو استعملنا سلاح النفط.. لكن المأساة تكمن في اغفال ما نملك من قوة. نعم قوة سلاح النفط الذي اثبت سابقاً نتائج ايجابية حين استخدمناه. لماذا التراجع. لماذا لم نستخدمه؟.. لماذا الخوف ونحن نخاف ان ما تملكه الولايات المتحدة الامريكية من صوت وسلع، تستورده من اغلب الدول العربية والاسلامية. ان ردت على قرار المقاطعة التجارية والسياسية.

باتخاذ القرارات الجريئة وايجاد تضامن عربي حقيقي، نستطيع من خلاله الحد من همجية الولايات المتحدة الامريكية التي تعمل من اجل السيطرة على العالم اجمع، وعندما يكون قرار المقاطعة جماعياً لا تستطيع اتخاذ اي اجراء عسكري او اقتصادي بحق الدول المتضامنة.

نعم نمتلك هذا السلاح القوي والفعال ولا نستفيد منه. لقد طرحت ايران منذ ايام قليلة ضرورة اتخاذ قرار من قبل الدول الاسلامية بقطع البترول لمدة ستة اشهر عن الولايات المتحدة الامريكية.

ان هذا القرار الصائب الجريء [illegible] غير قابل للتحقيق وذلك بسبب غياب الارادة السياسية والاستقلالية في القرار السياسي، وبسبب لهاث بعض الاطراف وراء الولايات المتحدة الامريكية لاجل السماح لها بانشاء قواعد عسكرية على اراضيها، كما تعمل هذه الدول لكسب رضى العدو الصهيوني، وتتجاهل مواقف الدول التي تنطلق عروبياً وتعمل لصالح وخير الامة العربية.

ان الدولة التي تقبل انشاء قواعد عسكرية امريكية واستمرار تلك القواعد على اراضيها، لا يمكن ان تقوم باي عمل مناهض للولايات المتحدة الامريكية والصهيونية.

ونحن العرب اليوم غير قادرين على اتخاذ قرار جريء للبدء بالهجوم لاننا مازلنا في مواقع دفاعية نصد النكسات والضربات من غزة الى الخليل ونابلس وقانا وجنوب لبنان، وذلك بسبب الضعف والتفكك الذي تعيشه الامة العربية اولاً، والعالم الاسلامي ثانياً.

ولاتخاذ مثل هذه القرارات الجريئة والضرورية والهامة لعلاج الواقع الذي نحن فيه يتوجب اعادة النظر وتقييم كثير من القضايا والمواقف كما لا بد من اعادة ترتيب العلاقات الدولية في المنطقة، واضعين نصب اعيننا حقيقة الولايات المتحدة الامريكية وحقيقة العدو الصهيوني واسباب وجوده القائم على حساب الشعب العربي الفلسطيني حتى اصبح هذا الوجود علة في قلب وطننا العربي الكبير.

ونؤكد اليوم على ضرورة التحرك ودعم القرار الايراني وعدم تجاهل هذا القرار وتحويله الى واقع عملي بشكل جماعي. ان هذا القرار وحده سيحجم الولايات المتحدة الامريكية. وبالرغم من ان العمل الجماعي ليس بالامر السهل الا انه لا بد من حل الخلافات العربية والاسلامية كخطوة اولى. لان الخطر لا يداهم الامة العربية فقط بل وجميع الدول الاسلامية. فالعدو لا يفرق بين احد لا سيما انه ينطلق من مصالحه الاستراتيجية والاقتصادية.

من هنا نؤكد على ضرورة السعي من اجل تحقيق التضامن العربي باسرع وقت ممكن، لنستطيع تنفيذ ما يطرح لصالح الشعب العربي ويلقي الدول الاسلامية، وذلك ضمن خطة عمل لتضييق الطريق على العدو الصهيوني وحليفته الولايات المتحدة الامريكية. وهذا باحياء وتفعيل السوق العربية المشتركة ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، من اجل خلق التوازن الاستراتيجي في المنطقة والتعاون مع ايران، وكل دولة تعمل ضد العدو الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية، لاخراج الامة العربية من المأزق، وذلك باعادة بناء العمل المشترك ومقاومة ما يخدم الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية وفي هذه المرحلة بالذات يجب الوقوف ضد مؤتمر الدوحة الاقتصادي ايضاً، وفضح الاتفاقيات التي عقدت مع العدو الصهيوني مما اضاع المكاسب القانونية التي حصل عليها العرب عبر الامم المتحدة.

وهكذا نرى انه اصبح من الضروري اليوم واكثر من اي وقت مضى العمل من اجل مجابهة العدو. وهذه المجابهة لا تتم الا بالتضامن العربي الفعلي عسكرياً واقتصادياً، لتطويق والقضاء على ما حققته الصهيونية من انتصار عبر اتفاق اوسلو ووادي عربة. ان الاتفاقيتين شكلتا رأس جسر للحركة الصهيونية للعبور باتجاه الامة العربية، كما ساهمت سلطة الحكم الذاتي بقتل روح الثورة عند الانسان العربي وجره الى مواقع الضعف والقبول بالاهانة.

والملاحظ انه عند اعتاب كل مرحلة من المفاوضات تزداد الشروط الصهيونية، وتقدم الاطراف العربية تنازلات جديدة، حتى بلغت الوقاحة الامريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الصهيونية وتهدد السلطة الفلسطينية بقطع كافة المساعدات عنها اذا لم تتعب قلماً لتحقيق الاغراض الامنية الصهيونية وهكذا اصبحت سوطاً بيد الصهاينة لقمع الشعب العربي الفلسطيني المنتفض في وجه العدو الصهيوني.

وبالرغم من كل ذلك تقوم الدولة الصهيونية بتعزيز قدراتها العسكرية من جميع صنوف القتال واستبدال وحدات الجنود العاملين بوحدات اكثر تدريباً ولديها الاوامر باستخدام اكثر الاساليب عنفاً، وتعمل على زيادة عدد المستوطنات في الجولان والقدس وباقي الاراضي العربية المحتلة دون ان تقيم اي اعتبار لاحد. وكل ذلك بمباركة وبموافقة امريكية.

هكذا تكون الولايات المتحدة الامريكية متضامنة في السراء والضراء مع الحركة الصهيونية، بينما يصدر قرار يطالب فيه الرئيس الايراني الدول الاسلامية بقطع النفط عن الولايات المتحدة الامريكية فقط لمدة ستة اشهر ولا احد يستجيب علماً ان الجميع يعرف حق المعرفة اهمية هذا القرار الذي سيشل اربكات اقتصادية وصناعية وزراعية وعمالية واجتماعية للولايات المتحدة الامريكية، وعندما تتم تنفيذ مثل هذا القرار ستتوقف اغلب المنشآت الامريكية عن العمل، وستكون الخسارة هائلة لا تقدر على كل صعيد.

ومع هذا نجد تجاهلاً كبيراً على كل المستويات حتى العرب اصحاب القضية انفسهم يتجاهلون مثل هذا الطرح سياسياً واعلامياً.. ما العمل؟.. هل نفقد الامل..؟

[illegible] للعنة الاجيال القادمة.

**يعقوب قريو / دمشق**

# كلمات في الذكرى الثلاثين لانطلاقة جبهة النضال الشعبي الفلسطيني

**اكرم عبيد**

جبهة النضال الشعبي الفلسطيني

في لحظات تاريخية معينة، وعندما تختلط الاوراق وتتناقض المفاهيم والمواقف وتتشابك مواقف المخلصين مع الانتهازيين والثوريين مع المساومين، لا بد وان نقف ولو للحظة واحدة لنلقي نظرة على مسيرتنا النضالية السابقة لنستمد من صفاء الانطلاقة وصدق الاهداف والمبادئ واندفاعة الثوريين الحالمين بتحقيق النصر، دفعة جديدة من الارادة والتصميم لتجدد العهد ونتابع المسيرة. فعندما انطلقت ثورتنا الفلسطينية كان الهدف تحرير كل فلسطين وكانت الارادة عزماً وتصميماً لا يلين رغم الطاقات والامكانيات المحدودة. لكنها كانت كالشرارة التي اشعلت حماس واندفاع الجماهير من اجل العودة لامتلاك الاسلوب الذي حرمت منه لسنوات طويلة وحذرت من وعود الانظمة العربية المتخمة بالشعارات البراقة والالفاظ الرنانة التي تطلق بمناسبة او بدون مناسبة دون ان يكون لها اي تأثير.

هذا هو الشعب العربي الفلسطيني الذي وجد نفسه مجدداً من خلال البندقية المقاتلة والكفاح الشعبي المسلح، الشكل الرئيسي من اشكال النضال الاخرى. هذا الشعب الذي عومل لسنوات طويلة كلاجيء، وحاولوا طمس شخصيته وهويته الوطنية. هذا هو نفسه الشعب الذي فرض على العالم اجمع الاعتراف به وبحقوقه الوطنية، والذي تمكن من انتزاع التأييد والدعم العالمي، واصبحت ثورته تمثل اول حركة تحرر في العالم عبر سنوات طويلة وطويلة من النضالات والتضحيات والجراح والعذاب والصمود، وعشرات الالاف من الجرحى والاسرى والمعتقلين وكانت الضريبة المعمدة بالدماء من اجل التحرر والانتصار. هذه المسيرة الكفاحية العظيمة لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني التي استطاعت نقل المعركة الى ارض الوطن فلسطين لتصنع انتفاضته المجيدة وتنقل معركته بشكل مباشر مع قطعان الصهاينة المستوطنين وجنودهم لتصبح ثورة شعبية بكل معنى الكلمة. استطاعت ان تحطم اسطورة الجيش الذي لا يقهر، بفضل صمود وصلابة اطفال الحجارة وقنابل الزجاجات الحارقة وخناجر امهاتنا واخواتنا المغروسة في صدور الجنود الصهاينة.

نعم لقد تحققت المعجزة وقاومت العين المخرز، واستطاع حجر الانتفاضة الباسلة ان يكون السفير الفلسطيني الذي يقرع باب كل بيت في الجهات الاربع من الكرة الارضية.

هذه المسيرة النضالية الحافلة بالامجاد والبطولات الجسام اراد لها عرفات ونهجه المفرط والمستسلم ان يحرفها عن مسارها الصحيح، وينتقل الى معسكر اعداء شعبنا وامتنا الصهاينة وحلفائهم الامبرياليين ليدمر مكتسبات شعبنا وانجازاته الوطنية التي حققها عبر مسيرته الكفاحية الطويلة بجماجم ابطاله، وليس استجداء او منة من احد. لكنه ابى. الا ان يغادر مواقع الثورة ليشكل الحزام الامني الجديد لحماية امن قطعان المستوطنين الصهاينة ومستوطناتهم، ويحقق لهم ما عجزوا عن تحقيقه منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم. هذا هو الوجه المظلم والقبيح للخارجين عن ارادة شعبنا وامتنا وما يمثلون من امتدادات صهيونية وامبريالية ورجعية داعمة لهم لتحقيق اهداف العدو واطماعه بشكل سلمي، بعد ان عجز عن تحقيقها بعدة حروب.

اما هذا الوجه السافر فيقابله الوجه الجماهيري المشرق بطلائعه الوطنية المتمسكة باهدافها ومبادئها وثوابتها الوطنية كالقابض على الجمر بالرغم من الظروف الذاتية والموضوعية القاسية. وهو الوجه المؤهل للانتصار، لما له من امتدادات عربية واسلامية مناهضة للمشروع الامبريالي الصهيوني والتراجع العربي.

اننا اليوم ونحن نحتفل بالذكرى الثلاثين لانطلاقة جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، نؤكد من جديد تمسكنا بالاهداف والمبادئ الثورية التي انطلقنا من اجل تحقيقها، متمسكين بميثاقنا الوطني الفلسطيني بشكل عام وبمنطلقاته النظرية والسياسية والتنظيمية بشكل خاص، من اجل تحقيق اهداف شعبنا بالتحرير والنصر والعودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على كامل ترابنا الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

وحتى لا نظل اسرى لسياسات التردد والانتظار وردات الفعل، وحتى نكون ضمن دائرة الفعل المؤثر بين صفوف جماهير شعبنا العربي الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية، لا بد لنا من ان نتحمل المسؤولية مع اخواننا. في تحالف القوى الفلسطينية في هذه المرحلة الخطيرة لانه يمثل القاعدة التي يقع على عاتقها تحشيد كل القوى الفلسطينية المناهضة لمشروع التصفية المفروض على شعبنا وامتنا، وفق الشروط والاملاءات الصهيونية والامريكية.

وهنا لا بد من ضرورة الاسراع في المبادرة للشروع فوراً بحوار وطني مسؤول ينطلق بالاساس من روح ميثاقنا الوطني، تشارك به كل الفصائل والقوى والفعاليات والشخصيات الوطنية المناهضة لاتفاق اوسلو وملاحقها الاستسلامية، وكل ما نتج عنها من مؤسسات مرتبطة بالكيان الصهيوني، لتشكيل جبهة وطنية عريضة تضم مختلف التيارات الوطنية والديمقراطية والاسلامية، وايجاد مرجعية وطنية تتحمل المسؤولية التاريخية امام جماهير شعبنا وامتنا، في مواجهة ما يتهددها من اخطار ومشاريع تصفوية تستهدف شطب قضية شعبنا وحقوقه الوطنية والتاريخية في ارضه ووطنه وطمس معالم شخصيته وهويته الوطنية. ولا بد لنا ايضاً من ان نتحمل المسؤولية كاملة امام حلفائنا ورفاق دربنا من قوى حركة التحرر العربية المناهضة للمشاريع الاستعمارية وفي مقدمتها القطر العربي السوري، وحركة المقاومة الوطنية والاسلامية في لبنان، والحركة الوطنية في مصر عبد الناصر، والحركة الوطنية الاردنية حتى يتحمل الجميع مسؤولية المواجهة العربية الشاملة لكل المشاريع الاستعمارية، وفي مقدمتها مشروع السلام الامريكي الصهيوني الذي يهدف الى السيطرة على وطننا العربي الكبير ونهب ثرواته تحت يافطة النظام الاقليمي الشرق اوسطي الجديد.

تحية لقيادة وكوادر وقواعد ومقاتلي جبهتنا وثورتنا وانتفاضة شعبنا داخل الوطن المحتل ومواقع الشتات، كل المحبة والتقدير لجماهير شعبنا وامتنا العربية وفي مقدمتها جماهير القطر العربي السوري وقيادته التاريخية الصامدة.

المجد لشهداء جبهتنا وثورتنا الفلسطينية وامتنا العربية والاسلامية.

# نبوءة فرح

● **هدى ابوغنيمة**

ليس فرح الاردنيين بفوز المنتخب الوطني في المباريات النهائية فرحاً عابراً، بل هو تعبير عن شوق عارم الى نصر ما مهما كان ميدانه محدوداً، نصر يخترق حصار الشعور بالمهانة والانكسار، والكرامة المهدورة.

ترى اية طاقة جبارة تنطوي عليها جوانح هذا الشعب العظيم؟ اي حلم مستقبلي يسكن روحه لو اتيح له اطلاق العنان لارادته وقواه الكامنة؟

تساءلت وانا اتجول في الشوارع الغاصة بالناس، هل حلت ميادين الرياضة محل ميادين القتال؟ بعد ان كانت الجماهير العربية تنطلق كالاعصار لكل حدث قومي ووطني فتسقط حكومات بقوة تأثيرها؟

هل فقدت الجماهير العربية قدرتها على الحلم والفعل، واكتفت بالاحلام الصغيرة؟

لست اشك لحظة ان ما يبدو من مظاهر اليأس والخيبة وتعبئة الفراغ النفسي بالتهافت على الطعام والغناء هو في حقيقته وسيلة دفاعية لحماية الروح من السقوط في وهدة اليأس، ومحاولة للخلاص من الواقع وتناسيه.. فالاحزان المتراكمة منذ عصور تكاد ان تشد قدرتنا على التفاعل مع واقعنا، وابداع وسائل تساعدنا على تجاوزه.

يحق للاردنيين ان يفرحوا وان يعبروا عن فرحهم - وان كانت بعض وسائل التعبير عنه باطلاق الرصاص العشوائي من شواهد تخلفنا - فرغم الحزن النبيل الساكن في وجداننا وقسماتنا وجوهنا، فان اربعة عقود من الازمات الاقتصادية الطاحنة والنكبات لم تستطع وأد اشواقنا واحلامنا بالنصر مهما كان ميدانه محدوداً، ولازعم انني ارى العلم الاردني يرتفع خافقاً في عيون الاردنيين قبل ان يرتفع على سارية.

بقدر ما ادمنا الحزن نمتلك القدرة على الفرح، وبقدر حدة احساسنا بالظلم والقهر نمتلك القدرة على استثمارهما انسانياً، وتحويلهما الى طاقة فاعلة تخصب وجداننا، فلمنا نزعم اننا نحمل في ذواتنا معيناً نابراً لكننا نحمل معيناً عابياً ومألوفاً في حياة البشر.. نحمل طبيعة بشرية انسانية ترفض الضيم بفطرتها، وتبتدع اساليب مباشرة وغير مباشرة لتحمي نفسها اوقات المحن والازمات.

كلنا مطالبون بان نغذي كبرياءنا الوطني بالقاء الضوء على نواحي قوتنا مثل نواحي ضعفنا، فالشعوب العظيمة تعكس في لحظات فرحها وحزنها نبوءة عظيمة.

واذا كان بطل للاعب اردنياً، يا منتخبنا الوطني، فانه في ايام قريبة قادمة سيكون ايضاً بطل المعارك.. واسألوا التراب الفلسطيني حول القدس كم يضم من رفات الشهداء الاردنيين.

# ٤٥ عاما على ثورة يوليو الخالدة

بعد مرور ٤٥ عاماً على قيام ثورة ٢٣ يوليو الخالدة والحديث عن انجازاتها وما قدمت رغم الانقلاب الرجعي على مبادئها الستة الذي حصل بعد وفاة قائدها العظيم جمال عبد الناصر ولكن تبقى هذه الثورة هي شعاع الامل الذي لاح في سماء الامة العربية في بدايات الخمسينات من هذا القرن حيث جاءت في موعدها الذي طالما انتظرته الامة العربية حيث كانت افرازات ماساة حرب فلسطين واقامة الدولة الصهيونية على تراب هذا الجزء المهم من الوطن العربي والاستعمار الامبريالي المتمثلة بما كانت تسمى دول عظمى "بريطانيا وفرنسا"، جاثم على صدر هذه الامة وكانت هناك حكومات واحزاب وانظمة ولكنها لا تستطيع عمل شيء الا باوامر السفير او المندوب السامي ولا احد ينسى حادثة الدبابات الانجليزية التي حاصرت القصر الملكي في مصر حيث اجبرت الملك على تشكيل حكومة جديدة موالية لهم طبعاً ورضخ الملك لمطالبهم حفاظاً على مركزه.

في ظل تلك الظروف الصعبة ودماء الشهداء تنزف دفاعاً عن الحرية والاستقلال والكرامة الوطنية قامت ثورة ٢٣ يوليو الخالدة لتعيد لمصر صورتها العربية الناصعة ولشعبها كرامته وكبرياءه التي انتهكها السادة الحكام وبعد ترتيب البيت المصري من الداخل عملت الثورة على دعم وتحرير الامة العربية من الاستعمار واعوانه وساندت ثورة الجزائر التي قال قائدها الوطني احمد بن بلا "ان الثورة ذات المليون شهيد هي وليدة ثورة ٢٣ يوليو المجيدة ودعمت ثورة العراق واليمن الذي كانت تحكمه اكثر الانظمة رجعية وتخلفه وساعدت الاردن على التخلص من الوصاية الانجليزية، كما ساعدت الثورة الليبية والتي اول عمل وطني قامت به اغلاق القواعد الامريكية على ارضها العربية وقائدها الرئيس معمر القذافي يفخر دائماً انه ابن ثورة يوليو والتلميذ قائدها العظيم وامتد دعم الثورة السياسي والعسكري ليشمل كل المناضلين في افريقيا واسيا وامريكيا من اجل التخلص من الاستعمار البغيض وتوفير الحرية والعدالة لهذه الشعوب التي انتهكها الذين لا يستحون من المناداة بحقوق الشعوب وتقرير مصيرها هؤلاء الذين جعلوا من انفسهم اوصياء على الشعوب يختاروا لها من الحكومات ما يوافق اطماعهم الاستعمارية.

وعملت ثورة يوليو على تجنيب الامة العربية الانضمام الى المعسكرين المتناحرين الشرقي والغربي وتشكيل دول عدم الانحياز التي كان لها دور كبير في تخفيف حدة التوتر في العالم ومن قيام الثورة والمؤامرات القذرة للاستعمار واعدائه لم تتوقف المحاولات العديدة لتصفية قائد ثورة يوليو جمال عبد الناصر الى الحصار الاقتصادي والعدوان العسكري القذر عام ١٩٥٦م عندما فشلت اهداف تلك الحرب القذرة امام اقوى سلاح، سلاح الايمان بعدالة القضية وتكررت تلك الحرب عام ١٩٦٧م وحاولت فرض الامر الواقع وكان التحدي الاكبر في تاريخ الامة العربية في ملحمة الخرطوم الخالدة التي ستبقى هي المطلب الشعبي للامة العربية من المحيط الى الخليج وبعد ذلك بدات ثورة يوليو وقائدها العظيم باعادة البناء وترتيب الصف العربي استعداداً للحرب القادمة وكانت مقدمتها حرب الاستنزاف التي كبدت العدو خسائر فادحة في الارواح والمعدات باعتراف معظم قادته اكثر من اي حرب اخرى.

وتشاء الارادة الالهية ان يرحل قائد ثورة يوليو وزعيم العرب جمال عبد الناصر في الثامن والعشرون من ايلول عام ١٩٧٠م ليرتسم بعد ذلك السقوط والارتداد على مبادئ الثورة التي رسمها القائد المعلم جمال عبد الناصر وخاصة بعد حرب اكتوبر والتي بدل ان تكون الخطوة الاولى للنصر والتحرير الحقيقي كانت اخر الحروب كما وصفها انور السادات وتبدا بعد ذلك ما يسمى بالانفتاح الاقتصادي والرضوخ لكل شروط صندوق النقد الدولي وبيع المال العام لحفنة من اللصوص والمرتزقة اصبح يسمى انفتاحاً وحماية الوطن من القوة الوطنية الشريفة يسمى انغلاقاً.

ما حدث في مصر انعكس بدوره على كل الامة العربية وبعد ذلك يسال البعض ماذا بقي من ثورة يوليو بعد كل هذا الارتداد نقول بكل ثقة بقي من ثورة يوليو روحها الحية التي لا تموت المتمثلة في صمود العراق العظيم وسوريا الصامدة في وجه كل المؤامرات الاسراميكية واحرار مصر والاردن وفلسطين الذين رفضت شعوبهم تلك السلام المزعوم رغم هرولة الحكومات.

ويعد سلام على مصر الثورة الناصرية سلام على ضباطها الاحرار الاحياء منهم والاموات الذين القاموا الثورة سلام على قائد الثورة ومؤسسها القائد الخالد جمال عبد الناصر ولكن روح يوليو بداية لنطلاقة لهذه الامة المناضلة.

## نداء الى الرئيس مبارك

كل عام وانتم بخير بمناسبة ذكرى يوليو نناشد سيادتكم بحق ارواح شهداء الامة العربية ويحق ارواح الشهداء المصريين الاسرى الذين قتلهم الصهاينة وهم لا حول لهم ولا قوة ضاربين وكما هي حقيقتهم عرض الحائط بكل القيم الانسانية والمواثيق الدولية الصادرة عن قمة جنيف.

نناشدكم يا سيادة الرئيس وانتم تحملون شرف قيادة لواء ٢٣ يوليو الخالدة اطلاق سراح ابناء يوليو المخلصين لعروبتهم محمود نور الدين وايمن حسن ورفاقهم ابناء ثورة مصر الجديدة بعد ان ثبت لكل صاحب عقل سليم وصادق ان هذه الاسرائيل لم تفكر بسلام وكل ما تحلم به قيام اسرائيل الكبرى يسبق ذلك السيطرة الاقتصادية الكاملة حسب تغير الية الاستعمار وخاصة بعد ان ثبت ان تفوقها العسكري لم يضمن لها الامن وتريد السيطرة الان بطريقة اخرى.

**عبد الهادي الراجح**

# التسوية النهائية

التسوية النهائية على الابواب، ومهما كان الخلاف بين السلطة واسرائيل، فلا بد من الاتفاق فمن اتفاق اوسلو الى اتفاق القاهرة الى اتفاق الخليل، ولكن يبعد كل اتفاق ازمة، لان الاتفاق يكون على النقاط الاسهل، اما النقاط الصعبة فتؤجل، والنقاط الصعبة كلها معلقة. الان كيف سيكون الاتفاق على حدود الـ ٦٧ وعودة اللاجئين وقضية المستوطنات وحق تقرير المصير والقدس وقد عودتنا السلطة ان يكون الاتفاق على حسابنا لصالح اسرائيل فهل من اجل عيون اسرائيل ستتنازل عن كل شيء؟

ان عرفات وسلطته بالعدو المتحمل كله والعدو بين سندان الشعب ومطرقة اسرائيل، فكيف سيخرجونه ويبقون على قيد الحياة؟ انهم يصرخون ولا من مجيب، ويستغيثون ولا من مغيث، ماذا ستفعل السلطة التي لا طول لها ولا عرض؟ هل ستستمر في التنازل امام اسرائيل وتطارد شعبها؟ وماذا ستقول لشعب مقاتل ومتمرس على القتال، يطرق ابواب الحرية بكلتا يديه.

التسوية النهائية على الابواب فكيف سيكون الاتفاق؟ تسوية بلا حرية ولا كرامة ولا عودة ولا قدس ولا ارض ولا سماء؟ ماذا ستكون يا ترى؟ لا بد لهذا الليل من اخر، ومهما طال الليل سيطلع النهار، وانا لمنتظرون.

**حامد الشريف**

# امريكا وشريعة الغاب

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي القطب العالمي الثاني ايام الحرب العالمية الباردة وزعيم الكتلة الشرقية وحلف وارسو سابقاً، برزت الامبريالية الامريكية كقوة سياسية عسكرية فاعلة في العالم، الذي اصبح بزعامة قطب واحد تسيره امريكا كما تشاء وحسب ما تقتضيه اهواؤها وامزجتها. فالدول التي ترفض التبعية والخضوع لهيمنتها، تتعرض لفرض اشكال متنوعة من الحظر العسكري والاقتصادي براً وبحراً وجواً والتدخل في شؤونها الداخلية واستقلالية قرارها، كما فعلت بحق دول عديدة مثل العراق وليبيا وكوريا الديمقراطية وكوبا وايران والسودان. فقد فرضت عليها اشكالاً عديدة من الحظر لاضعافها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وثنيها عن مواقفها في الدفاع عن قضاياها العادلة.

تحولت امريكا من قوة عظمى بالعالم لتلعب دور الشرطي الاول وموقف الجمرك بالعالم. وراحت تعالج ازمات الدول بازدواجية تتذرع بقرارات الشرعية الدولية التي عملت على استصدارها، ضمن شريعة الغاب التي تحلل لنفسها ما تشاء وتحرم على غيرها ممارسة حقها، وتعاقب الدول التي لا تسير بركبها فتتهمها بالارهاب وتضعها على راس قائمة الدول التي تدعم الارهاب.

وهي تتناسى في الوقت ذاته الجرائم الصهيونية التي تمارسها حليفتها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، في بناء المستوطنات الصهيونية في القدس الشرقية وجبل ابو غنيم والجولان السورية وحصار مدن الضفة وتجويع الشعب الفلسطيني واحتلالها المستمر لجنوب لبنان وقصفها الوحشي للمدنيين الابرياء العزل.

ولا بد ان ينتهي دور امريكا كقوة عظمى وزعيمة للعالم، وتبرز قوى عظمى بديلة مكانها، لكي تعود موازين القوى كما كانت بالسابق ضمانة لامن واستقرار المنطقة والعالم بعيداً عن ماسي الحروب المدمرة وويلاتها.

**اسماعيل الشرع / اربد**

## حماس ترعب اسرائيل – بقية

الفلسطينية لبحث مواجهة التدابير الاسرائيلية ضد الفلسطينيين بينما وجه عرفات رسالة الى الامين العام للامم المتحدة، لحثه على بذل جهود من اجل الضغط على اسرائيل لكي تتراجع عن سياسة العقاب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني.

وبعد عودته من الاسكندرية عقب اجتماعه بالرئيس المصري حسني مبارك اعتبر ياسر عرفات بان اسرائيل قد اعلنت الحرب على الفلسطينيين، وليس على "الارهاب" من خلال فرضها سلسلة من العقوبات الجماعية الخطيرة نتيجة لعملية جاء مرتكبوها من الخارج، كما قال عرفات.

وفي هذا الاطار عززت اسرائيل من تدابيرها الامنية والعسكرية، وشددت من الحصار العسكري المضروب على الاراضي الفلسطينية، وضيقت الخناق على اكثر من مليوني فلسطيني، فمنعت عنهم الغذاء والدواء وحظرت عليهم التنقل بين المدن الفلسطينية.

الى جانب ذلك واصلت حملات المداهمة والاعتقالات واستمر اغلاق المعابر الحدودية مع مصر والاردن.

وفي الوقت ذاته تواصل القيادة الفلسطينية اجتماعاتها لتدارس الرد على الاجراءات الاسرائيلية في ضوء قيام اسرائيل بوقف جميع الاتصالات، ومحاولة دفع الدبابات والعربات المصفحة لمحاصرة جميع المدن الفلسطينية.

وفي هذا السياق اعلنت السلطة الفلسطينية بان جميع اجهزتها في حالة استنفار وبانها اتخذت عدداً من الاجراءات الوقائية للدفاع عن نفسها وعن الشعب الفلسطيني.

# وسام شرف للمجانين

الاهداء للجندي احمد الدقامسة وامثاله العرب

**شعر : محمود محمد اسد / حلب**

دوار يحيطُ بنا من جميع الجهات..
عيونٌ توجهُ نحو مساجدنا سهمها
تخنقُ الامنيات..
تباعُ المواقفُ في عصرنا،
لن يجفَّ العطاء..
اراكم تشقون صدر السماء.
فكيف خرجتم الينا،
ونحنُ شتات.. ؟
يُكلّمُ اطفالنا سوطُهم في الأوان..
خرجتم الينا بثوبٍ جديد
وعقلٍ نشازٍ،
ووجهٍ حزين..
اتيتم الينا بقلب عظيم الثراء..
تيتم بارض سبَاها الهوانُ،
فكنتم ربيعاً سيعزفُ لحن الخلاص..
لن نتوجهَ بالشكر يا سادةً،
رُغم ما قيل عنكم،
وسوف يُقال.. ؟
دوار، حريق يقودُ المجانين يوماً
لعزف نشيد السماء..
لرسم طريقِ الجهاد..
رددتم الينا ضياء النهار،
فاهلاً بكم بعد موت الحواس..
تحية شوقٍ وانتم تبيعون دنياكمُ،
هل لكم ان تُزيحوا الستار..
وان تغسلوا ثوبَ عُريٍ،
تلبسنا من زمان..
لن تُشرقُ الشمسُ ؟
كلُّ المجانين في صحوةٍ،
هل لنا حصةٌ من دوارٍ.. ؟
فارواحُنا قد تباكت على نفسها،
كالنساء..

■ ■ ■ ■

عناق وطعن وشعرٌ،
لمن كلُّ هذا الكلام.. ؟
دوار ويأتي خطاب بليغ،
يعيدُ السلام، ويطفيء ناراً،
ويشفي الجراح..
حصار وراء حصار..
وكنا نبوحُ ونبكي ونشتمُ،
كلُّ الحلول اتت بالسَّراب..
ولم يبق الا الجهادُ
سبيلاً لنا للبقاء..
لكم شكرُنا، نحنُ نُهنا،
وانتم رسمتُم دروب الضياء..

■ ■ ■ ■

اتيتُم كغيث اقام بعيداً،
فجاء ليمسحَ عنا ركام الخناق..
ليرفع عنا جفاف الاخاء..
اليكم نُوجهُ تهمةَ عصرٍ،
مقيمٍ، مليء بكلِّ فنونِ الرِّياء.
اتيتُم ربيعاً سيزهرُ عند مفارق
كلِّ طريق.
ربيعاً سياتي وميضاً،
سيزرعُ بشرى، ويوقد فينا الحريق..
لكلِّ المجانين اوسمةٌ من رصاص..
سكاكينُ ترسمُ درب الخلاص..
حرائقُ هبت صباحاً،
حرائقُ تفضحُ تجار حربٍ
اقاموا "كيان"..
فلسطينُ عرسٌ،
متى تستحمُ ؟
تزُفُّ.. ؟
ربيعُ الجنون سيُثمرُ،
يرمي مواليدهُ،
هل لنا ان نعيد الحياة ؟
ونبحث عن دربنا بعد طول عناء..

# الصهاينة والاساطير الخرافية التوراتية

داب الصهاينة منذ مؤتمر بال في سويسرا عام ١٨٩٧ وحتى يومنا هذا على ترويج الاساطير والخرافات واهمها خرافة الحقوق التاريخية للشعب اليهودي في فلسطين - ارض الميعاد - وخرافة تفوق العرق اليهودي، وحقه في بسط سيطرته على العالم اجمع.

ويدعي الصهاينة ان ارض فلسطين وطن تاريخي لليهود، وهو ما صرحت به مذكرة المنظمة الصهيونية العالمية في مؤتمر الصلح في جنيف عام ١٩١٩، التي اعلنت ان اعلان دولة اسرائيل سيتم في ١٤ ايار ١٩٤٨، وزعمت ان تاسيس هذه الدولة العدوانية في فلسطين يتم بموجب الحق الطبيعي والتاريخي المزعوم للشعب اليهودي على انه منحهم حق التملك والسيطرة على فلسطين. ان مزاعم الحقوق التاريخية مرتبطة دوماً في الدعاوى الصهيونية حول مزاعم ارض الميعاد.

قال موشي دايان وزير الحرب في اسرائيل في زمانه : اذا كنا نملك التوراة واذا اعتبرنا انفسنا شعب التوراة وجب علينا امتلاك الاراضي التوراتية والواقعة بين النيل والفرات.

وصرحت غولدا مائير في ١٩٦٩/٦/١٥ عندما سئلت عن مصير الشعب الفلسطيني : لا يوجد فلسطينيون، واذا كانوا موجودين فينبغي طردهم او قتلهم.

وحين سئل حاييم وايزمان : ماذا سيحل بالعرب اذا ما اعطيت فلسطين لليهود؟ اجاب بكل وقاحة، اي عرب؟

وما زال قادة الصهاينة حتى يومنا هذا لا يقيمون وزناً للعرب، طالما ان امريكا تقوم على حمايتهم في مجلس الامن والامم المتحدة. وما استعمال امريكا للنقض - الفيتو - الا لحمايتهم من ادانة المجتمع الدولي على ممارساتهم الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني، واقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة وخاصة في القدس الشريف، وفي الجولان السوري.

وكتب بانزيون دينور اول وزير للتربية في اسرائيل بعد تاسيسها في مقدمة كتابه - تاريخ الهاغانا - الذي نشرته المنظمة الصهيونية عام ١٩٥٤ وقال.. "لا مكان في بلدنا الا لليهود. اننا نقول للعرب اخرجوا، فاذا لم يوافقوا وقاوموا فاننا سنخرجهم بالقوة".

ان عدم الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني احدى مسلمات الصهيونية، لان هذه المسلمة هي الدافع الاساسي للجرائم والمذابح الجماعية ضد العرب، فهي التي تحث عليها هذه المسلمة.

ان الصهاينة يدعون جميع يهود العالم للهجرة الى فلسطين بموجب الخرافة التاريخية. واذا عممنا الحقوق التاريخية على مثل ما يدعيه الصهاينة فان الفوضى ستعم الكوكب الارضي. لم لا يطالب الايطاليون بحقوق تاريخية في فرنسا حيث حكم الرومان منذ يوليوس قيصر بلاد اوروبا مدة اطول من المدة التي حكم فيها ملوك اسرائيل فلسطين؟

ولم لا يطالب السويديون بحقوق تاريخية في النورماندي وانكلترا وصقلية باسم اجدادهم النورمانديين؟

ولم لا يطالب الهنود الحمر في امريكا وهم سكانها الاصليون قبل ثلاثمائة عام فقط بطرد الاوروبيين الذين شنوا ضدهم حرب ابادة؟ ولماذا لا يطالب العرب المسلمون باستعادة الاندلس؟

ان خرافة الحنين الى العودة تخفي واقع الصهيونية الاستعماري في القرن العشرين. وان فكرة الشعب المختار طفولية غبية من ناحية تاريخية، واجرامية من الناحية السياسية. واذا حذفت هذه المفاهيم لانهارت اسس الصهيونية وانتهت بذلك مزاعم الحقوق التاريخية التي حفلت برصيد كبير من الاكاذيب والدماء والارهاب.

ان اكذوبة الشعب المختار اضفت القداسة على العدوان والتوسع والسيطرة. وهذه الاكذوبة لا تحتمل التصديق حتى من جاهل، لان وجود المصطفين يقتضي تصفية وجود الاخرين، وكل سياسة تدعي الاستناد الى هذه الخرافة كما يدعيها ساسة اسرائيل ويستندون عليها في كل تصرفاتهم تؤدي بالمحصلة النهائية الى انكار ورفض الغير.. ايا كان هذا الغير.

ان الاحزاب الدينية المتطرفة تستمد قوتها من تواطئها مع الصهيونية التي فرضت على قادة اسرائيل بحمائمهم وصقورهم دعم سلطة هؤلاء المتطرفين المتعطشين للغزو والقتل والارهاب.

وما نراه اليوم داخل اسرائيل وحكومتها بزعامة نتنياهو وسيطرة المتطرفين وفرض ارائهم عليه واجباره على تلبية مطالبهم المتطرفة ببناء مستوطنات جديدة الا دليل واضح على ذلك.

ان تاريخ فلسطين الذي يدرس في مدارس اسرائيل بجميع مراحلها من الابتدائي وحتى التعليم الجامعي هو من وضع المزورين الذين اعتبروا اليهود الحاليين ورثة طبيعيين لاسرائيل المزعومة عبر العهد التوراتي المغرق في القدم.

وقد ادخل المتدينون المتطرفون التعليم الديني الى المدارس، لتعليم الاجيال اليهودية ان غزو الشعوب وافنائها افراداً وجماعات بحد السيف هو واجب توراتي مقدس، كما جاء في سفر التثنية - الاصحاح ٢٢ والذي يامر بما يلي :

(واما مدن هذه الشعوب التي يعطيك اياها الرب الهك فلا تستبق منهم فرداً ابداً، بل اقتل ولا تعف عنهم ابداً، اقتل رجالهم ونساءهم واطفالهم، واقتل بقرهم وغنمهم وجمالهم وحميرهم).

وتتناوب الحاخامية والجيش في تكييف ادمغة الطلاب بحيث تزرع في عقولهم حب القتل والانتقام. وما مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل الا دليل على ذلك.

**ابراهيم الصعبي**

**مخيم اليرموك - دمشق**

# سوريا - العراق - ايران

● بهجت ابو غربية

يتعامل نتنياهو، ومن قبله رابين وشمعون بيرس، مع السياسة على انها شكل من اشكال الحرب، مستغلين تفوقهم النوعي في السلاح وتحالفهم الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، فهم يدعون انهم يريدون السلام مع سوريا، والدخول في مفاوضات "بدون شروط" ويعلنون في الوقت نفسه تصميمهم على الاحتفاظ باحتلال الجولان، ويصدر الكنيست قراراً جديداً بتحصين قانون ضم الجولان ضد الالغاء، كما يعلنون تصميمهم على الاحتفاظ بمصادر الحياة العربية، ويشنون حملات اعلامية ضد تحديث سوريا لبعض اسلحتها، وحيازة صواريخ بعيدة المدى.. متجاهلين انهم يمتلكون السلاح الذري، ويطالب نتنياهو بالتفاوض مع لبنان اولاً، وكان كل ما ذكر وغيره ليس شروطاً مسبقة، ليس ذلك فقط بل ويهددون باللجوء الى الحرب.

وترتفع وتيرة التهديدات الاسرائيلية بالحرب، ويقول الرئيس حافظ الاسد "علينا ان نحمل هذه التهديدات على محمل الجد"، ويقول مؤخراً "سنقاوم كل ارادة اسرائيلية بضم الجولان، لننا لن نتنازل ولو عن شجرة واحدة في الجولان"، كما يقول حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري "ان اسرائيل تلعب بالنار، وجميع ابواب المنطقة مفتوحة على اسوأ الاحتمالات واخطرها".

اذن، اصبح مكشوفاً للقاصي والداني ان خطر (حرب السلام) التي تشنها دولة العدو الصهيوني قد بدأ يتفاقم، خصوصاً بعد توسيع وتعميق التعاون العسكري بين تركيا ودولة العدو الصهيوني، واجراء مناورات عسكرية تركية - صهيونية، على حدود سوريا الشمالية، مع اقصاء اريكان، واجتياح الجيش التركي لشمال العراق. وفي الوقت نفسه، تتعرض ايران للتهديد المستمر من الولايات المتحدة، ويستمر حصار العراق وتجويع شعبه.. فهل يصح مع كل ذلك تجاهل ما يجري، والتعامل مع دولة العدوان في (حرب السلام) ؟؟

بآمال مفتوحة متفائلة رحب شعبنا العربي بالامس القريب بالتقارب السوري - العراقي، واليوم تتجه الانظار، وتنعقد الآمال والتمنيات على نجاح زيارة الرئيس حافظ الاسد الى ايران، التي حظيت باهتمام واسع جداً. ومع ان التصريحات السورية بخصوص هذه الزيارة متحفظة تحاول ان تقول "انها زيارة عادية للتشاور، وبحث العلاقات الاستراتيجية" فان التقديرات تجمع على ان هناك اموراً عاجلة اقتضت القيام بهذه الزيارة المفاجئة.

لقد اثبتت دولة العدو الصهيوني بشكل اصبح لا يقبل الشك او التجاهل انها ما زالت دولة عدوانية توسعية تهدد كل دول الجوار، وانها لا تتردد في شن الحرب دعماً لسياسة الحرب، فكيف يمكن تفادي هذا الخطر ان لم يكن بحل جميع التناقضات الجانبية بين دول المنطقة العربية منها والاسلامية، لمواجهة التناقض الاساسي مع دولة العدوان الصهيونية وحليفتها الاستراتيجية ؟؟

لقد سقطت نهائياً سياسة (السلام الاستسلام) مع دولة العدو الصهيوني التي تبناها بعض المسؤولين العرب، ولا بد ان تعود من جديد، وبشكل اقوى وافعل، سياسة محاصرة الخطر الصهيوني العدواني التوسعي، سياسة مقاطعة دولة العدوان اقتصادياً وسياسياً وثقافياً.

نعم لعقد تحالف سوري - عراقي - ايراني، ومهما كانت ارتباطات النظام الحاكم في مصر، فقد اصبحت مصلحة مصر ايضاً بل وجميع دول المنطقة العربية تتطلب ان تقف صفاً واحداً في مواجهة الخطر الصهيوني، ويجب ان يتعمق التحالف ضد العدو الصهيوني لتكون له آثار عملية رادعة لتهديدات دولة العدو بالحرب، وحتى يكون التحالف قادراً على صد العدوان اذا وقع.

ولخيراً فلتسكت الاصوات التي تحاول ان تصور التقارب والتحالف السوري العراقي الايراني، على انه محور موجه ضد جهات عربية، فالاولى ان يوجه التخوف والنقد لمحور اسرائيل - تركيا، الذي يكاد الاردن ان يصبح ركناً من اركانه، وخصوصاً بعد زيارات كبار القادة العسكريين اليهود للاردن، وما صدر عن هذه الزيارات من تصريحات على التعاون العسكري.

لقد انكشف الغطاء عن وهم واكذوبة السلام مع دولة العدو، وعلى جميع الاطراف المعنية، ان تعترف بذلك، وان ترجع عن سياسة الاستسلام القاتل قبل فوات الاوان.

# على ضفاف المجد



بقلم فهد الريماوي

## اهلاً بالسيف وسحقاً للهوان

باعلى الزغاريد واحلى الاناشيد، نستقبل العملية البطولية المزدوجة التي سطرها بمشتقات الدم والعزم، مجاهدان فلسطينيان على صفحة "محنى يهودا" بالقدس يوم الاربعاء الماضي، ونفذ بموجبها قرابة عشرين يهودياً، كما رزح مئة وخمسون آخرون تحت اوجاع الكثير من الجراح البليغة.

باعلى الزغاريد واحلى الاناشيد، نستقبل هذه العملية الابداعية، ونودع شهيدينا الباسلين اللذين اضاءا ليل القدس، ومسحا حزن جبل "ابو غنيم"، وابقيا على "راس العامود" شامخاً، واعطيا للرجولة العربية القها ومعناها.

لسنا نخفي فرحتنا بهذه العملية الاستشهادية التي جددت شباب المقاومة الفلسطينية.. ولسنا نخفي شماتتنا في نتنياهو الذي عجز عن توفير الامن الموعود لشعبه المخذول.. ولسنا نخفي رغبتنا في "اهداء" هذه العملية الباسلة الى الشمطاء مادلين اولبرايت التي وفرت لحكومة الليكود اكبر فرصة لفرض كامل شروطها على العرب والفلسطينيين.

ماذا كان ينتظر صهاينة واشنطن وتل ابيب، بعد ان وضعوا حكوماتنا خارج القدرة على الحرب وعلى السلام معاً ؟؟ ماذا كانوا ينتظرون، بعد ان اوغلوا في القدس والجولان، تهويداً واستيطاناً ؟؟ ماذا كانوا ينتظرون، بعد ان صمتوا على القبائح والتحقيرات الموجهة الى النبي العربي ومريم العذراء والقرآن الكريم ؟؟ ماذا كانوا ينتظرون بعد ان الغوا مجلس الامن وباقي هيئات الامم المتحدة وقراراتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية ؟؟

هل كانوا يتوقعون ان يتنازل لهم ثلاثمائة مليون عربي عن الاديان والاوطان ؟؟ عن السماء والارض ؟؟ عن السيادة والعبادة ؟؟ عن الحقوق الجغرافية والحقائق التاريخية ؟؟

هل كانوا يتوقعون ان يتحول ثلاثمائة مليون عربي الى قطعان بشرية هائمة على وجوهها، او جمادات صماء فاقدة لاحاسيسها، او تجمعات بدائية سلاحها العويل والرحيل ؟؟

لا يمكن لمن قرأ تاريخ الشرق الاوسط بامعان، ان يتوقع خضوع العرب الكلي لمشيئة العدو الاسرامريكي، او اذعانهم الجماعي للغزو الصهيوني، او تقبلهم الدائم للاهانة والاحتقار.. فقد سبق لهؤلاء العرب ان اذعنوا للفرس ثم هزموهم، واستكانوا للرومان ثم هزموهم، وتخاذلوا امام التتار ثم هزموهم، وتقهقروا في مواجهة الصليبيين ثم هزموهم، وتجرعوا مرارة الاستعمار الانجلو - فرنسي الحديث ثم هزموه شر هزيمة.

هل نسي نتنياهو انه نتاج حركتي حماس والجهاد، وانه ما كان لينعم بالجلوس في مقعد رئيس وزراء اسرائيل لولا العمليات الاربع التي هزت اوائل العام الماضي، ارجاء القدس وعسقلان وتل ابيب ؟؟

هل نسي هذا المأفون ان حماس التي جاءت به، قادرة على الاطاحة به ؟؟ وان الشباب الاستشهادي، وليس الناخب الاسرائيلي، هو الذي بات يقرر مصير الرؤساء والوزراء والاحزاب في اسرائيل ؟؟

وحدها حماس تستطيع ان تقول "لا" في زمن "النعم" و"اللعم".. وتستطيع ان ترفع السيف في وجه الليكود تارة والعمل تارة اخرى.. وتستطيع ان "تفرمل" المسيرة السلمية او تدعها تتحرك.. وتستطيع ان تجندل مئات اليهود او تسمح لهم بمواصلة الحياة.. وتستطيع ان تستنفر الكرة الارضية، وتقيم الدنيا، وتجبر العالم على حبس انفاسه، او العكس.

وحدها حماس تملك خيار النضال حين يعز النضال، وتملك حرية الحركة حين يسود الجمود، وتملك حق الكلام حين يتغول الصمت، وتملك ملء الفراغ حين يغيب الاخرون، وتملك شرف الدفاع عن الرسول العظيم والقرآن الكريم حين يتقاعس مليار مسلم، وتملك خاصية البقاء والارتقاء حين تتساقط الفصائل، وتتقاعد الجيوش، وتتصاغر القيادات والحكومات.

من منا كعرب ومسلمين لم يكن متعطشاً لمثل عملية "محنى يهودا" الباسلة ؟؟ من منا كعرب ومسلمين لم يكن راغباً في رؤية الدم الصهيوني النجس يسيل، وهو يشاهد اغتيال الجرافات لكبرياء "ابو غنيم"، ويشاهد اغتيال الجنود لاطفال الخليل العزل، ويشاهد تصوير النبي العربي في هيئة خنزير، ويشاهد الكونغرس الامريكي وهو يصوت لصالح اعتبار القدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل ؟؟

من منا لم يفتقد مغاوير العمليات الاستشهادية، وهو يرى كيف يتحكم نتنياهو برؤساء دول عظمى مثل امريكا وروسيا، ويستخف برؤساء دول عربية مثل مصر والمغرب، ويتعامل مع عرفات كما لو كان مجرد صبي او شرطي ليس الا ؟؟

باعلى الزغاريد واحلى الاناشيد، نستقبل عملية "محنى يهودا" وما سيتبعها من اشراقات جهادية واستشهادية.. ولن نعتذر عن الدم الصهيوني المراق، ولن نستنكر بطولات المجاهدين الذين يمثلون روح الامة، ويعكسون نبض الجماهير، ويجابهون التحدي بالتحدي، ويعبرون عن ضمير التاريخ، ويثبتون ان الشعب الفلسطيني مازال في الطليعة، ويجودون بالمهج والارواح في زمن الكسب والنهب والخصخصة والفساد.

# الاستشهاديون





بقلم النائب : د. همام سعيد

الاستشهاديون طلاب الشهادة الباحثون عنها في اسواق القدس وتل ابيب، وهذه الكلمة المتفجرة منحوتة من الحالة الجديدة التي تعيشها امتنا. فلقد فوضت هذه الامة في فترة من وقتها امرها الى كثيرين من الساسة الذين باعوها بثمن بخس، واعطوا اليهود الغاصبين صك البراءة من دم الشعب الفلسطيني وارضه المباركة.

حتى اجتمع على الشعب الفلسطيني مصيبتان، مصيبة الغريب والقريب، حتى جاء دور هؤلاء الاستشهاديين بحالتهم الفريدة المتميزة، ولا سيما حالة الثنائي المزدوج في سوق الخضار بالقدس، حيث تقضت هذه الحالة الجديدة اللغز النجس، وكشفت عن وجه الباطل القبيح الذي يسميه بعضهم زوراً وبهتاناً "دولة اسرائيل" بينما هي في الحقيقة عصابة اللصوص والغاصبين.

لقد جاءت هذه الكوكبة لتؤكد ان لا بقاء ولا استقرار للغاصب فيما اغتصب، ولتثبت اننا لسنا امام حالة سلام، وانما امام حالة استسلام او سكوت عن الاثم والبغي والعدوان.

حقاً اننا امام حالة مدهشة، حالة الشهداء المجهولين الذين لا نعرف اسماءهم ولا اسماء ابائهم وامهاتهم، لانهم هم الذات الاسلامية العربية بكل امتداداتها، وهم ضمير الحاضر والمستقبل.

ان هذه الحالة بالرغم من كونها تستخدم السلاح النهائي وهو الموت الذي لا يستخدمه احد في هذه الدنيا سوى هذه الامة، الا انها بداية الحال وبواكير الثمار. ويا ويح يهود عندما يرون الثلاثي والرباعي، ويا ويلهم عندما يرون العشرات والمئات تتفجر بصاعق واحد في كل مكان، لتكون القارعة فوق رؤوسهم، والطامة الغاشية التي تتطاير فيها الاجساد وابنية الاثم واوراق الباطل والزور !!

ان هذه المشاهد الاستشهادية تطالب اليهود بان يرحلوا، وتطالب العالم الظالم بان يفهم قضية الشعب الفلسطيني، وتطالب شهود الزور الذين لحلوا الغاصبين في ارضنا بان يتركوا قول الزور والاثم، وتطالب الصادقين من ابناء هذه الامة بان يلحقوا بهذه الكوكبة الاستشهادية.

ورحم الله الصديق عندما قال "اطلب الموت توهب لك الحياة".

# حوار ناجح بين الاخوان والاحزاب الداعية للمشاركة بالانتخابات
## اتفاق الجانبين على المقاطعة حال فشل الحوار مع الحكومة

اتفقت احزاب المعارضة الستة التي اعلنت الاسبوع الماضي مشاركتها المشروطة في الانتخابات النيابية القادمة مع المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات في اللقاء الذي تم بينهما ظهر امس الاول وامتد لمدة ساعتين، على قواسم مشتركة بين الطرفين، وهي ان يكون الحوار مع الحكومة جماعياً للحفاظ على وحدة لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، ثم تحديد الشروط التي من الممكن ان يجري على اساسها الحوار مع الحكومة.

واوضحت مصادر مطلعة "للمجد" حضرت اللقاء ان الذنيبات طرح امام ممثلي الاحزاب الخمسة التي تغيب عنها الحزب الشيوعي برنامجاً للانقاذ الوطني.

واضافت المصادر ان ممثلي الاحزاب حاولوا في طروحاتهم مع الذنيبات التوفيق بين طرح الاخوان في برنامجهم الوطني، وبين الشروط التي وضعتها الاحزاب الستة للمشاركة في الانتخابات، والتي تشكل قواسم مشتركة بين مبررات جماعة الاخوان، وجبهة العمل الاسلامي لمقاطعة الانتخابات، وبين الشروط التسعة التي وضعتها الاحزاب الستة للمشاركة في الانتخابات.

واكدت المصادر ان اللقاء كان ايجابياً جداً، وان الذنيبات تفهم موقف الاحزاب الستة من اعلان مشاركتهم المشروطة، حيث وعد بطرح موضوع التنسيق مع الاحزاب من جهة، ومع الاخوان المسلمين من جهة اخرى في اول اجتماع لقيادة الاخوان ليصار لاتخاذ قرار بالتنسيق، يلغي ما كان قد صرح به الذنيبات في فترة سابقة من ان الاخوان لن ينسقوا مع الاحزاب التي لن تقاطع الانتخابات للدخول في حوار مع الحكومة.

واشارت المصادر ان هناك قواسم مشتركة بين الاخوان المسلمين، وبين احزاب المعارضة الاخرى حول القضايا والمطالب الوطنية والشعبية الهامة للخروج بالاردن من عنق الزجاجة.

واوضحت المصادر ان الشروط التسعة للاحزاب الستة التي اعلنت مشاركتها المشروطة في الانتخابات القادمة تتوافق تماماً مع المبررات التي ساقتها جماعة الاخوان، والاحزاب الاخرى التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات.

واكدت المصادر ان اتفاقاً مبدئياً قد تم بين الاحزاب الستة، وبين جماعة الاخوان المسلمين للتنسيق فيما بينها للدخول في حوار مع الحكومة، وقد يجد هذا التنسيق طريقه من خلال جبهة العمل الاسلامي باعتبارها قطباً من اقطاب تحالف المعارضة، حيث سيصار الى تقديم ورقتين تمثلان جبهة العمل الاسلامي، والاحزاب الستة ليصار الى صياغة ورقة مشتركة بينهما للدخول على اساسها في حوار مع الحكومة.

واشارت المصادر الى انه من المتوقع ان تغيب عن الورقة المشتركة مجموعة من المطالب والشروط لصالح شروط اخرى بسبب خطاب جلالة الملك في الاسبوع الماضي، حيث فهمت الاحزاب الرسالة التي اراد جلالة الملك ايصالها لها، وهي ان باب الحوار مفتوح على مصراعيه مع الحكومة، ولكن ليس في الامور التي تعتبر نافذة، واخذت صبغتها الدستورية من خلال اقرارها من قبل مجلس النواب، مثل اتفاقية وادي عربة، وقانون الانتخابات.

واكدت المصادر ان اتفاقاً مبدئياً قد تم بين الاحزاب الستة، وبين الاخوان المسلمين يتم بموجبه اعلان المقاطعة من قبل الاحزاب الستة في حال عدم استجابة الحكومة لمطالب الاحزاب وشروطها، وعدم تنازل الحكومة عن مواقفها.

وكان اللقاء الذي تم بين الاحزاب الستة، وتغيب عنه الحزب الشيوعي قد تم بناءاً على طلب من الاحزاب الستة، حيث اتفقت تلك الاحزاب فيما بينها بعد مؤتمرها الصحفي الذي عقدته يوم الاربعاء الماضي لطلب لقاء مع المراقب العام للاخوان المسلمين، وتم تحديد اللقاء يوم السبت الماضي، وحضره من جانب الاخوان المسلمين المرشد العام الشيخ عبد المجيد الذنيبات، وسالم الفلاحات، وجميل ابو بكر، وحضره عن جانب الاحزاب ممثلون عن كل من البعث الاشتراكي، والبعث التقدمي، والوحدة الشعبية، وحق، والارض العربية.

## [illegible]

رحبت احزاب المعارضة الاردنية بالعملية الاستشهادية التي تمت يوم الاربعاء الماضي في قلب القدس، وقالت ان شعوب امتنا العربية تنظر بكثير من الفخر والاعتزاز الى البطلين الشهيدين اللذين انضما طواعية الى قوافل شهداء الامة العربية الباسلة.

واكدت احزاب المعارضة في بيان صدر عنها امس الاول، ان هذه العملية الاستشهادية تاتي للرد على عدد من القضايا التالية التي تلخص الهم العربي الفلسطيني..

● التاكيد على حق الفلسطينيين باستمرار النضال بكل السبل، بما فيها العمليات الاستشهادية من اجل نيل حقوقهم المشروعة غير القابلة للنقض في الحرية والاستقلال وتحرير ارض بلادهم وبسط سيادتهم عليها.

● نسف اسطورة الامن الاسرائيلي التي يقدمها العدو المغتصب على كل اعتبار، بما فيها حق الشعب الفلسطيني في الوجود ويحاول ان يجعلها من اولويات الشعب الفلسطيني كذلك.

● التاكيد على الرفض المطلق ممهوراً بالدم والشهادة لتهويد القدس، والنضال من اجل عروبتها وباعتبارها عاصمة للدولة الفلسطينية لا يقبل ان تستمر تحت الاغتصاب.

● الرد المباشر والحاسم على قرار سلطة الحكم الاداري الذاتي باستئناف المفاوضات مع العدو الغاصب عن طريق اللجان ودون ان يقدم العدو اي تنازل يتعلق بالقدس او الاستيطان ودون ان يتقدم العدو باي خطوة نحو الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بالسيادة على ارضه.

● توجيه رسالة للعالم الذي يتكيف مع شروط نتنياهو وبالاخص الولايات المتحدة الامريكية الشريك الكامل مع دولة الاغتصاب في اركاع الفلسطينيين والعرب.. ومضمون هذه الرسالة واضح قوي الصوت مثل قوة الانفجار الاستشهادي على ارض القدس الطاهرة.. الا وهو انه لا حل دون حقوق الشعب الفلسطيني.

● توجيه مزيد من الرسائل الصريحة الى بعض الحكام العرب بان يستفيقوا من اوهام امكانيات النجاح في الصمت على حقوق الشعب العربي الفلسطيني او الضغط عليه من اجل نسيان هذه الحقوق وتجاوزها.

## رفض السماح بدخول حارس اسرائيلي مسلح

تم صباح امس تطويق مشكلة نشبت على الجانب الاردني من جسر الملك حسين حين اصرت السلطات الاردنية على منع دخول حارس اسرائيلي مسلح كان يرافق وفداً من اعضاء الكنيست الى الاراضي الاردنية.

وقد تم الاتفاق بين وفد الكنيست الذي يضم اعضاء من اللجنة الداخلية برئاسة صالح طريف، وبين سلطات الجسر على استبدال رجال امن اردنيين برجل الامن الاسرائيلي.

وكان دخول وفد الكنيست قد تأخر جراء هذه الاشكالية التي هرع السفير الاسرائيلي في الاردن الى الجسر للاسهام في حلها، ولكن الجانب الاردني اصر على موقفه القاضي باستبعاد الحارس الاسرائيلي المسلح، واناطة مهمة حراسة الوفد برجال الامن الاردنيين.

## دائرة المطبوعات تدعو الصحف لتصويب اوضاعها

ذكرت مصادر دائرة المطبوعات والنشر ان الدائرة بصدد توجيه كتب رسمية الى كافة الصحف الاسبوعية تحثها على تصويب اوضاعها، وفق القانون الجديد للمطبوعات والنشر، وذلك قبل منتصف الشهر الجاري، وهو الموعد الذي حدده القانون لتصويب هذه الاوضاع.

واضافت هذه المصادر تقول ان الدائرة ستلجأ الى القضاء للحصول على قرار بمنع الصحف التي لن تصوب اوضاعها قبل الموعد المحدد من الصدور تمهيداً لالغاء تراخيصها.

## ابو مرزوق ينفي صلته بحادث نيويورك

اكد د. موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس انه لا علاقة له بقضية المعتقلين العرب في نيويورك.

واعرب في بيان صحفي باللغتين العربية والانجليزية، عن اسفه لزج اسمه في هذه القضية دون تحري الدقة والموضوعية بهذه القضية او بالقضايا المشابهة.

واضاف د. ابو مرزوق ان "حماس" ترفض نقل الصراع مع العدو بعيداً عن ساحته الحقيقية في فلسطين، وانها لا تستهدف غير الاحتلال الجاثم على ارضنا، وانها لا تعادي الشعب الامريكي ولا غيره من الشعوب الاخرى.

وقال ابو مرزوق انه يامل ان يدرك المسؤولون الامريكيون وغيرهم، ان مصالحهم مع مواقف متوازنة تنصر الحق والعدل ولا تنحاز للمعتدين.

# اسرار استقالة مجلس وزراء السلطة
## تهريب الاثار والذهب وتلقي الرشاوى وسرقة المال العام

رام الله - خاص

لم يحل الطوق الامني الذي فرضته قوات الاحتلال الاسرائيلي على ابناء الشعب الفلسطيني دون اهتمام المواطنين باستقالة معظم وزراء السلطة الفلسطينية من مناصبهم على خلفية ملف الفساد الذي كشف عنه مؤخراً، حيث يطالب اولئك المواطنون بمحاكمة الوزراء المتهمين بالفساد، ومنعهم من تولي اية مسؤوليات رسمية في المستقبل.

وتقول مصادر فلسطينية مطلعة ان من اهم قضايا الفساد قضية تتعلق بتهريب كميات من الذهب الى الخارج، وقضية اخرى تتعلق بتهريب الآثار الفلسطينية وبيعها في اوروبا.

وقد اعترف عدد من الوزراء بتلقيهم رشاوى من مواطنين فلسطينيين مقابل تسهيل حصولهم على هوية المواطنة، كما اعترف وزير آخر بقيامه باعمال سمسرة على كميات من الادوية المستوردة لصالح السلطة، فيما اعترف وزير آخر ووكيل وزارته باختلاس مبلغ ٧٠٠ الف دولار كانت قد قدمتها احدى دول الخليج كمنحة لبناء متحف في رام الله.

واضافت المصادر ان المجلس التشريعي الفلسطيني سيطلب فتح ملف الفساد في السفارات الفلسطينية في الخارج وخاصة في اوروبا، حيث تهدر الاموال على المقربين من ياسر عرفات حين قيامهم بزيارات الى اوروبا.

كما يطالب بعض اعضاء المجلس بفتح ملف الفساد الثقافي، حيث يشير هؤلاء الى ان مصروفات احد المثقفين قد بلغت ٧ ملايين دولار منذ العام ١٩٨٣.

وعلمت "المجد" ان مشاورات تجري بين ياسر عرفات واعضاء المجلس التشريعي بشان عدم محاكمة الوزراء المتورطين في قضايا الفساد، مقابل سكوت المجلس التشريعي عن مطالبته بالتحقيق مع الجماعات المحسوبة عليه والاجهزة الامنية التي تقوم بممارسات لاانسانية بحق المواطنين.

# تحت شعار "القدس لنا"
## عقد مؤتمر شعبي في عمان

تحت شعار "القدس لنا" سينعقد المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس في قصر المؤتمرات خلال الفترة من ٢٠ الى ٢١ آب الجاري وسيشارك فيه نحو ١٠٠ شخصية من ٢٠ بلداً، وسيحضره قرابة الفي شخصية من مختلف الاقطار العربية والاسلامية.

هذا ما اعلنته اللجنة التحضيرية للمؤتمر على لسان الدكتور اسحق الفرحان، الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي في مؤتمر صحفي عقد في مقر الامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية ظهر امس.

واكد د. الفرحان ان هذا المؤتمر هو مؤتمر عربي اسلامي دولي للدفاع عن القدس لا تخالطه الصفة الرسمية لاي دولة، وهو مؤتمر شعبي يطلق من خلاله المؤتمرون استراتيجية المواجهة الشعبية للدفاع عن القدس.

وبرر الفرحان استبعاد الصفة الرسمية عن المؤتمر بان الاتفاقات الموقعة من قبل الحكومات العربية، والتي قد يتم التوصل اليها لاحقاً لا تستجيب للمصالح القومية والاسلامية والانسانية للمشاركين وما يمثلونه من عمق شعبي واسع مؤكداً ان هذه الاتفاقات غير ملزمة لهم ولشعوب امتهم ولمختلف المؤسسات الشعبية التي لها صلة بالمجتمع والفكر والكلمة.

وقال د. الفرحان في المؤتمر الصحفي، ان الترجمة الحقيقية لهذا الموقف تنطلق من ضرورة ترجمته بالالتزام بالتعبئة الشعبية لشعوب امتنا العربية والاسلامية، وعلى اساس رفض التخلي عن القدس ورفض الاعتراف بالسيادة العبرية اليهودية، لان القدس هي الكلمة والرمز والمستقبل وعنوان الصراع العربي المسيحي والاسلامي مع العدو الصهيوني الغاصب، وهي مفتاح فلسطين، وهذا ما اكدته العهدة العمرية.

واعرب عن امله بان يشكل المؤتمر نواة لجبهة عربية اسلامية دولية شعبية المضامين تعمل على افشال خطط العدو الصهيوني.

وقال ان العوامل التي دفعت الى انبعاث فكرة عقد مؤتمر للدفاع عن القدس هي الاوضاع المتفاقمة التي تمر بها القدس (ارضاً وسكاناً) وفي مقدمتها مصادرة الاراضي ومصادرة المنازل وهدمها، وسحب الهويات من سكانها، واستجلاب مزيد من المستوطنين اليها، وتسمين المستعمرات من حولها، وتضييق الخناق عليها ببناء مزيد من المستعمرات بهدف عزلها عن سائر الضفة الغربية، وآخرها جبل ابو غنيم والمخطط الجاري لبناء مستوطنة في راس العامود.

واضاف ان المعركة التي فتحتها حكومة نتنياهو بكل تفاصيلها وما تؤذن به من شر مستطير ينذر بالاجهاز الكامل على القدس، قد دفعت الى اطلاق فكرة استنهاض الطاقات الشعبية العربية والاسلامية لكي تخوض معركة الذود عن القدس بخاصة وفلسطين والاراضي العربية المحتلة بعامة.

واشار الى ان الجهات التي ستشارك بالمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس هي الاحزاب العربية ممثلة بالامانة العامة للاحزاب العربية، وممثلو الاحزاب الاردنية المناهضة للتطبيع، وممثلو النقابات والاتحادات واللجان الشعبية الاردنية، وممثلو النقابات والاتحادات العربية المناهضة للتطبيع، واساتذة العلوم السياسية، ورجال الدين الاسلامي والمسيحي وزعماء جاليات اسلامية في مختلف البلدان، اضافة الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

اما سالم النحاس امين عام حزب حشد فقد اوضح ان المؤتمر ليس مؤتمراً تضامنياً ولا هو للتعبير عن المواقف السياسية للمشاركين فيه، وانما يستهدف اثارة الحقوق العربية والاسلامية في المدينة.

واكد ملحم التل امين عام الجبهة الدستورية ان المؤتمر لن يترك وسيلة لتعميق وترسيخ الايمان بعروبة القدس الا ويستخدمها.

واعرب عبد العزيز السيد امين سر مؤتمر الاحزاب العربية عن امله ان يكون المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس ارضية شاملة لكل المعنيين بالدفاع عن المدينة.

# تصدير النفط العراقي قريباً عبر الاراضي والموانئ السورية

علمت "المجد" ان اتصالات هامة تجري حالياً بين سوريا والعراق، بهدف ضخ كميات كبيرة من النفط العراقي عبر الانبوب النفطي الذي يمر بالاراضي السورية، ويصب في ميناء طرطوس، وذلك بموجب اتفاقية "النفط مقابل الغذاء" المعقودة بين العراق والامم المتحدة.

ويهدف هذا الاجراء الى تعويض الوقت الضائع الذي نجم عن تأخر الامم المتحدة في الايعاز ببدء تصدير النفط العراقي للشهور الثلاثة الاولى من المرحلة الثانية والتي بدأت في اليوم الثامن من شهر حزيران الماضي، وتنتهي في اليوم السادس من شهر ايلول القادم.

جدير بالذكر ان الوفد التجاري العراقي الذي وصل سوريا مؤخراً، كان قد زار ميناء طرطوس، وتأكد من جاهزيته لتصدير النفط العراقي، فيما قام مسؤولون فنيون سوريون بتفقد انبوب النفط العراقي المار من الاراضي السورية، واعادة تجهيزه لاستئناف تمرير النفط العراقي، بعد توقفه عن العمل منذ عام ١٩٨٠.

## التحقيق مع مجلس طلبة العلوم اليوم

من المقرر ان يمثل اليوم امام لجنة التحقيقات في الجامعة الاردنية كامل اعضاء مجلس طلبة كلية العلوم، المكون من ستة طلاب، للتحقيق معهم في الخلاف الذي نشب بينهم وبين عميد كلية العلوم على خلفية عرض فيلم "القمر السجين".

وكان مجلس طلبة الاردنية قد وافق على عرض الفيلم، فيما اعتبرت عمادة الكلية هذا العرض خروجاً على القوانين الداخلية للجامعة.

مجلس طلبة الاردنية لم يستبعد ان تصدر لجنة التحقيق اليوم قرارات بالانذارات النهائية للطلبة الستة الذين يمثلون كامل مجلس طلبة العلوم.

# عمرو موسى يتعرض لـ٢٨ محاولة اغتيال

كشفت التحقيقات التي اجرتها نيابة امن الدولة المصرية مع افراد تنظيم اصولي تم القبض عليهم مؤخراً، ان قادة هذا التنظيم في الخارج قد وضعوا اكثر من خطة لاغتيال عدد من الوزراء والشخصيات السياسية المصرية.

وقالت صحيفة "الدستور" المصرية ان رئيس مجلس الشعب، الدكتور احمد فتحي سرور، قد تصدر قائمة المرشحين للاغتيال، حيث تم وضع اكثر من ١٨ خطة لاغتياله، الا انها باءت بالفشل، نظراً لاعتماد الدكتور سرور سياسة تغيير خط سيره، والاكثار من المواكب الوهمية.

واضافت ان وزير الخارجية عمرو موسى تعرض لوضع اكثر من ٢٨ محاولة اغتيال، ولكنها اقتصرت على التخطيط ورصد حركات الوزير فقط.

ونسبت الى احد افراد التنظيم قوله انه لم تنفذ اي عملية اغتيال ضد وزير الخارجية، بسبب الحرب الاعلامية الاسرائيلية التي شنت عليه في الآونة الاخيرة، مما دفع بقيادة التنظيم الى اصدار تعليماتها بوقف العمليات، والاكتفاء بالرصد والمراقبة فقط.

ووصف افراد التنظيم تحركات عمرو موسى بانها غير حذرة، وخاصة في النواحي الامنية. فقد تمكن قادة التنظيم في الخارج من محادثته هاتفياً اكثر من ١٩ مرة، منتحلين صفات وشخصيات مختلفة، وتمكن احدهم من الاتصال بمنزل الوزير ومكتبه للتاكد من ارقام تليفوناته الخاصة.

واعترف اعضاء التنظيم بانهم تمكنوا من سرقة خط التليفون الدولي لوزير الخارجية فترة طويلة، لاجراء مكالماتهم الخاصة والتنصت عليه حتى تم اكتشاف امرهم.

## اسرائيل تحاول شراء لاعبين اردنيين

يتردد في الاوساط الرياضية ان اسرائيل تبذل محاولات جادة راهناً لشراء لاعبين اردنيين، وضمهم الى منتخبها الوطني.

وتشير هذه الاوساط الى ان اسرائيل قد عرضت مؤخراً على لاعبين اردنيين معروفين في فريقي كرة القدم وكرة السلة، الانضمام الى فريقها الرياضي، مقابل مبلغ مالي كبير، ومنح الجنسية الاسرائيلية.

# المخيم الثامن للشباب القومي
## مصر تستضيفه لهذا العام

يبدأ يوم الخميس القادم المخيم الثامن للشباب القومي العربي، في الجامعة العمالية بجمهورية مصر العربية.

وسيشارك في هذا المخيم ١٨٩ شاباً وشابة من الاردن، والمغرب، وموريتانيا، والجزائر، واليمن، والسودان، وتونس، والعراق، وسوريا، وفلسطين، ولبنان، ومصر.. اضافة الى مجموعة من الشبان العرب في المهجر.

وذكر عبدالله عبد الحميد، المدير التنفيذي لملتقى الشباب العربي، ان هذا المخيم الذي سيشارك فيه لاول مرة وفد من اتحاد المرأة الاردنية يهدف الى تعزيز عرى التعاون والتعارف بين الشباب العربي في مختلف انحاء الوطن الكبير، والى تعريف الشباب العربي بارجاء وطنه ومجمل همومه وقضاياه.

وقال ان التحضيرات الجارية لاقامة هذا المخيم تتم بالتعاون مع المجلس الاعلى لرعاية الشباب في مصر، وتتضمن توفير جملة رحلات وحوارات للمشاركين الشبان مع عدد من الشخصيات الثقافية والفنية المصرية.

# عيسى مدانات يتحدى حزبه ويقرر خوض الانتخابات بعمان

علمت "المجد" ان عيسى مدانات، رئيس الحزب الديمقراطي الوحدوي، ما زال مصراً على ترشيح نفسه للانتخابات النيابية المقبلة عن المقعد المسيحي بالدائرة الثالثة بعمان، رغم معارضة جميع قيادات وكوادر الحزب.

وقال مصدر قيادي في الحزب ان المكتب التنفيذي للحزب والمجلس الحزبي العام قد ناقشا قرار مدانات بترشيح نفسه، ورأيا ان لا ضرورة لخوض مدانات الانتخابات بتلك الدائرة، لان فرصته بالفوز فيها ضعيفة جداً نظراً لانها ليست دائرته الاصلية.

وكشف المصدر النقاب عن ان مدانات يراهن على دعم النائب طاهر المصري له في الانتخابات، فيما نقل عن قيادي في الحزب قوله لمدانات ان الاصوات التي يحصل عليها المصري في الدائرة الثالثة هي كالشيك لا يصرف الا للمستفيد الاول.

ويذكر ان الحزب الديمقراطي الوحدوي ينوي ترشيح اربعة اعضاء من قيادته للانتخابات النيابية هم: النائب الدكتور مصطفى شنيكات، والنائب بسام حدادين، وموسى المعايطة والكاتب هاشم غرايبة الذي ما زال ممتنعاً عن ترشيح نفسه حتى الآن.

## بحث رفع سقف البروتوكول التجاري بين الاردن والعراق

وصل الى عمان امس وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح على رأس وفد اقتصادي عراقي في طريقه الى بكين لحضور اجتماعات اللجنة العراقية الصينية المشتركة.

وقد اجتمع الوزير العراقي مع كل من وزراء الصناعة والتجارة والنقل والمالية ومحافظ البنك المركزي حيث تمت مناقشة العلاقات التجارية وامكانية رفع حجم البروتوكول التجاري بين الاردن والعراق.